الطعن فى قانون انتخابات المجالس المحلية أمام المحكمة الدستورية العليا

جريدة حزب الأحرار
١٩ ش الجمهورية - القاهرة
ت : ٣٩١٠٤٢٢ / ٣٩٠٩٧٠٦
٣٩٠٩٧٥٧
الإشتراكات عن سنة
جمهورية مصر ٩ جنيهات
دول عربية ٤٠ جنيها
أوروبا وأمريكا ٦٠ جنيها

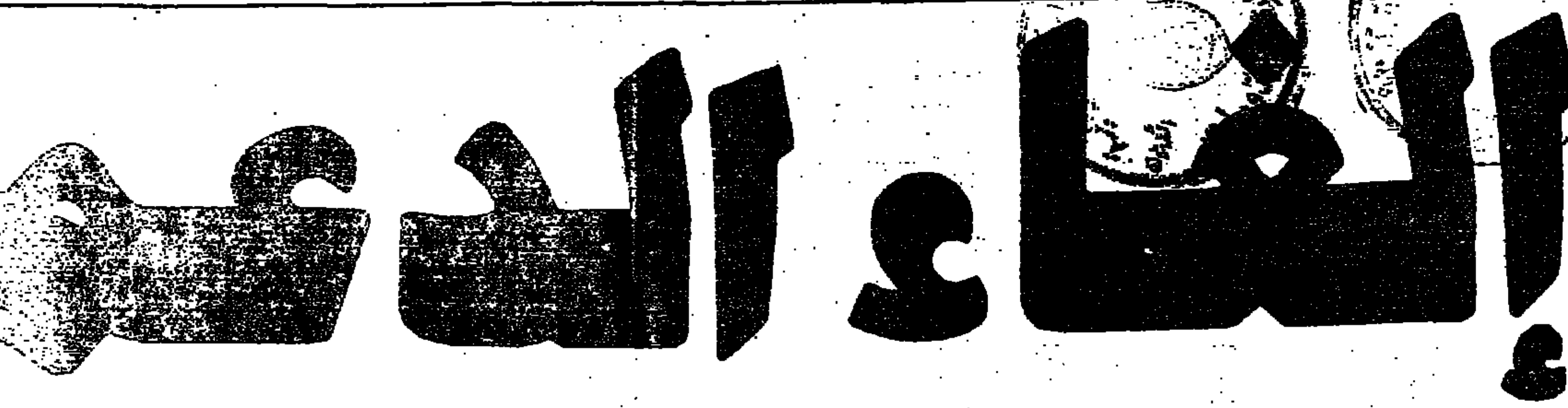
رئيس مجلس الادارة :
مصطفى كامل مراد

الأحرار

رئيس التحرير :
وحيد غازى

بسم الله الرحمن الرحيم
إن ينصركم الله فلا غالب لكم وإن يخذلكم فمن ذا الذى ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون

الاثنين ١٤ شوال ١٤٠٨ هـ - ٣٠ مايو ١٩٨٨ م ● السنة الحادية عشرة - العدد ٥٤٧ ● ١٠ صفحات ١٥ قرشا Al AHRAR ● 30 may ● NO 547



كتب - محمد المنياوى :

وافق صندوق النقد الدولى على منح الحكومة المصرية مهلة حتى نهاية ديسمبر القادم .. لتنفيذ توصياته بالغاء الدعم عن جميع السلع فيما عدا سلع البطاقات التموينية ..

كانت الحكومة قد طلبت من الصندوق تاجيل تنفيذ اشتراطاته حتى يوليو القادم بعد ان حذرت التقارير الامنية من تنفيذ جميع توصيات الصندوق

تتضمن اشتراطات الصندوق الغاء الدعم عن الاقمشة الشعبية .. والبترول والدقيق والخبز .. والسكر والزيت والأرز والمكرونة ..

قررت الحكومة تنفيذ التوصيات طبقا لبرنامج زمني للوصول بسعر البترول - السولار والكيروسين - الى ٣٠٠ جنيه للطن بدلا من ٥٠ جنيها حاليا .. والبنزين الى ٥٠ قرشا للتر والسكر الى ١٤٥ قرشا والزيت الى ١٧٥ قرشا .. كما سيتم الغاء الدعم تدريجيا عن الدقيق والخبز والمكرونة والأرز الحر - على مراحل تنتهى بانتهاء شهر ديسمبر

كما تتضمن اشتراطات صندوق النقد الدولى الغاء الدعم عن استهلاك المياه والكهرباء والمازوت الخاص بالمخابز الذى يباع بسعر ٢٨ جنيها للطن والوصول به تدريجيا الى السعر العالمى ١٣٥ جنيها للطن .. والتدرج فى سعر مازوت المصانع الذى يباع الان بسعر ٤٥ جنيها للطن للوصول بالسعر قبل نهاية ديسمبر الى ١٣٥ جنيها للطن

ويتم رفع اسعار السجائر تدريجيا للوصول الى ١٢٥ قرشا للعلبة قبل نهاية المهلة المحددة

وسوف تتبع هذه الزيادات زيادة فى رسوم تراخيص السيارات ورخص المبانى .. وشرائح الضرائب .. بنسب تتراوح بين ٥ و ٢٥ ٪ من قيمة الرسوم الحالية

وعلمت الأحرار انه سيتم الغاء مجانية العلاج والتعليم والإكتفاء بمجانية مرحلة التعليم الأساسى فقط .

رفع اسعار الزيت الحر ٣٠٠ ٪

بدات الجمعيات الاستهلاكية طرح عبوات جديدة من الزيت الحر اعتبارا من يوم الثلاثاء الماضى بسعر ٢٤٠ قرشا للزجاجة عبوة كيلو .. بزيادة قدرها ٣٠٠ ٪

البنوك تطلب تصفية ١٠٠٠ مشروع إنتاجى !

طلبت البنوك العامة والإستثمارية العاملة فى مصر - تصفية وبيع ١٠٠٠ مشروع صناعى وإنتاجى ومزارع دواجن بسبب تعثرها فى سداد القروض وفوائدها

حصلت البنوك على احكام قضائية بالبيع

٨٥٥ مليون جنيه خسارة بسبب تاخر انتاج الأسمنت !

تحملت الميزانية العامة للدولة ٨٥٥,٦ مليون جنيه خسارة بسبب تاخر مشروعات انتاج الاسمنت خلال الخطة الخمسية الاولى التى انتهت فى يونيو ١٩٨٧ .

كشف تقرير أعده الدكتور حسنى حافظ عبدالرحمن وكيل الوزارة ببنك الاستثمار عن أن الاهمال فى المتابعة والقصور الادارى وراء هذا التاخير !

ديمقراطية الدكتاتورية

بقلم : وحيد غازى

(ص ١٠)

دى «رقع» فى قانون المحليات عشان المعارضة تعرف إن سعادتك وادرقع

مخلص أمين ترزى كوابين

شيحا

عدم دستورية قانون المحليات امام المحكمة العليا

يعكف الان عدد من المحامين المصريين على دراسة قانون إنتخابات المجالس المحلية بالقوائم المطلقة الذى صدر منذ ايام

يتقدم المحامون إلى المحكمة الدستورية العليا - من خلال دعوى قضائية يقيمونها على وجه السرعة - للحصول على حكم بعدم دستورية انتخابات المجالس المحلية بالقوائم المطلقة .

يستشهد المحامون فى دعواهم بتقرير هيئة مفوضى المحكمة الدستورية العليا الذى انفردت « الاحرار » بنشره يوم الاثنين الاسبق (١٦ مايو)

كان تقرير هيئة المفوضين قد اكد عدم دستورية انتخابات مجلس الشورى بالقوائم المطلقة .

مصطفى كامل مراد يؤكد : قانون الادارة المحلية مخالف للدستور

صرح مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار بان مشروع قانون الادارة المحلية مخالف للدستوروان الحكومة تقدمت امس الاول ، بمشروع قانون المحليات إلى مجلس الشورى لمناقشته وإبداء الراى فيه ، قبل عرضه على مجلس الشعب وفى سرعة خاطفة ، احالته إلى لجنة الخدمات لمناقشته على وجه السرعة وكانها معركة حربية ، وليس قانونا يمس نظام الحكم المحلى باكمله ، وكيفية إختيار ممثلى المحليات .

واضاف رئيس الحزب ان مشروع القانون جاء مخيبا للآمال ، ومخالفا للدستور فى نفس الوقت ، إذ ان الحكومة استعرت على نظام القائمة المطلقة اى ان قائمة الحزب التى تحصل على ٥١ ٪ من الأصوات تحصل بالتالى على كل مقاعد المجلس المحلى ثم اضافت بدعة جديدة مثل بدعة مجلس الشعب ، وهى الأخذ بنظام المقاعد الفردية حتى لايقال ان القانون قد حظر على المواطنين غير المنتمين للاحزاب ان يرشحوا

وإختتم مصطفى كامل مراد تصريحه قائلا إن هذا القانون يخالف الدستور مخالفة صريحة ، حيث انه حصر حق المواطنين فى الترشيح على مقعد واحد فى كل مجلس محلى ، وبذلك تتقدم الحكومة للاسف الشديد ، عمدا ومع سبق الأصرار والترصد بمشروع قانون يخالف الدستور .. ثم تساءل قائلا متى نحترم الدستور الذى اقسمنا على إحترامه .. ؟ ! !

مصطفى كامل مراد

عودة وفد الأحرار المشارك فى مؤتمر السلام ببغداد

عاد وفد حزب الاحرار من العراق بعد اشتراكه فى مؤتمر السلام العالمى الشعبى الذى عقد فى الأسبوع الماضى فى بغداد ..

رأس الوفد مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار . وضم الوفد الحمزة دعبس وكيل الحزب وعبد الفتاح الشوربجى عضو مجلس الشعب ووحيد غازى رئيس تحرير الأحرار وشفيق جاد وحلمى سالم الامينين العامين المساعدين للحزب .

القى مصطفى كامل مراد كلمة فى المؤتمر دعا فيها الدول العربية إلى وضع اتفاقية السلام موضع التنفيذ لارغام إيران على قبول السلام بالقوة .

التقى الوفد بنائب رئيس الوزراء العراقى طه يسن رمضان واستمر اللقاء ساعة كاملة استعرض خلالها نائب رئيس الوزراء مع الوفد الموقف العربى العراقى تجاه العدوان الايرانى واستمع إلى وجهة نظر حزب الاحرار واشاد بموقف مصر والرئيس مبارك من الحرب العراقية الايرانية .

نص كلمة مصطفى كامل مراد فى مؤتمر بغداد (ص ٦)

● رأى المعارضة ●

الموازنة العامة !! والمناقشة التامة !!

لم تتقدم حكومة الدكتور عاطف صدقى حتى الان ، الى مجلس الشعب ، بمشروع قانون ربط الموازنة العامة للدولة ، وهى بذلك تكون قد ارتكبت مخالفة دستورية ، يتحتم ان تستجوب عليها ، من المعارضة فى مجلس الشعب ، اى أن تساءل سياسيا عن اسباب عدم احالتها لمشروع الموازنة العامة الى مجلس الشعب ، مخالفة بذلك أحكام الدستور ، الذى ينص على ضرورة احالة الموازنة العامة للمجلس ، قبل شهرين من انتهاء السنة المالية ، اى فى موعد اقصاه ، اول مايو حتى تتاح للمجلس ولجانه المتخصصة مناقشتها ، واقرارها ، بقانون على مدى شهرين هما شهرا مايو ويونيو ، قبل ان تبدأ السنة المالية الجديدة فى اول يوليو من كل عام .

وقد يبدو للوهلة الاولى ان تأخير الحكومة ، فى اعداد الموازنة العامة للدولة وأحالتها لمجلس الشعب ، امر ليس على جانب كبير من الاهمية ، ولكن العكس هو الصحيح إذ أن هذه الموازنة تبين إيرادات الحكومة ومصروفاتها ، مفصلة بابا بابا وبندا بندا وقسما قسما .. حتى يتعرف نواب الشعب ، على حجم الميزانية والمشروعات المعتمدة فيها ، والعجز الظاهر بها وكيفية سد هذا العجز واثر ذلك على التوازن بين الاسعار والاجور ، ومدى الزيادة التى قد تلحق اسعار السلع والخدمات الحكومية وكذلك مقدار الزيادة والضرائب ، والجمارك ، ورسوم الانتاج ، ولا شك ان ذلك يؤثر تاثيرا مباشرا على حياة المواطن اليومية ، لانها تنعكس على المجتمع باكمله ، بكل طبقاته وفئاته ، وعلى كافة مجالات الانتاج الزراعى والصناعى والخدمى ، كما انها تؤثر على الخدمات الحكومية العامة ، كالتعليم والصحة والنقل والمواصلات والاسكان ، اى انها تدخل فى كل بيت وفى كل مصنع وفى كل حقل ، صغر او كبر ويؤثر بالتالى على ارتفاع الاسعار ، وهو ما يسمى بالتضخم ، اى انها تمس حياة المواطنين بلا إستثناء ليلا ونهارا فى اوقات العمل او فى اوقات الراحة على السواء !!

ولذلك فإن حزب الاحرار يرى اهمية ان يتعرف المواطن العادى ، وليس نواب الشعب فقط على جوانب الموازنة العامة .باسلوب مبسط ، حتى يعرفوا اثرها على حياتهم وحياة ابنائهم وعلى مستوى معيشتهم ، وعلى عدالة توزيع الدخل القومى بينهم .

البقية (ص ٦)

مصطفى كامل

المحجوب يفشل فى تمرير قانون تفويض رئيس الجمهورية

فشل الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب فى تمرير التجديد السنوى عشر لقانون التفويض لرئيس الجمهورية فى اصدار قرارات لها قوة القانون تتعلق باتفاقيات التسليح .. رفض نواب الحزب الوطنى بالمحافظات الامتثال لتعليمات المحجوب بالبقاء بالقاهرة وحضور الجلسة التى عقدها المجلس يوم الثلاثاء الماضى لاقرار القانون .. الذى يتطلب تمريره موافقة ثلثى نواب المجلس

غادر نواب الاقاليم القاهرة مساء الاثنين الماضى .

اضطر المحجوب الى تاجيل مناقشة القانون واصداره .

الشيخ صلاح ابو اسماعيل يكشف تجاوزات المحجوب فى مؤتمر صحفى اليوم

يعقد الشيخ صلاح ابواسماعيل عضو مجلس الشعب (مستقل) مؤتمرا صحفيا بمقر حزب العمل بشارع بورسعيد بالقاهرة فى الحادية عشرة من صباح اليوم

يكشف الشيخ صلاح فى المؤتمر الصحفى تجاوزات الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب وحرمانه النواب من حقهم الدستورى فى مناقشة طلبات الاحاطة والاستجوابات التى يقدمونها .



الحزب الوطنى يبحث عن شخصيات جديدة

يجرى الحزب الوطنى اتصالات سرية بعدد من الشخصيات الحزبية المعتدلة - والمستقلين - لضمهم إلى قوائم الحزب الوطنى فى انتخابات المجالس المحلية - الذى سيبدأ الترشيح له من يونيه القادم ..

شقيق رئيس الوزراء يصدر ١٨ حكما بالاعدام .. لاتنفذ !

اصدر المستشار عادل صدقى رئيس محكمة الجنايات وشقيق الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء ١٨ حكما بالاعدام على زعماء عصابات تهريب وجلب المخدرات خلال ٥ سنوات قضائية .لم ينفذ منها حكم واحد

بلغت قيمة المضبوطات فى القضايا التى حكم فيها المستشار عادل صدقى ٢ مليار جنيه مخدرات - اغلبها من الهيروين

المحكمة الدستورية تقرر : بطلان القوانين المخالفة للشريعة

اكدت المحكمة الدستورية العليا بطلان اى قانون يصدر بعد يوم ٢٢ مايو ١٩٨٠ - مخالفا لنصوص التشريع الاسلامى

اكدت المحكمة ان تعديلات الدستور التى تمت فى هذا التاريخ قد نصت على ان الشريعة الاسلامية هى المصدر الرئيسى للتشريع

اصدرت المحكمة الدستورية ذلك الحكم عند نظرها الطعن المقدم من محكمة جنح بندر بنى سويف فى دستورية المادة ٣١٧ فقرة اولى من قانون العقوبات ثم احيلت القضية للمحكمة الدستورية

قالت المحكمة الدستورية ان المواد السابقة فقط لتاريخ تعديل الدستور تبقى ملزمة وتستمر شرعيتها الى حين تعديلها .

الحكومة تتراجع عن بند «النبيذ» !

ناقضت حكومة الحزب الوطنى نفسها . التزمت الحكومة امام مجلس الشعب فى جلسات الاسبوع الماضى بالتوقيع على اتفاقية تعاون جديدة مع اليونان لانتاج النبيذ

انتقد بعض نواب الاحزاب فى مجلس الشعب الاتفاقية

تراجعت الحكومة .. ونفى الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة وجود هذا النص فى الاتفاقية .

تلوث ترعة الإسماعيلية وراء الفشل الكلوى !

كشفت مناقشات مجلس الشعب فى الاسبوع الماضى ان ارتفاع نسبة الملوحة فى مياه ترعة الاسماعيلية كان السبب الرئيسى فى مضاعفة اعداد المصابين بمرض الفشل الكلوى ! !

وقال النواب ان نسبة الملوحة قد وصلت الى اكثر من ضعف النسبة المسموح بها عالميا !



عبد المنصف حزين

حزين نقيبا للاجتماعيين بـ ٩٥ ٪ من الأصوات

فاز عبد المنصف حزين بمنصب نقيب الاجتماعيين . حصل على ٩٥ ٪ من اصوات الناخبين بينما حصل منافسه الدكتور عبد الهادى الجوهرى على ٥ ٪ فقط

كانت « الأحرار » قد انتقدت تدخل الدكتورة امال عثمان وزيرة الشئون الاجتماعية فى إنتخابات نقابة الاجتماعيين وإعلانها فوز الجوهرى بمنصب النقيب . لجأ حزين للقضاء . اعلنت النتيجة الحقيقية وفاز بـ ٩٥ ٪ من الاصوات .

غدا الطعن فى حبس أعضاء ثورة مصر انفراديا

يصدر غدا (الثلاثاء) الحكم فى الدعوى المقامة من محمود نور الدين المتهم الاول فى قضية تنظيم ثورة مصر ضد وزارة الداخلية لوقف قرار حبسه انفراديا بسجن طرة .

كانت محكمة القضاء الادارى قد نظرت الدعوى وقررت إصدار الحكم غدا (الثلاثاء).

الحكم فى قضية برلنتى عبد الحميد اليوم

تصدر محكمة جنح السيدة زينب اليوم ، الاثنين ، حكمها فى دعاوى القذف والسب المتبادلة بين الفنانة برلنتى عبد الحميد والصحفى عبد الله إمام .

وكانت المحكمة قد نظرت القضية يوم ١٨ ابريل الماضى وقررت تاجيل الحكم فيها إلى جلسة اليوم .

إغلاق المحكمة بعد انهيار سقفها !

كتب - محمود خليل :

نجا العاملون بمحكمة الدقى من الموت باعجوبة الاسبوع الماضى . فوجىء العاملون بالمحكمة بانهيار اجزاء كاملة من سقف المبنى . اسرعوا باغلاق مكاتبهم وغادروا المحكمة خوفا على حياتهم .



العالم الخارجي

● قراءة فى أعمال قمة موسكو :

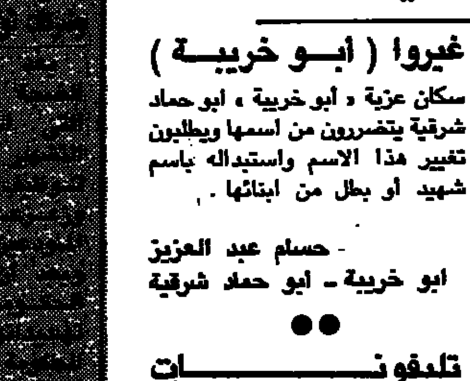
ملفات كثيرة على مائدة ريجان وجورباتشوف ولا أمل فى التوصل إلى اتفاقيات حاسمة

قمة اليوم التى تعقد فى موسكو بين الرئيس الامريكى رونالد ريجان والزعيم السوفيتى ميخائيل جورباتشوف هى القمة الرابعة بين الزعيمين بعد قمة جنيف وقمة ريكيافيك وقمة واشنطن الا انها فى الغالب ستكون ايضا آخر قمة تعقد بينهما خاصة وان الرئيس ريجان سيخرج من البيت الابيض بعد حوالى ستة اشهر من الآن .

وستكون الملفات الكبيرة التى تهيمن على العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى فى مقدمة جدول أعمال اللقاءات الخمسة المتوقعة بين ريجان وجورباتشوف خلال قمتهما الحالية ، وسيتطرق ريجان وجورباتشوف الى مناقشة قضايا الحد من التسلح والنزاعات الاقليمية والعلاقات الثنائية ، وبالنسبة لموسكو فإن فى مقدمة اولوياتها التوصل الى اتفاق لخفض الصواريخ الاستراتيجية بنسبة ٥٠٪ حتى لو أن البلدين اتفقا على اعتبار ان مثل هذا الاتفاق الذى تحيط به مشكلات عديدة لايمكن أن ينجز خلال هذه القمة . وفى حديث نشرته مؤخرا صحيفة « واشنطون بوست » أوضح جورباتشوف انه يريد أن يرى معاهدة الصواريخ الاستراتيجية قد انجزت قبل أن يغادر رونالد ريجان البيت الأبيض فى نهاية العام الحالى قبل إنتهاء فترة حكم ريجان ، وكان المفاوض الأمريكى فى مجال نزع السلاح « ماكس كامبيلمان » أكد أن انجاز مثل هذه المعاهدة قبل نهاية فترة حكم ريجان هو أمر ممكن .

والعقبات الرئيسية فى طريق الوصول الى اتفاق تتعلق بالتحقق من الصواريخ العابرة القارات والطويلة المدى المحمولة على طائرات وسفن أو غواصات فضلا عن خطر أمر عدم حظر الصواريخ المتحركة العابرة القارات التى سبق للاتحاد السوفيتى أن نشرها ، وتوقع كامبيلمان اصدار اعلان خلال القمة يعرض التقدم الذى أحرزه فى مفاوضات الأسلحة الاستراتيجية ، وتأمل موسكو ايضا فى التوصل الى حظر كامل للتجارب النووية وحظر نشر أسلحة فى الفضاء .

أما فى مجال العلاقات الثنائية فإن ريجان وجورباتشوف يحاولان قبل كل شىء توسيع التعاون بين البلدين وفق ماذكر أحد المسئولين الأمريكيين فى موسكو ، ومن المتوقع أيضا أن تطرح عدة قضايا اقليمية على القمة وفى مقدمتها الأوضاع فى الجنوب الافريقى وكمبوديا والشرق الأوسط ، وهو ملف كان ثانويا خلال القمم الثلاث الماضية ، وليس من المتوقع ان يتم التوصل الى إتفاقات أو تسويات عاجلة بشأن هذه المشكلات والقضايا بسبب الموقف المعقد الذى يحكم هذه المشكلات خاصة فى الشرق الأوسط والخليج ، وكل مايمكن أن يخرج به الطرفان هو الاتفاق على تصور معين لمعالجة هذه الأزمات ، أما أن يفرضا حلولا مشتركة فذلك أمر صعب بسبب مواقف الأطراف المعنية بكثير من الصراعات مثل الموقف الاسرائيلى من تسوية ازمة الشرق الأوسط وهو موقف تدعمه الولايات المتحدة بكل قوة وإصرار ومن ثم فإنه لاينتظر أن تسفر قمة موسكو عن نتائج حاسمة بشأن النزاعات الاقليمية خاصة وأن العلاقات الثنائية وقضايا نزع السلاح تستحوذ على اهتمام العملاقين باعتبارها القضايا الأولى التى يمكن أن تهدد أمنهما القومى والأمن الدولى .



رونالد ريجان جورباتشوف

وربما يصبح بناء الثقة وخفض حدة التوتر الدولى من أبرز انجازات مثل هذه القمم التى بدأت بمقدم جورباتشوف الى السلطة فى الاتحاد السوفيتى . وربما كان ذلك هو السبب فى تلك الشعبية التى يتمتع بها جورباتشوف فى الولايات المتحدة ، فالمنهج السياسى الجديد الذى يتبعه جورباتشوف منذ مجيئه للسلطة جعله يختلف كثيرا أمام الغرب عن كثير من الزعماء السوفيت الراحلين ، وتؤكد كثير من التحليلات الغربية أن هناك تحولا فى الرأى العام الأمريكى اثناء رئاسة رونالد ريجان الذى اعتبر من أكثر الرؤساء عداء للاتحاد السوفيتى منذ قيام الثورة البلشفية من موقف متشدد ويتسم بعدم الثقة فى الكرملين الى اتجاه أكثر ايجابية ، فقد فاز جورباتشوف فى استطلاع للرأى بين الأمريكيين بشعبية بلغت ٧٦٪ ، وعلى النقيض من هذا بلغت شعبية ريجان فى استطلاع آخر قامت به شبكة تليفزيون إن - بى - سى ٤٨٪ فقط ، ويؤكد المراقبون أن ذلك لايعنى بالطبع أن الأمريكيين يفضلون جورباتشوف الاشتراكى على ريجان الرأسمالى الا أن المقارنة كانت أساسا بين جورباتشوف وزعماء سوفيت سابقين وأن النتيجة تعكس تحولا اساسيا فى موقف الأمريكيين تجاه أمة كانت توصف بأنها « امبراطورية الشر » تحاول أن تحكم العالم .

وفى هذا العام وبعد أن خفف ريجان من حدة انتقاداته لموسكو وسار قدما فى محاولة الحد من التسلح النووى انخفضت نسبة المؤيدين لوصف « امبراطورية الشر » الى ٣٩٪ بعد أن كان ٥٦٪ كما خفت الى درجة كبيرة حدة خوف الأمريكيين من التحدى العسكرى الذى يمثله الاتحاد السوفيتى ، ويؤكد خبراء فى السياسة الخارجية أن ريجان نفسه ساعد على هذا التحول فى الرأى العام الأمريكى فيما يتعلق بالحرب الباردة ، ويقولون أن طبيعة جورباتشوف البشوشة ومهارته فى مجال العلاقات العامة وحملاته من أجل الانفتاح واصلاحاته الاقتصادية ساعدت الى حد كبير على تغيير موقف الأمريكيين ، وجاء فى إستطلاع للرأى أن ٧١٪ من الأمريكيين يعتقدون أن جورباتشوف يختلف عن الزعماء السابقين وأن ٥٨٪ يعتقدون انه أكثر حرصا على السلام ممن جاءوا قبله ، ولكن فى كل الأحوال ستظل الرغبة فى إقامة السلام قائمة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى وذلك ليس نتيجة رغبة أو دوافع شخصية ولكن نتيجة الأوضاع الدولية والهلاك الذى يهدد العالم فى حالة إندلاع حرب نووية .

حدوتة

● بدأت ايران تخسر المعركة بعد مرور سبع سنوات وسبعة اشهر على حرب راح ضحيتها نحو مليون قتيل .. ولقد استشرى الحقد خلال هذه الحرب .. ليحول دون الوصول الى اى حل عن طريق التفاوض بين ايران والعراق .. بعد سبع سنوات متخمة بالتهديدات .. والجرائم .. والاغتيالات .. واختطاف للمدنيين الابرياء .. واحتجازهم كرهائن .. وعدة عمليات قرصنة جوية اخرى .. هل دقت ساعة الحساب بالنسبة لايران

لقد خسرت ايران الجولة فى شبه جزيرة الفاو .. وفى عرض مياه الخليج وفى حرب المدن .. وحتى فى حادثة اختطاف الطائرة البوينج الكويتية .. فانها تكبدت هزيمة شنعاء لدى اعلان اتهامها فى هذه الحادثة .. واستطيع ان اقول بصراحة بان الفترة الاخيرة .. كانت فترة سخط من العالم على ايران استنكارا لافعالها .. واتهامها مباشرة بانها مسئولة عن هذه القرصنة الجوية .. ولم يصدر الاتهام من قبل الدول الغربية .. التى دابت على اتباع هذا الاسلوب .. ولكن من قبل بلد عربى هو الكويت .. ومن قبل زعيم يدافع عن قضية مقدسة بالنسبة للمسلمين اجمعين سواء كانوا شيعيين او سنيين هو ياسر عرفات

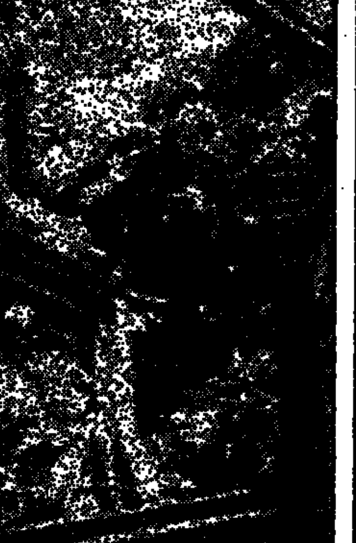
● والحقيقة ان هذا الاعتراف الرسمى بمسئولية ايران كدولة عن ارتكاب هذه الاعمال الارهابية .. ما كان من اثره سوى حث الذين يحركون هؤلاء القراصنة من بيروت او من طهران على الموافقة على اطلاق سراح الرهائن نظير ترك الخاطفين بدون محاكمة جنائية .. ومن المتصور ان هذا الاتفاق يقتضى استعمال الرأفة الانسانية بالنسبة للسبعة عشر متهما المحكوم عليهم فى الكويت .. والذين كان طلب الافراج عنهم يشكل الهدف الرئيسى المعلن لاختطاف الطائرة .. وفشل المختطفين القراصنة فى خطتهم .. هو فشل لايران .. واصرار الكويت على موقفها .. كان له الاثر الكبير على فشل ايران واعادة حساباتها مرة اخرى .. فهل حانت ساعة الحساب للنظام الايرانى .. سؤال فى حاجة الى النظام الايرانى ليجيب عليه بصراحة ! !

ليلى عبدالسلام

الصحف الاسرائيلية تسرب وثيقة عن تحسن العلاقات مع الاتحاد السوفيتى

اكدت صحيفة « معاريف » الإسرائيلية ان الاتحاد السوفيتى بدأ فى انتهاج سياسة تصالحية جديدة إزاء اسرائيل ، وقالت الصحيفة نقلا عن وثيقة سوفيتية حصلت عليها من مكتب وزير الخارجية شيمون بيريز ان الوثيقة تؤكد ان المشاركين فى اى مؤتمر دولى للسلام فى الشرق الاوسط ليس من حق اى منهم ان يفرض قرارات معينة على الاطراف الاخرى فى المؤتمر ، وتحدثت الوثيقة عن إنسحاب اسرائيلى من « اراض محتلة » وليس عن « الاراضى المحتلة » بما قد ينطوى على ذلك من ابداء الاتحاد السوفيتى لاستعداده للاستجابة للمطالب الاسرائيلية باستمرار احتلالها لبعض الاراضى العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ .

وذكرت الوثيقة - وفقا لرواية الصحيفة الاسرائيلية - ان حق تقرير المصير للشعب الفلسطينى هو حق مشروع وان منظمة التحرير الفلسطينية هى الممثل الشرعى للفلسطينيين الا انها لم تتحدث عن دولة فلسطينية التى يرفضها اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلى ووزير خارجيته شيمون بيريز ، وذكر مسئول اسرائيلى ان المتخصصين الاسرائيليين مقتنعون ان موسكو بصورة اكثر ودية وإعتدالا فى المرحلة الراهنة ، وكانت التقارير الصحفية قد اشارت الى ان موسكو وافقت بالفعل على منح وفد قنصلى اسرائيلى تأشيرات دخول لوفد قنصلى اسرائيلى للقيام بزيارة للاتحاد السوفيتى فى بداية الشهر القادم وهى اول زيارة من نوعها منذ حرب يونيو ١٩٦٧



بيريز

المأساة فى الضواحى الجنوبيه لبيروت اسمها « أم حسن » ؟!



« أم حسن » اللبنانية تشرح المأساة بيديها ووجهها الحزين !!

سيبقى فى النهاية المنكل المدنيون الابرياء فى مقدمة الضحايا الذين عليهم وحدهم ان يعلنوا من الاضرار الجسيمة والآثار المدمرة للمعارك الضارية المستعرة بين ميليشيات حركة امل الشيعية الموالية لسوريا وميليشيات حزب الله الموالية لايران فى الضواحى الجنوبية للعاصمة اللبنانية بيروت . وسواء لقى هؤلاء المدنيون حتفهم او بقوا على قيد الحياة فإنهم سيظلون يحملون فى ذاكرتهم مشاهد تلك المآسى المريرة التى عايشوها بكل آلامها وبكل حواسهم ، ويروى إحد التقارير الصحفية مأساة من هذه المآسى التى تعيشها ام لبنانية إسمها « ام حسن » وهى بالفعل تكاد تكون تجسيدا للأزمة والمأساة فى لبنان .

فقد دفعت أم حسن ضريبة باهظة فى حروب لبنان ، جلست فى مدخل بيتها الصغير فى الشياح حيث تسمع أصوات تبادل القصف المدفعى تعد موتاها وهى تردد « زوجى قتلته الميليشيات المارونية اليمينية واثنان من اولادى قتلا وهما يقاتلان الفلسطينيين » ، وبيد مرتجفة شدت « أم حسن » المنديل الذى يغطى رأسها ، وفى الشارع بعض مقاتلى حركة امل يصعدون على عجل الى سيارتى « فولفو » ذات لون أزرق تنطلقان نحو « الجبهة » فالمعارك استؤنفت من جديد

تقول « أم حسن » إثنان آخران لى يقاتلان الآن ضد حزب الله وأنا خائفة ، وفى غرفة الاستقبال الصغيرة ذات المقاعد الحمراء الباهتة فى بيتها يستريح مقاتلون من امل يشربون القهوة ويتحدثون عن هذه الحرب بين الشيعة التى حصدت منذ السادس من مايو اكثر من ٢٠٠٠ قتيل وجريح ، وتضيف أم حسن وسط صمت الجميع بحركة منها « إنهم جميعا أولادى » وقد استقرت أم حسن فى عام ١٩٥٢ بعد زواجها فى هذا المنزل فى قلب منطقة الشياح حيث انسحبت حركة امل بعد إنتصار حزب الله ، وفى السن التى بلغتها [٥٢ عاما] فإن شيئا لن يحملها على مغادرة المنزل ، وتقول « لقد ولدت فى الضاحية وتزوجت فيها فى السابعة عشرة ووضعت فيها اولادى وبناتى » وتشير أم حسن الى صورة زوجها المعلقة على الحائط وهى تقول « أبو حسن كان مروضا للجياد وكان رجلا قويا انجبت منه ٢٣ ولدا بمعدل طفل كل سنة بينهم ثلاثة توائم »

وعندما بدأت الحرب الاهلية فى عام ١٩٧٥ كان يتوجه كل يوم الى ميدان سباق الخيل فى بيروت على الخط الفاصل فى بيروت ، وتروى أم حسن : « كنت أقول له لاتترك البيت فلا أحد يعرف ماذا يمكن أن يحدث لأنه كان يجيب دائما على أن أوفر الطعام للأطفال ثم ليس هناك من يريد إيذائى » . ولكن سيظل ٢٥ يونيو ١٩٧٦ تاريخا محفورا فى ذاكرة أم حسن ففى مساء ذلك اليوم تساقطت القذائف كالمطر وحاولت منع زوجها من الذهاب ليلا الى اسطبلات الجياد لكنه لم يستمع اليها ، وفى الصباح عندما لم يعد - أحست بأنه مات ، وبعد ذلك بيومين جاءها الجيش اللبنانى بجثة زوجها ، وكانت تبدو عليها آثار التعذيب وقد قتل برصاصة فى الرأس .. انهم الكتائب الذين قتلوه وفى المعارك الضيقة التى إندلعت خلال العام الماضى بين الشيعة والفلسطينيين فى مخيمات بيروت وجنوب لبنان لقى اثنان من أولاد أم حسن مصرعهما ، أما عن المعارك الأخيرة التى إندلعت بين ميليشيات أمل وميليشيات حزب الله ، فقد أطفأت أم حسن سيجارتها وفركت يديها وقالت بصوت مذعور « هذه الحرب هى الاقذر .. لكانهم يتصارعون على اختطاف قطعة لحم ليأكلوها » فمنذ السادس من مايو يخوض التنظيمان الشيعيان اللبنانيان حربا لاهوادة فيها ، أما السلام فإنه ينتظر إتفاقا لم يأت بين دمشق وطهران !!

●●●

أزمة الصحافة القومية بالجزائر فى وثيقة لإتحاد الكتاب والصحفيين

جاء فى وثيقة عن « أزمة الصحافة القومية » وزعت فى الجزائر خلال الأسبوع الماضى محصلة عن حالة الصحافة والصحفيين الجزائريين وتناشد هذه الوثيقة السلطات أن تتخذ سلسلة من الاجراءات لعلاج هذا الوضع ،

وأشارت الوثيقة الى « وجود قوائم » سوداء للصحفيين الذين لا يوقعون مقالاتهم أو يقومون بمهام صحفية فى الجزائر او فى الخارج ، وأشارت الوثيقة الى اجراءات طرد للصحفيين أو ايقافهم عن العمل بشكل تعسفى ونددت بمناخ الارهاب الفكرى الذى يسود عددا من وسائل الاعلام وكذلك ظروف العمل المؤسفة التى يعمل فى ظلها الصحفيون .

فى مؤتمر دولى عن « الجوع » :

اتهامات متبادلة بين الأغنياء والفقراء حول المسئولية فى استمرار المجاعة !!

تبادلت الدول الغنية والدول الفقيرة الإتهامات خلال حضورها مؤتمر الأمم المتحدة للاغذية فى قبرص لبحث سبل مساعدة الملايين الذين يواجهون خطر الموت جوعا ، فقد صرح جونزالو بولاهويوس مندوب كولومبيا فى الجلسة الافتتاحية بأن الدول الغنية المتقدمة تفتقد الى الارادة السياسية لمساعدة الدول المنكوبة بالمجاعة ، وقال ان هذه الدول لم تتحرك ولم تقدم المساعدات الكافية لمعالجة هذه الحالة المزمنة والظالمة ، وقال مندوب كولومبيا فى كلمته أمام ممثلى ٣٦ دولة انه ينبغى الكف عن توزيع البيانات التى تكتفى بالتعبير عن القلق والتى لا تذكر شيئا محددا للمعالجة .

وقد جاءت كلمة مندوب كولومبيا فى اعقاب كلمة مندوب اليابان التى اتهم فيها الدول الفقيرة بالفشل فى الحد من معدلات الزيادة السكانية المرتفعة أو انهاء الاختلالات فى توزيع الأرض والدخل ، وفى الاجتماع ذاته تحدث عدد من مندوبى الدول الاوروبية ومن بينهم انطونى فليركلو نائب المدير العام للزراعة الذى انتقد بشدة الاقتراح الذى يدعو الى تحويل الفائض الزراعى العالمى الهائل لمساعدة الدول النامية ، وقال ان هذا الاقتراح سيكون سببا فى مزيد من المشكلات اكثر مما هى قائمة !

ومما يذكر ان « المبادرة الدولية للجوع » تنص على استخدام الفائض الغذائى الذى يقدر بنحو ١٠٠ مليون طن اما لدفع المزارعين فى الدول الفقيرة للعمل فى برامج التنمية او لبيعها لدعم برامج تهدف الى انتاج المزيد من الغذاء.

وتؤيد الدول النامية هذه الفكرة بشدة بينما تعترض عليها الدول الصناعية الكبرى وقد ذكر ادوارد اوليا وزير الزراعة المكسيكى ورئيس المؤتمر بأن هناك حوالى ٥٢٠ مليون شخص فى العالم يعانون من سوء التغذية بصورة أو بأخرى تصل الى حد المجاعة .

بريد الاحرار

مبروك مقدما مقاعد المحليات !!

بعد ان قررت الحكومة تأجيل انتخابات المجالس الشعبية المحلية لمدة عام بدعوى اعداد مشروع قانون يقضى بإجراء الانتخابات وفقا للنظام الفردى .. فاجأتنا الحكومة بتصريحات مثيرة للدهشة بعد اصرارها على نظام القوائم المطلقة ..

لقد زعم المسئولون الذين يتصورون ضعف ذاكرة الشعب المصرى أن ضيق الوقت لم يمكنهم من اعداد التعديلات المطلوبة وان القوائم المطلقة انسب نظام انتخاب لظروف مصر السياسية !

ولأن المحليات المعقل الرئيسى للتدخل الحكومى وعمليات التزوير فاننا نقول للحكومة وحزبهامبروك مقدما القانون الجديد ومقاعد المحليات .

جمال حسين ايوب
شارع المطراوى - المطرية

●●

قرارات حى عابدين

أمتلك ورشة صغيرة لصناعة الالمنيوم .. فى ابريل ١٩٨٢ سقط دور علوى لعقار مجاور لنا فحطم الورشةفطلب منا حى عابدين اجراء تنكيس للورش وتم التنكيس حماية لارواح العمال .. وبعد شهرين فوجئنا بقرار اغلاق الورشة بدعوى البناء بدون ترخيص .. ثم صدر قرار بالفتح ثم العفو مرة ثانية واخيرا تم تحرير محضر ازالة الامر الذى اضطرنا للجوء لمحكمة القضاء الادارىفهل من قرار عادل ينصفنا

سعد زغلول محمد
٣ عطفة البحرى درب الجنينة - الموسكى

●●

ترخيص

أعول اسرة مكونة من خمسة افراد وكل أحلامى أن احصل على ترخيص بائع بسوق الجوهرى بالعتبة بدلا من التشرد

محمود أحمد محمد حسين
١٩ درب الزيات - كوم الشيخ سلامه الموسكى

مسكنات أشمون

توجهت الى مستشفى اشمون مساء الخميس قبل الماضى لشعورى بمغص كلوى حاد .. وهناك أخبرنى الطبيب النوبتجى أنه لا يوجد بالمستشفى أدوية تسكين ورفض ان يكتب لى « روشتة » لشراء العلاج من الخارج الأمر الذى اضطرنى للذهاب الى عيادة خاصة ودفع ١٥ جنيها من أجل حقنة مسكن !

فماذا لو ذهب الى المستشفى مريض فقير لا يملك ثمن العلاج بعيادة خاصة .. هل يعالجونه أم يتركونه للموت البطىء

ماهر حشيش

●●

مستودع قمامة

شوارع قرية شنوان - منوفية تحولت الى مقالب عمومية للقمامة ومستودع للتلوث والامراض فهل يتداركها المسئولون بعطفهم ؟ .

عادل شحتينو بخيت
شنوان - منوفية

●●

مدرسة نزة البوصى

قرية نزة البوصى - مركز جهينة سوهاج والبالغ عدد سكانها ١٥ الف نسمة بها ثلاث مدارس ابتدائية ولسوء حظها فان ابناءها يقطعون يوميا عشرة كيلومترات سيرا على الاقدام لقضاء فترة التعليم الاعدادى بمدرسة نزة الهيش .

لقد تبرع الاهالى منذ سنوات بقطعة ارض لبناء مدرسة إعدادية ومستعدون للمساهمة فى تكاليف البناء ولكن فقط ننتظر القرار .

عنهم - عزت احمد الانصارى
نزة البوصى - جهينة سوهاج

غيروا (أبو خريبة)

سكان عزبة « أبو خريبة » ابو حماد شرقية يتضررون من اسمها ويطلبون تغيير هذا الاسم واستبداله باسم شهيد أو بطل من ابنائها .

- حسام عبد العزيز
ابو خريبة - ابو حماد شرقية

●●

تليفونات

فى ابريل ١٩٨٧ تم تركيب التليفون رقم ٩٥٦٤٠٩ سنترال قليوب .وحتى الآن مازال التليفون يعمل بصفة متقطعة .. ورغم تعدد الشكاوى والالتماسات الا ان أحدا لم يستجب ومازال العطل مستمرا .. فهل من مجيب ؟ ..

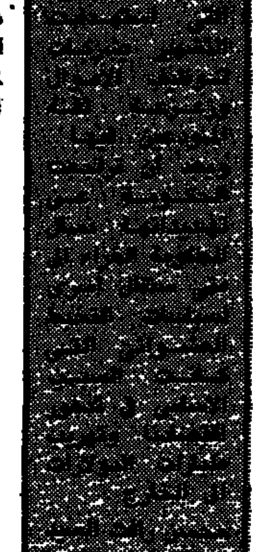
صلاح العطار
قليوب

أين وزارة التعليم ؟

فى العام الماضى هدد الدكتور احمد فتحى سرور وزير التعليم باستخدام طائرة هليكوبتر فى المرور على لجان الامتحانات لمكافحة ظاهرة الغش الجماعى .

وفى هذا العام لم يتحرك سوى محافظى الفيوم والشرقية اللذين اتخذا قرارات لردع المسئولين عن هذا التسيب .. فمتى نسمع بتحرك وزارة التعليم ؟

احمد عبد ربه
١٥ شارع زكى ابو السعود - العجوزة



●●●●

خصم بطريق الخطأ

زوجتى صباح حسن حسن تعمل مدرسة بمدرسة تجارية منذ خمس سنوات وقد فوجئت بخصم من مرتبها يصل الى ثمانية جنيهات ونصف وقد تكرر الخصم ثلاث مرات قبل ذلك عن طريق الخطأ تقدمت بشكواى لمدير ادارة رشيد التعليمية ولكن دون جدوى ولهذا فاننى استغيث بالدكتور فتحى سرور وزير التعليم لوقف هذا الخصم .. خاصة بعد ترتيب حياتنا المعيشية على هذا المرتب .

محمد إبراهيم الحداد
رشيد / بحيرة

الأعمدة المهاجرة !

عزبة ناشد التابعة لمنشاة عبد الرحمن - دكرنس دقهلية مازالت محرومة من الكهرباء .

فبعد طول انتظار قامت مديرية الكهرباء بمحافظة الدقهلية بإرسال محول وأعمدة كهرباء من الضغط العالى لسوء الحظ وضعت هذه الاعمدة فى اراضى أحد اصحاب النفوذ وسحبت الى الطريق العام ولذلك تناشد المسئولين باعادة هذه الاعمدة فهل من مجيب !

اهالى عزبة ناشد منشاة عبد الرحمن بكرنس - دقهلية



ماهر اباظة
وزير الكهرباء

.. وأعمدة بلا تيار

منذ فترة طويلة جاءوا بأعمدة الكهرباء الى عزبة الفلاح الشرقى التابعة لمركز ابشواى - الفيوم وحتى الآن لم يصل التيار .. لماذا ؟ لا ندرى رغم أن مصدر التيار لا يبعد عنا الا بضعة أمتار

محمد محمود سعيد
عزبة الفلاح الشرقى
ابشواى - الفيوم

●●

قرية معذبة

انقطعت مياه الشرب عن قرية روس الفرخ بالجرايدة من كفر الشيخ منذ ١٥ سنة .. وكتب علينا القدر أن نعيش على مياه الترع والمصارف الملوثة بالمجارى .. طرقنا أبواب جميع المسئولين فلم نجد غير التصريحات التى لا تروى عطشاً .

يسرى عبد الحميد النبراوى
روس الفرخ - كفر الشيخ

رفقا بنا ياسادة

أحد اعضاء الحزب الوطنى بمجلس الشورى طالب مؤخرا بالغاء المخابز الآلية ونصف الآلية بالقرى والعودة الى صناعة الخبز الريفى من خلال الاعتماد على المرأة الريفية .

لن اناقش الاقتراح ولكن اطالب السادة اعضاء مجلسى الشعب والشورى بالرفق بالقرية المصرية خلال مناقشاتهم قبل أن تستجيب الحكومة لهذه المقترحات غير المدروسة .

حسام ابراهيم محمود
بنى عبيد - دقهلية

حق الرد محفوظ

● ردا على ما نشر تحت عنوان « عرابى فى خطر » نحيطكم ان الدكتور محافظ الشرقية قد اصدر توجيهاته بانشاء اكشاك جديدة بجوار سور السكة الحديد شارعى الجيش والنقراشى لتسكين الباعة الجائلين حول الميدان وجار تنفيذ هذا المشروع .. اما بالنسبة للنظافة فانها تتم بالميدان وشوارع المدينة بصفة مستمرة . رضا الرشيدى
مدير العلاقات العامة
محافظة الشرقية

● إيماء الى ما نشر بشأن محمد حنطور الذى يعمل ميكانيكيا بشركة النيل العامة لاتوبيس الوجه القبلى فقد تم عرض الشكوى على مدير اللجان الطبيةبالفرع وقد تنبه على المذكور باستيفاء ملف الاصابة من حيث بلاغ الاصابة ومحضر الشرطة والتقارير الطبية الخاصة به والتقدم بطلب للعرض على اللجنة الطبية بالمنيا لتقرير العجز المتخلف عن الاصابة او التقدم الى لجنة التحكيم الطبى للتظلم فى قرار اللجنة فى حالة رفض اللجنة لتقرير العجز وذلك طبقا للقانون .

كوثر الخلفاوى
مديرة إدارة العلاقات العامة
الهيئة العامة للتأمين الصحى

الهلال ومشكلة كل عام



محمد السيد طنطاوى
مفتى الجمهورية

الى متى الاختلاف وعدم الاتفاق على تحديد بداية الشهور العربية رغم الامر الالهى للمسلمين بأن يعتصموا بحبل الله جميعا .

لقد اكتملت المأساة هذا العام بالخلاف بين المفتى والجماعات الاسلامية حول رؤية هلال شهر شوال .. وحتى لا تتكرر المأساة عند استطلاع هلال شهر ذى الحجة نقترح الاتفاق على اسلوب موحد لتحديد بداية الشهور العربية مع الاخذ فى الحسبان يوم وقفة عرفات التى لاتحتمل الخلاف او الفرقة .

بدر محمد اشهم
١٤ شارع الحريات - الملك فيصل

لقطة الاسبوع

الهجمات الصاروخية على كابول وتساؤلات ما بعد الانسحاب !

لم تكد الوحدات الاولى من قوات الاحتلال السوفيتى تنسحب من افغانستان تنفيذا لاتفاقات جنيف حتى سارع المجاهدون الافغان المناهضون للحكومة الشيوعية فى كابول بتصعيد هجماتهم على المنشآت والمواقع الافغانية تعبيرا عن اصرارهم وعزمهم على اسقاط حكومة نجيب الله ، وقد تعرضت العاصمة الافغانية كابول خلال الايام القليلة الماضية للعديد من الهجمات الصاروخية التى شنها المجاهدون على اكثر من موقع فى العاصمة مما اسفر عن سقوط عدد من القتلى والجرحى بالاضافة الى حدوث اضرار مادية جسيمة ، تستهدف هذه الهجمات زعزعة الاستقرار فى الداخل بعد انسحاب السوفييت الذين كان يعتمد عليهم نجيب الله ، وقد ادى ذلك الى طرح العديد من التساؤلات حول قدرة نجيب الله على السيطرة على شئون افغانستان الداخلية بعد الانسحاب السوفيتى ، ويؤكد المحللون والمراقبون السياسيون ان بدء موسكو لسحب قواتها من افغانستان جعل هناك تساؤلات حول ما اذا كانت البلاد ستعود الى النزاعات القبلية ام ان امة جديدة متحدة قد تشكلت على جبهات القتال ؟..

٤ آلاف فلسطينى يتعاملون مع ذويهم بلغة الأسلاك الشائكة

« الأحرار » داخل مخيم « كندا » على الحدود المصرية الاسرائيلية

رغم مرور ست سنوات على عودة المخيم للسيادة المصرية

البطالة والعزلة والتمزق مشاكل لم تنته

سيدة فلسطينية تستعيد ذكرياتها خلف الأسلاك

أسرة تنتظر ابنها بجوار السلك

تحقيق وتصوير صالح زملط

منذ الوهلة الأولى ، عندما يذكر « مخيم كندا » تقفز الى الذهن امريكا الوسطى وبلاد العم سام .. ولكن المخيم الذى نتحدث عنه ارض مصرية تقع على الحدود مع فلسطين المحتلة .. وداخل هذا المخيم يعيش اكثر من اربعة الاف مواطن فلسطيني .. ورغم عودة المخيم للسيادة المصرية منذ ست سنوات الا ان سكانه يعيشون فى شبه عزلة ويعانون من مشاكل وصعاب عديدة .

وقد كان المخيم معسكرا للقوة الكندية التابعة لقوات الطوارىء الدولية قبيل الاحتلال الصهيوني له عام ١٩٦٧ وتم انشاء المخيم بعد مغادرة القوة الكندية التى سمى باسمها وواجه المخيم ظروفا لا انسانية فرضتها قوات الاحتلال على سكانه .

ويواجه المخيم منذ عودته للسيادة المصرية من مشاكل التمزق الاجتماعي والعزلة .. ولعل المراقب للقاءات اليومية التى تجرى عبر الأسلاك الشائكة بين اهالى المخيم وذويهم فى الأراضى المحتلة ابرز دليل على ما يعانونه من غربة وتمزق وضغوط نفسية خلفها الاحتلال الصهيوني .

ذهبنا الى هناك .. لننقل صورة قلمية للحياة داخل المخيم الذى يتابع أحداث الانتفاضة الفلسطينية يوما بيوم عبر حوار الأسلاك الشائكة .

الطريق الى معسكر كندا

مجزرة شارون

لم يتشكل مخيم كندا ، شأنه شأن كافة المخيمات الفلسطينية ، بفعل عملية ديموغرافية تلقائية نشأت عن ظروف اقتصادية أو اجتماعية طبيعية فالوجود الاستعمارى الصهيونى كان يقوم بكافة التغيرات لصالح أهدافه الدموية التصفوية البشعة ، وكان مخيم كندا نقطة فى بحر هذه التغيرات التى شهدتها مدن وقرى قطاع غزة عام ١٩٧٠ على يد الجزار المعروف « شارون » من خلال عمليات الهدم والتوسيع التى شهدتها مخيمات القطاع .

وقد تم نقل عشرات العائلات الفلسطينية الى المخيم فى ذلك العام . يقع المخيم الى جانب الشريط الحدودى الذى يفصل مصر الآن عن الوطن المحتل ، حيث يحد المخيم من الشمال السلك الحدودى الجديد (فى اعقاب انسحاب اسرائيل من سيناء) ، على بعد حوالى خمسة امتار ، ومن الجنوب أرض البراهمة التى تشتهر بزراعة الخضراوات والفواكه . ومن الغرب أرض الحبور التى تمتاز بزراعة جميع الفواكه وخاصة اللوز وتعتبر امتدادا لاحراش رفح ، ومن الشرق يحدها ارض تملكها عائلة فلسطينية . وبذلك يعتبر المخيم مغلقا من جميع الطرق ماعدا طريقا رئيسيا واحدا من جهة الجنوب الغربى توصله برفح سيناء .

وتبلغ مساحة المخيم حوالى كيلو ونصف متر مربع ، وعدد سكانه ٤١٧٨ نسمة موزعين على عدة وحدات سكنية داخل المخيم .

والصفة الغالبة للتركيب العمرى فى المخيم هى ارتفاع نسبة الشباب (ما بين ١٢ ـ ٢٥ سنة) ، حيث يشكلون حوالى ٤٥ ٪ من نسبة السكان أما نسبة الشيوخ وكبار السن فهى ضئيلة جدا . والغالبية العظمى من سكان المخيم يعيشون فى شبه بطالة . نتيجة للظروف القاهرة التى تحيط بهم .

خطر البطالة

يؤكد محمد نوفل « ٢٧ سنة » ويعمل ممرضا فى مستشفى فلسطين بالقاهرة ان البطالة المشكلة الرئيسية فى المخيم حيث تنعدم فرص العمل بالنسبة للشباب وتقتصر مجالات العمل على التجارة والحدادة واعمال البناء والبيع وغيرها من الأعمال الحرفية فهذا يؤدى بالطبع الى نسبة بطالة كبيرة فى المخيم تجعل الشباب يقضون أوقاتهم فى التفكير ومحاولة الهروب من واقعهم بأى طريقة حتى ولو كان عن طريق شرب المخدرات .

فأنا شخصيا وكثير غيرى من الشباب تعلموا فى جمعية الهلال الاحمر الفلسطينى مهنة التمريض عسى أن نستطيع عمل شىء لمخيمنا .

مرافق مهملة

ويضيف كمال عنوان « ٢٣ سنة » ممرض ايضا بمستشفى فلسطين خدمات المخيم بسيطة جدا ، فلا يوجد به غير شبكة كهرباء قديمة تابعة لمجلس مدينة رفح سيناء ، ولم يجر عليها اى تجديد او تصليح رغم أن اهالى المخيم يسددون رسوم الكهرباء كل شهر ! ! ..

ولا توجد شبكة مجار وانما هناك بئر فى كل بيت ، ويا ويل لاهالى البيت أن طفح البئر . حيث لا تجدى احيانا الاستغاثة بالبلدية ! .. والشوارع غير معبدة والناس بين وحل الشتاء وغبار الصيف . والاتصال التليفونى يعنى أن تسير على قدميك أكثر من كيلو متر بين خارج المخيم ، وليس ثمة هيئة بريد ولا موزع رسائل .

مدرسة شاملة

ويقول محمد عطوة « ٢٩ سنة » مدرس بمعهد التمريض التعليم فى المخيم مأساة حيث لا يوجد فى المخيم سوى مدرسة واحدة فقط ، هى مدرسة خديجة بنت خويلد وهى تعمل ثلاث فترات تبدأ من السابعة والنصف صباحا وحتى الثانية والربع ظهرا وتقتصر الدراسة فى هذه المرحلة على طلبة الاعدادية أما المرحلة الثانية فهى مرحلة الدراسة الابتدائية وتبدأ من الثانية عشرة والنصف ظهرا وحتى الرابعة مساء

أما المرحلة الثالثة فتعتبر مرحلة المأساة اى الثانوية العامة التى تعتبر العقدة فى منشار التعليم وتبدأ الدراسة فى هذه المرحلة من الرابعة والنصف مساء وحتى الثامنة والربع ليلا وهى مشتركة (بنين وبنات)

لقاء عبر الأسلاك !

وبعد أن تعرفنا على الحياة فى المخيم قادتنا أقدامنا الى الحدود المصرية الاسرائيلية التى تبعد عن معسكر كندا بمسافة خمسة أمتار فرأينا جموعا خلف الأسلاك يتحدثون مع ذويهم وأناس ينتظرون .

شاهدنا امرأة فى الخمسين من العمر تجلس أمام السلك سألناها عن سبب انتظارها فى هذا المكان فردت بهدوء قبل هذه الأسلاك كان بيتى هذا الذى يبعد عن السلك بمسافة خمسة امتار يبعد عن بيت ابنى احمد بمسافة خمسة عشر مترا فقط كنت دائما عنده وهو عندى أما الآن فلا استطيع العبور إليه إلا بإجراءات سفر وتصريح دخول وفى أوقات متباعدة تلتقى عبر هذا السلك ويطمئن كل منا على حال الآخر

وفجأة انتفضت « أم احمد » من فوق الأرض محتضنة الأسلاك الشائكة بصدرها ولم تشعر فى غمرة فرحها بغوصان قدميها داخل الأسلاك الشائكة وهى تصيح (احمد ياما كيف حالك ، مشتقالك يا احمد)

احمد شاب فى الثلاثين من العمر وهو يمسك الأسلاك بيديه وكأنه يريد أن يفتك بها قائلا « أنا بخير ياما كل عام وانت بخير . وجرى حوار بينهما بصوت مرتفع حتى يسمع كل منهما الآخر

وانتقلنا الى موقع آخر يبعد ثلاثين مترا داخل الحدود المصرية فالتقينا بفتاتين وثلاثة شبان يتخاطبون بلهفة الفراق . فاستمعنا الى حديثهم المرتفع ، وهم يتعانقون من خلف الأسلاك تسأل الفتاة أخاها بالجهة الأخرى من السلك داخل الحدود الاسرائيلية ، كيف حال اخوتنا يا خضر ؟ هل جميعهم بخير ؟

فيرد أخوها من الداخل « الجميع بخير ولكن اليهود كسروا ذراع « جمال » وهو بخير الآن ويدرى بالك على حالك » .

حرب على الأعداء

وبعد خطوات قليلة نرى شابا يقف خلف الأسلاك داخل الحدود الاسرائيلية ، فلوحنا له بأيدينا ، فرد علينا متسائلا « هل انتم من طرف أخوتي ولماذا لم يأتوا ؟ .

فاجبناه لا بل أردنا أن نسألك سؤالا فقال تفضلوا . نريد أن نعرف منك كيف تسير الأمور الآن فى الأرض المحتلة ؟ فجاءت اجابته قوية قاطعة أنها حرب على الأعداء ، شهداء ـ جرحى إلا ترى الدخان ، فسألناه وما هذا الدخان ، هذا دخان العجلات المحروقة والغازات المسيلة للدموع ، وأنفاس شعب صامد وصابر أكثر من أربعين عاما .



• الواقع يكذب الأرقام الحكومية !

طبع البنكنوت والبذخ وراء الأزمة

٥٠٠ ٪ زيادة فى الانتاج .. والأسعار ارتفعت ٢٥٨ ٪ !

تحقيق : أسامة الكرم

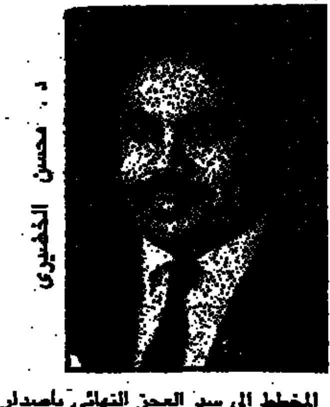
الأرقام الرسمية تقول أن الانتاج المصرى قفز بنسبة ٥٠٠ ٪ وان الصادرات زادت بنسبة ٣٠٠ ٪ وان الواردات قد انخفضت بنسبة ٥٠ ٪ بعد تطبيق سياسة ترشيد الاستيراد خلال الخمسة الاعوام الماضية .

وفى مواجهة كل هذه الانجازات الرقمية نجد أن الأسعار قد ارتفعت بنسبة ٢٥٨ ٪ فى اغلب السلع الرئيسية .

ففى الوقت الذى تزعم فيه الحكومة ان مساحة الرقعة الزراعية زادت ٦٠٠ الف فدان خلال السنوات الخمس الماضية ارتفعت اسعار المنتجات الزراعية بنسبة ٢٠٠ ٪ ! !




أحمد عاطف عبد الرحمن


د. محسن الخضيرى

ولذا كان إنتاج البترول قد زاد ١٢ مليون طن بزيادة قدرها ٤٠ ٪ عما كان عليه عام ١٩٨١ فان أسعار البنزين أرتفعت لأكثر من ٣٥٠ ٪ فقفزت من ٨ قروش إلى ٣٥ قرشا وذلك على الرغم من إنخفاض الأسعار العالمية بنسبة ١٥ ٪

وفى قطاع الصناعة ـ وعلى حد زعم الأرقام الحكومية ـ زاد عدد المصانع من ٤١٠٥ مصانع إلى عشرة الاف و٦٤ مصنعا اى بزيادة قدرها ٥٩٥٩ مصنعا .. وقدمت هذه المصانع ١٢٧ سلعة جديدة تحمل شعار « صنع فى مصر » .. ولكن فى نفس الوقت إرتفعت أسعار المنتجات الصناعية بنسبة ٢٥٨ ٪ .

وبصرف النظر عن صحة هذه الأرقام الحكومية التى تدعى إقامة ١٢٠٠ مصنع سنويا بمعدل ٥ و ٣ مصانع يوميا .. فاننا سنسلم مع الحكومة أن هناك إنجازات حتى لا نتهم بالتشكيك والجحود وهنا يثور السؤال : لماذا لم تنعكس هذه الأرقام الخيالية على واقع رجل الشارع المصرى وما هو السعر الخفى وراء إستعار جحيم الأسعار الذى يلهب ظهور الملايين ؟

فجوة التضخم

يرى مصطفى كامل مراد رئيس حزب الأحرار : أن إرتفاع الأسعار يرجع إلى الخلل بين كمية وسائل الدفع الجارية (البنكنوت المتداول + حسابات القطاع الخاص الجارية فى البنوك) وبين حجم المعروض من السلع والخدمات وذلك خلال فترة معينة وعادة ما تكون سنة مالية .

فمثلا إذا كان معدل نمو كمية وسائل الدفع الجارية ٢٠ ٪ فى سنة وكان معدل نمو الدخل القومى ٨ ٪ فان الفرق وهو ١٢ ٪ مضروب فى معدل دوران النقود (٢,٢) يساوى معدل التضخم ١٢ × ٢,٢ = ٢٦,٤

وهذا الرقم هو ما يعبر عنه بفجوة التضخم ومعنى ذلك أن علاج التضخم يتحقق بأن نلاحظ عند التخطيط معدل نمو كمية وسائل الدفع الجارية ونراعى أن يكون فى حدود معدل نمو الدخل القومى أو أكثر قليلا فيما بين ١٠ ـ ٢٠ ٪ وهذا لا يحدث إلا إذا روعيت الخطة رغم تخفيض العجز النهائى فى موازنة الدولة بحيث لا يلجأ المخطط الى سد العجز النهائى باصدار بنكنوت أو طبعه مقابل سندات على الخزانة وهو ما تلجأ إليه الحكومات المصرية منذ عام ١٩٥٦ .

ويؤكد رئيس حزب الأحرار أن الحل يكمن فى ضغط الانفاق العام بشقيه الجارى والاستثمارى فالجارى ويبلغ قدره ١٢,٥ مليار ويمكن أن يتم فى حدود ٥ ٪ على اقصى تقدير وإلا إختل الانفاق على التعليم والصحة والاسكان .. الخ وهذا يعنى أن الحكومة لا تستطيع أن تضغط الانفاق الجارى إلا فى حدود ٥٠٠ او ٦٠٠ مليون جنيه .

فإذا جئنا للانفاق الاستثمارى وهو يبلغ ٥ الاف مليون جنيه نجد أن ٧٠ ٪ منه لاستكمال المشروعات القديمة ١٥ ٪ للاحلال والتجديد ، ١٥ ٪ للمشروعات الجديدة وهى التى يمكن خفضها وذلك عن طريق تحويلها إلى القطاع الخاص بدلا من القطاع العام بقدر الامكان تدريجيا .

ويطالب رئيس حزب الأحرار بالعمل على زيادة إستثمارات القطاع الخاص من مدخراته الحقيقية حتى تصل إلى ٥٠ ٪ من حجم الخطة حتى تتمشى نسبة إستثماراته مع نصيبه من الدخل القومى وهذا يتطلب تشجيعه على الاستثمار بوسائل عديدة مثل التخفيضات والاعفاءات الجمركية والضريبية وطرح مشروعات محددة للقطاع الخاص تساهم فيها الحكومة و٢٥ ٪ على أقصى تقدير مع ضمان حد أدنى للربح فى حدود ١٢ ٪ حتى يحدث التوازن فى حجم استثمارات الخطة بين القطاعين العام والخاص مما يغنى الحكومة عن الاقتراض من الجهاز المصرفى ويساعد على تخفيض حدة زيادة التضخم .

ويؤكد مصطفى مراد : أن العلاج الجذرى يكمن فى إمتصاص العمالة الزائدة من الحكومة التى تقدر بـ ١,٥ مليون مواطن وتشجيعها على العمل فى مشروعات خاصة حتى يزيد الانتاج الحقيقى والدخل القومى

جهاز لتيسير الاستثمارات

ويؤكد احمد عاطف عبد الرحمن مدير تحرير مجلة « المال والتجارة » إن أهم اسباب زيادة الأسعار زيادة تكاليف الانتاج نتيجة لرسوم الانتاج والاستهلاك التى تفرضها الدولة على المنتج وتحصلها من المنبع .ومن المعروف أن هذه الرسوم هى ضريبة غير مباشرة

ورغم أن الحكومة تعلم تماما أن هذه الضرائب غير عادلة حيث يدفعها الغنى والفقير على حد سواء وبنفس القيمة دون مراعاة لفروق الدخل بين القادر والفقير مثلا رفع اسعار البنزين سيدفعها جميع المواطنين وبنفس القيمة هذا بالاضافة إلى سوء إختيار السلع التى تفرض عليها رسوم فرفع اسعار البنزين والسجائر من شأنه أن يرفع اسعار كل السلع والخدمات حيث تصل تكلفة النقل الى ١٥ ٪ من سعر اى سلعة ، وايضا السجائر ستؤدى إلى رفع اسعار الخدمات حيث أن قطاعات الحرفيين سيرفعون أسعارهم نتيجة إرتفاع اسعارها .

ويرى د . محسن الخضيرى (الباحث الاقتصادى) أن الاقتصاد المصرى يعانى من اختلال هيكلى اى عدم توازن قطاعات الانتاج فنجد لدينا اختناقات فى المواد الغذائية وفى الصرف الأجنبى مع زيادة الاستهلاك فى نفس الوقت الذى ترتفع فيه نسبة الاعالة (نسبة الافراد العاملين إلى السكان) حيث تصل هذه النسبة الى ان كل فرد عامل يعول ٩ افراد ! !

والعلاج يكمن فى خطة قصيرة الاجل وأخرى طويلة الاجل ففى الأولى ينبغى إعادة النظر فى سعر الفائدة وزيادة موارد الجهاز المصرفى الحقيقية وتعظيم توظيفها وفى الاجل الطويل يجب تعديل التركيب النسبي لهيكل الانتاج بحيث تصبح مشاركة القطاعات السلعية والخدمية اكثر من مشاركة القطاعات الاخرى مع ضرورة التحرر من كافة اشكال التبعية الاقتصادية للخارج .

وفى تقرير عن التضخم والأسعار أعدته لجنة الشئون الاقتصادية بمجلس الشورى التى ظل د . عاطف صدقى يرأسها لاكثر من خمس سنوات وضعت تصورها لعلاج مشكلة التضخم فى الآتى : ـ

○ ربط الاجر بالانتاج .
○ زيادة كفاءة الجهاز الضريبى
○ القيام بدراسات جدوى فنية واقتصادية للمشروعات الاستثمارية التى تدخل فى إطار الخطة وعرضها على المستثمرين واصحاب المدخرات من المصريين فى الداخل والخارج كدعوة للمساهمة فى تنمية وطنهم ورفع دخولهم فى نفس الوقت
○ البحث عن اسلوب اكثر كفاءة للتخفيف من معاناة الفئات ذات الدخل المنخفض وذلك نتيجة لارتفاع تكاليف المعيشة بدلا من الأسلوب الحالى المتبع وهو الدعم الذى لايفرق بين الغنى والفقير ، بل ويسهم فى زيادة الاستهلاك
○ الاستفادة من إمكانيات القوات المسلحة فى اعباء التنمية والحد من التضخم وذلك عن طريق مساهمتها فى مشروعات الخدمة الوطنية .

هذا ماكان ينادى به د . عاطف صدقى قبل توليه رئاسة الوزارة للحد من إرتفاع الأسعار فهل نراه يطبق عمليا ما كان ينادى به نظريا ! أم أن هذه المقترحات والتوصيات مجرد كلام للاستهلاك المحلى فقط ؟ !

آراء حرة

★★ المقالات التى ننشرها على هذه الصفحة تعبر عن رأى أصحابها .. ننشرها - حتى لو تعارضت مع آرائنا - احتراما لحق التعبير عن مختلف الآراء وهذا هو مبدأ (الأحــرار) ★★

القانـــون الغائـــب فى الشـــارع المصـــرى

التسيب واللا مبالاة .. الفوضى والاستهتار .. الانانية وحب الذات .. الاستخفاف بالقانون والقفز عليه .. اختفاء الانسان الملتزم .. اختناقات المرور .. إهدار الآدمية فى وسائل النقل العام .. تحدى سائقى سيارات الأجهزة للقانون .. الأرصفة المرهقة بالاشغالات تقاطع الطرق التى تحولت الى موانىء للمتسكعين .. جنون سرعة السيارات .. بالوعات بغير غطاء تبتلع المارة الآمنين .. مطبات وحفريات .. البناء بغير ترخيص .. تعديات على املاك الدولة .. مياه المجارى التى فاضت وطفحت .. القاذورات التى صارت مجمعا للذباب والحشرات .. طوابير البشر بحثا عن المواد الغذائية الأساسية .. عدم التقيد بإشارات المرور .. عسكرى المرور البائس الذى لا يعرف اسم الشارع الذى يتواجد فيه ... كل ذلك هو طرح الشارع المصرى .

بقلم :



عصمت الهوارى

وكيل نقابة المحامين

إن الحقيقة التى يؤكدها واقع الشارع المصرى هى اختفاء القانون ووقاره .. فصار القفز على القانون أمرا مألوفا .. وأصبح الخروج عليه قاعدة يتباهى بها الخارجون .. فاختفى المواطن الملتزم الذى ينظر اليه الناس شذرا .. وصار الالتزام بالقانون والرقابة على تطبيقه شذوذا .. والانصياع لأحكامه نشازا .. والاستمساك بنصوصه محل استهجان .. !!

إن الشارع فى كل دولة هو عنوان حضارتها .. فالحضارة إنسان ملتزم فى مجتمع يلتزم بمقومات حضارية من حرية ينعم بها ، وديمقراطية تستقر فى النفس شعورا لا أن تستقبلها الاسماع شعارا .. فإن حظى المواطن بتلك المقومات الحضارية فقد التزم بحقوق غيره قبل أن يطلب من غيره احترام حقوقه .. وأن ينزل عند حق الجماعة ولو كان فى نزوله قيد على حقه ... !!

المقصود بغياب القانون

إننى لا أعنى على الا طلاق بغياب القانون فى الشارع المصرى بأنه غياب السيارات المصفحة تحمل جنودا مدججين بأحدث تكنولوجيا السلاح .. ولا أقصد بغياب القانون عدم تواجد نقاط الشرطة المتمركزة فى الميادين والشوارع الرئيسية .. فرغم انتشار الجنود ورغم تمركز نقاط الشرطة من رجال أمن المركزى او رجال أمن سرى .. فإن القانون غائب فى الشارع المصرى بكل المفاهيم الحضارية .. فقد بلغ الشارع المصرى من السوء والفوضى والتدهور ما يتعين معه على الجميع أن يبادروا الى انقاذه .. وأن يعيدوا صياغة الحياة فيه لأن الشارع المصرى هو للمصريين جميعا حكاما ومحكومين .. ومن ثم فقد صار التزاما علينا أن نوقظ الغافلين من المسئولين من غفلتهم كيما يتحركون من أجل الشارع المصرى بدلا من استرخائهم فى حجرات مكاتبهم المكيفة .. !!

انه حين يصير القانون فى الشارع المصرى « خيال مآتة » ... وحين يكون سلطان القانون مقصورا فقط على الفقراء المستضعفين ومن لاجاه لهم .. حينئذ يولد القانون جثة هامدة .. فتسود شريعة الغاب تفرض الفوضى فيضيع حق المجتمع الذى ينطلق منه حق الانسان .. !!

وانه من الخطأ أن يتوهم البعض أن القانون يستمد هيبته من سلطان السلاح ، فالسلاح لا يفرض الا قهرا وبطشا وارهابا .. وقد يسلبك حريتك ولكنه ليس بقادر ان يسلبك قناعتك .. فقد يكون المجرم الذى يشهر فى وجهك سلاحه مصدر رهبة الا انه لن يكون ابدا مصدر هيبة ، فسلاحه قد يفزعك إلا أن تصرفه لن يقنعك ومن ثم فإن الاقتناع بالقانون مرحلة حتمية لسريان ونفاذ القانون .. !!

ومن الخطأ كذلك أن يتخيل البعض أنه كلما تعددت القوانين وتكاثرت انتهت الأزمات واقترب الفرج .وانما الصحيح هو أن توضع القوانين موضع الالتزام من الناس جميعا .. فلا عاصم من سلطان القانون من يحظى بجاه .. أو من يملك المال .. أو من يتمتع بسلطة ونفوذ .. ذلك لأن الوجود القانونى هو أن يحترم الجميع القانون ، فترتجف أمامه القلوب احتراما لا فزعا ، وتنحنى له جباه الجبابرة صاغرين .. !!

من المسئول

يحكى عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال « والله لو أن دابة فى صحراء الشام وقعت ، لسئل عمر يوم القيامة لماذا لم يمهد لها الطريق » ، فإذا كان أمير المؤمنين يعلن - انطلاقا من إحساس كامل بشئون الرعية - عن تحمله مسئولية سقوط دابة لم يمهد لها طريقها ، فقد صار حقا للناس ان تتساءل عمن المسئول اليوم عن تساقط الآدميين فى جوف الارض وقد ابتلعتهم بالوعات بغير غطاء ... !!

من المسئول اليوم عن الأرواح التى تزهق نتيجة سقوط عمارات اقامها الجشع بغير ترخيص تحت سمع وبصر المسئولين .. ؟!

من المسئول اليوم عن ضحايا المطبات المتناثرة فى الارصفة والطرقات ، وكأن تلك المطبات كمائن اقامها اعداء هذا الشعب وخصومه .. !!

من المسئول اليوم عن اهدار آدمية الانسان المصرى فى وسائل المواصلات بالنقل العام ، أو عن امبراطورية سيارات الأجرة التى تتحدى القانون .. وعن الفوضى التى تسود الشارع المصرى .. !!

هل هى مسئولية الحكومة وقد غابت عن الشارع المصرى ، أم هى مسئولية المواطن المصرى الذى يرى القانون فى خدمة الحاكم لا فى خدمة المحكوم ..أم هى مسئولية وسائل الاعلام وقد عجزت عن توجيه المواطن وتوعيته .. أم هى مسئولية الأحزاب السياسية التى تدق ناقوس الخطر وتضع الحلول لمشاكل الشارع المصرى .. وأقول انها مسئوليتنا جميعا وان تفاوت حجمها .. ولكن القدر الاكبر من المسئولية يقع على عاتق الذين يحكمون .. فتلك حقيقة اكدها أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وهو يؤكد مسئوليته عن سقوط دابة .. فما بالنا بمن هو مسئول عن موت أو جرح انسان .. !!

الشـوارع المحظيـة والمواطنون محظيون ..

امتدت دولة النفاق الى بعض الشوارع فترى المنافقين يتسابقون فى رصف طريق يمر به مسئول كبير ، فسرعان ما تختفى منه المطبات والحفريات

● وتزينه الأشجار على الجانبين .. فإذا بتلك الشوارع محظية بكل الاهتمام ، اما غيرها فقد فرض عليها المنافقون ان تظل اسيرة الفوضى لا تحظى منهم بأدنى اهتمام ... وقد فات أولئك المنافقين أن الشوارع جميعها هى منافع عامة ينبغى أن تحظى بعدالة ادارية واحدة ... !!

انى لا أتصور إطلاقا أن يستقل شارع بأهمية خاصة لأن مسئولا يقيم فيه ، ويحرم شارع آخر من كل اهتمام لانه لم يشرف بإقامة مسئول فيه أو حتى تردده عليه .. !!

ان الشارع المصرى يفتقد الوجود القانونى ، فمازال بعض الاشخاص يتصرفون من منطلق انهم بمنأى عن سلطان القانون عما يرتكبونه من مخالفات ، ففى ادارات المرور سجلات بالفئات المتميزة التى لا يمتد اليها سلطان قانون المرور ومن هؤلاء رجال وزارة الخارجية ورجال القضاء والنيابة وأعضاء مجلسى الشعب والشورى .. !!

ان الشارع المصرى يفتقد الوجود القانونى حتى من أولئك المسئولين عن تطبيق القانون ، فقد اصبح من المشاهد المألوفه عدم التزام سيارة شرطة بقواعد المرور ، وعدم تقيد قائدها بإشارات المرور ، فهو يسير بسيارته حيث يتعين عليه الوقوف ، أو يقف بها فى غير أماكن الانتظار ..

ان الشارع المصرى - وهو يفتقد الوجود القانونى - يستصرخ ضمائرنا جميعا - حكاما ومحكومين - أن تكون لنا وقفة حزم مع تلك الفوضى التى قضت على هيبة القانون ووقاره ...

ان كلمة الانضباط فى الشارع المصرى لم توضع موضع التنفيذ الا عند ما كان يتولى وزارة الداخلية مسئول يدرك ابعاد ما يجرى فى الشارع المصرى ، اننا نسجل لوزير الداخلية السابق السيد/ أحمد رشدى حرصه على ان يسود القانون الشارع المصرى ، فكنت تراه متواجدا بنفسه يجوب كل الشوارع بغير استثناء ، يسدى النصح للمواطن إذا اخطأ ، ويصدر التعليمات لرجاله كيما يكونون أعوانا لا أعداء للمواطنين ، تلك حقيقة نسجلها لوزير سابق تآمرت قوى الشر على ابعاده .. !!

حلول ومقترحات

أننا ونحن بصدد الحديث عن غياب القانون فى الشارع المصرى ، نرى ان نضع تحت بصر المسئولين بعض الحلول والمقترحات لا تحمل ميزانية الدولة أى عبء مالى :

١ - الغاء الامتيازات الممنوحة لبعض الفئات فى شأن اعفائهم من المخالفات التى يرتكبونها فى الشارع المصرى ، فالاعفاء المسبق من العقاب يؤدى الى ارتكاب المزيد من المخالفات .

٢ - إقامة القدوة القانونية الصالحة لدى كل مسئول عن تطبيق القانون ، فلا يتصور ان يفلت قائد سيارة شرطة من المساءلة عند مخالفته قواعد المرور ، بل يتعين ان يكون العقاب بالنسبة له صارما ورادعا .. !!

٣ - اعادة النظر فى الجزاءات المتواضعة التى تضمها نصوص قانون المرور الحالى ، واستبدالها بأخرى اقلها سحب اللوحات المعدنية سحبا فوريا لا الاكتفاء بسحب رخصة القيادة ، فما أيسر على قائد السيارة أن يقودها غير حامل لرخصة قيادته ، الا انه سوف يستحيل عليه أن يقودها بغير لوحاتها المعدنية .

٤ - تطهير الارصفة من الاشغالات التى تعوق سير المشاة ، وازالة كل تلك الاشغالات ومصادرتها .

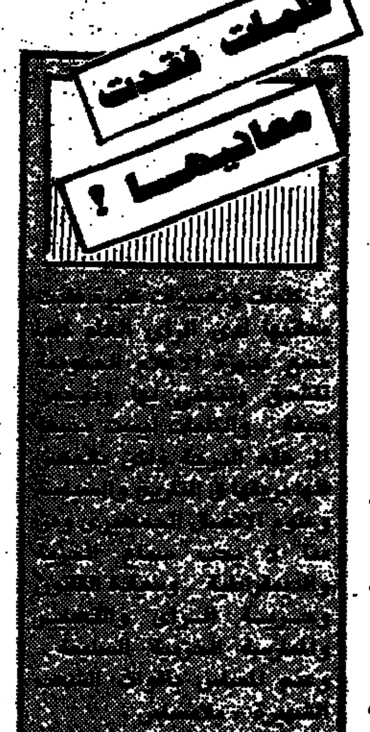
٥ - تخصيص أماكن لعبور المشاه ، وتحميلهم وحدهم كافة المسئوليات عن سيرهم فى غير تلك الأماكن .

٦ - تواجد ضباط المرور بالشوارع تواجدا مستمرا ، فما أحوج الشارع المصرى الى تواجدهم بدلا من تواجد قوات الامن المركزى التى لا شأن لها بتنظيم المرور .

فى الصميم :

● شئت ان العن الصهاينة فقالوا قدم للموساد راسه .. وشئت ان العن امريكا فقالوا انتحر المسكين وقتل نفسه .. وشئت ان العن نفسى فقالوا هذا اختصاص امير المخبرين فلا تخدش حسه .. !!

● امتنا العربية امة مؤمنة ... تطيل فى ركوعها .. تطيل فى سجودها .. وتطلب النصر على عدوها .. ولكن تطلبه من هيئة الأمم ... !!



بـدون مقدمـات

● ● فى الوقت الذى تصرخ فيه الحكومة - وهى على حق - من زيادة استهلاك الكهرباء ، وتناشد الاسرة المصرية بترشيد الإستهلاك ، ارجو ان يذهب السيد رئيس مجلس الوزراء فى اى وقت يراه الى اى فندق من فنادق الخمس نجوم ليرى بعينيه كميات الاضاءة المزعجة فى جميع ارجاء الفندق وتلك الافراح التى تستهلك كهرباء تعادل استهلاك القاهرة كلها ، تستهلكها تلك الافراح فى الفنادق والنوادى الكبرى ويحضرها - كمدعوين - كبار شخصيات الدولة ، حتى ان المأتم فى مصر اصبحت موتا وخراب ديار !

● ● اذا كانت الاحزاب المصرية - معارضة واغلبية ستستمر فى اسلوبها الحالى فى تناول القضايا القومية بنزعة حزبية متشنجة تعارض فيها المعارضة كل شىء معارضة مسبقة وترفض فيها الاغلبية من حيث المبدا اى ملاحظة او اقتراح للمعارضة ، فالحل الوحيد لصالح الشعب المصرى ولصالح مصر طبعا هو حل هذه الاحزاب وتتحول صحفها الى صحف رأى آخر من حق كل انسان ان يدلى برأيه فيها وليس كما هو حادث الان ، حيث تحولت بعض صحف الاحزاب الى « عزبة » يرتع فيها مجموعة من الافراد يسخرون الصحيفة لحسابهم الخاص ! !

● ● اطرف ما فى المنظمات والمؤتمرات التى تدعو للتضامن العربى ، ان القائمين عليها هم اول الناس واكثرهم اقتناعا بأن التضامن العربى اشبه بقصص الف ليلة وليلة . وقد اثار انتباهى تعبير طريف لاحد اساتذة الجامعة ، وهو تعبير صادق مع الواقع ، قاله اثناء احدى ندوات مركز البحوث والدراسات السياسية بكلية الاقتصاد والتى كان يحضرها د . محمود رياض الامين العام السابق للجامعة العربية

قال استاذ الجامعة : انه اذا كانت الدول العربية تريد ان تتقدم وان تنهض وان تقوى ويعمل لها العدو الف حساب ، فعليها ان تبتعد كل دولة عن الاخرى ولا تتحدث عن الوحدة معها فان فى فرقة العرب قوة على عكس الحقيقة العلمية التى تؤكد ان فى الوحدة قوة » ! !

● ● اقترح على راسمى السياسة الاقتصادية فى مصر ، طالما غلب حمارهم ، وغرقوا وغرقوا الجنيه المصرى معهم ان يعلنوا الغاء العمل بالجنيه المصرى كعملة ، وانه قد تم استبدال هذا الجنيه بعملة جديدة اسمها الدولار ! !

● ● اتمنى ان يرقى كبار مفكرينا وكتابنا والمشتغلين بالسياسة الى عدم المساس بالأموات خصوصا رؤساء الدولة السابقين الثلاثة - ويكبرك كل كاتب قصة ورواية بينه وبين الرئيس السابق - الذى رحل والذى لا يملك سواه ان يكذبه - حتى يصنع من نفسه بطلا واسطورة وانه جاب سجون مصر بسبب كذا ، وكذا . فقد مل الناس هذا النوع ! !

جمال عبدالسميع

● ● ادعى الزميل عبد الستار الطويله على صفحات مجلة روز اليوسف يوم الاثنين الاسبق إن جريدة الأحرار تغازل التطرف وتساند الارهاب .. وفى الاسبوع الماضى رد « وحيد غازى » عليه وقد ارسل عبد الستار الطويله تعقيبا على الرد ننشره كاملا عملا بحق الرد

إنـــى لا أتغـــزَّل .. بـــل أؤيـــد ؟!

زميلى الأستاذ وحيد غازى رئيس تحرير هذه المجلة .. اتابع مايكتبه كل اسبوع .. واحترم هذه الكتابة حتى لو اختلفت معه .. بل كنت دائما من اشد المعجبين بروايته الشهيرة مدام شلاطة .. واعجبت بها فيلما ايضا .. فقد كانت ضربة وصرخة للقيم الفاسدة التى افرزها الانفتاح الاستهلاكى على طول سنوات طويلة .. ووحيد غازى فوق هذا رئيس تحرير جريدة حزبية يقوم فيها بدور الصحفى القدير واللامع .. وانا اؤيد الحياة الحزبية ومتحمس لها .. واقف دائما ضد كل من يحاولون تحطيمها .. وكذلك حرية الصحافة ..

من هذا المنطلق سأتجاوز عن اللهجة القاسية والعنيفة التى انتقدنى بها زميلى فهذه ضريبة العمل العام ويجب على من يتصدى له ان يتوقع العنف والقسوة .. دون ان يغضب .. وانا لم اغضب من الأستاذ وحيد ولم يفسد الود بينى وبينه على الاقل من ناحيتى .. بل واعلن على الاقل من ناحيتى .. بل واعلن على رءوس الأشهاد انى مستعد لتحمل قوة اكثر .. واقدح !

لكن مالفت نظرى فى المقال كله ان الزميل وحيد قد خفيت عليه حقيقة هامة .. فهو قد ذكر فى مقاله الهجومى اننى اغازل النظام من اجل كذا وكذا ..

صح النوم .. إننى لا اغازل النظام بل إنى اؤيده وأسانده واعتبر نفسى حليفا له منذ ثلاثة وثلاثين عاما لم ينفك فيها هذا التحالف على الاطلاق رغم اعتداءات الطرف الثانى فى ذلك الحلف !

لقد اخطأت فى حق ثورة يوليو عندما قامت اذ لم افهم انها ثورة وتصورت انها انقلاب امريكى يستهدف إقامة ديكتاتورية عسكرية .. وظللت احارب الثورة واسعى الى اسقاطها باعتبارها عصابة فاشية ثلاث سنوات

سجلت هذه المرحلة فى روايتى الوحيدة (الرجل الذى يعدو) ثم ادركت الحقيقة وانتقدت نفسى نقدا ذاتيا وعرفت انها ثورة .. وبدأت أؤيدها واساندها.. وظل هذا الموقف ثابتا حتى عندما انقلب علينا جمال عبد الناصر وسامنا سوء العذاب وأهدر آدميتنا .. ومع ذلك لم اتوقف عن تأييد الثورة . وهذا التأييد لم يكن يعنى مقاومة ديكتاتورية النظام وانتهاكه للديمقراطية وعندما جاء انور السادات للحكم عام ١٩٧١ أيدته باعتباره يمثل الثورة كما ايده يساريون آخرون .. واصبحت صديقا للسادات بعد حرب ١٩٧٣ بسبب كتابى عن تلك الحرب ولم اكن اعرفه من قبل ولكن السادات نكل بى عام ١٩٧٧ ولكنى ايدته فى مبادرته من اجل السلام .. وعقد الصلح مع اسرائيل وواجهت حملة شرسة من اليسار المصرى والعربى كله باعتبارى خائنا ومرتدا .. ولم اهتز .. لابسبب جزاء سنمار من جانب السادات ولا بسبب هجوم زملائى الذين اعتز بزمالتهم على موقفى ..

وكنت انتقد السادات لموقفه من الديمقراطية ومن الانفتاح .. حتى جاء حسنى مبارك فايدته .. ولكنى وجدت فى عهده فرصة اكثر لانتقاد اخطاء النظام بحرية اكثر .. وانا ازعم انى من اكثر الكتاب اليساريين القلائل الذين ينقدون النظام نقدا موضوعيا ..

إنى إذن لا اتغزل فى النظام .. ولكنى أؤيده .. وهذا للعلم فقط ..

أما الحديث عن تصدى الأحرار لاتجاهات التطرف لدى غلمان التطرف فانى سعيد جدا بهذه المواقف المضادة فى عهد رئاسة تحريرك للجريدة .. وإن كان لاينفى وقائع أخرى مضادة لامجال للحديث عنها الآن .. فالمهم ان يستمر الموقف الحالى مع تمنياتى لك بالتوفيق والنجاح

عبد الستار الطويلة

كلمة عتاب

اعزائى القراء نظرا لفوز اعداد كبيرة جدا ولضيق المساحة سأذكر اسماء الفائزين بتفوق للاسبوع الاول والثانى مع حفظ الالقاب .. عادل شحتيتو بخيت « شنوان منوفية » - روحية حسين ابوالعينين « الناصرية السيدة زينب » - كريم نبيل العطار « فاقوس شرقية » - عمر ابوحنيف محمد ادريس « مدرس بالأزهر طهطا سوهاج » - جمال محمد بخيت على « الزقازيق » - عبدالستار حسن « عين الصيرة » - عبدالرحمن محمد لطفى « ملاوى » - حسن فوزى عامر « باحث قانونى بالمنوفية » - خالد محمد ضياء اشرف « التجريبية بولاق » - اخلاص محمد مصطفى « طملاوى منوفية » - خالد اشرف على ابوحامد « مهندس كهرباء العجوزة » - محمود حامد عبدالرحمن نصار « ابوقير الإسكندرية » - محمد محمد محمد حسن « راس غارب البحر الأحمر » - يسرا محمد احمد السطوحى « الجلاء المنصورة » - عزة سليمان عبدالعزيز « كلية الآداب » .

الفائزون فى حلقتين من الفوازير .. عيد محمد حمد « مدرسة الدخيلة الإسكندرية » - سناء يسرى ابراهيم « الاميرية القاهرة » - الفائزون مع اجمل والطف تعليق : عبدالمجيد يونس « الاقصر قنا » - بدر محمد اشهر رمضان « الملك فيصل - جيزة » - محمد ابراهيم النجدى « دكرنس دقهلية » .. وباقى الاسماء العدد القادم .

● فى كل مرة التقى فيها بالمستشار الاول للسفارة السوفيتية اجده فى قلق بالغ من خطورة الشركات الاسلامية لتوظيف الاموال .. وعندما التقى مع الاخ د . فرج فودة حامى حمى العلمانيين اجده فى ضيق وقلق كبير من هذه الشركات بل يعتبر وجودها اخطر من التغلغل الصهيونى فى مصر .. بذلك اتحدت جهود الشيوعيين والعلمانيين ضدهم .. كما اعلم ان الامريكان يضغطون على الحكومة وعن طريق صندوق النقد الدولى من اجل تصفية هذه الشركات .. بل ان الحفاوة التى قوبل بها د . عصمت عبدالمجيد من جورباتشوف والقيادات السوفيتية كانت بسبب الهدية التى قدمتها الحكومة لهم بضربها للشركات الاسلامية .. ولكن الغريب ان هامان اليسار « بتاع اشتراكية الفقر والقطط السمان والحاصل على عمولة مليون جنيه من مشروع القصر العينى » هو الذى اعد قانون تأميم الشركات الإسلامية ويصم عليها تلميذه بمعنى الكلمة » .. وللحق اقر ان هذه الشركات قد اخطأت عندما قامت باستعراض عضلاتها وحاولت اكتساب الصحفيين واعطاءهم قروضا .. وظهورهم فى اعلاناتهم الكثيرة باللحية التى ترعب الحكومة .. ثم دمج الريان مع السعد الذى جن الدول الكبرى .. بالاضافة الى بعض التصرفات غير المسئولة وانتقادهم لبعضهم البعض .. وانى اقترح ان يجتمع رؤساء الشركات ويناقشوا احوالهم ويكونوا رابطة تمثلهم للتفاوض مع الحكومة وتقابل الرئيس الذى يرفض تصفيتهم .. وخاصة ان تصفيتهم ستوقف استثمارات الدول الخارجية وستفلس عددا كبيرا من البنوك وتعيد ايام تهريب الاموال الى الخارج .. فارفع يدك ياهامان ورجالك وسحرتك عن هذه الشركات .. ولاتنسى مصير جنبك فى البحر الاحمر !!

مفاتيح :

* عجزت احزاب المعارضة فى تأليب الحكومة .. فتولى صالح سليم والاهلى المهمة !!

* ارتفعت الاسعار .. فظهرت شائعة استقالة الحكومة .. فاختفى الفل والآزيار من الاسواق !!

* بعد ارتفاع البنزين .. قام اصحاب السيارات بتركيب الحمار المدلل نصف جنزير !!

محمد فريد زكريا

الامين العام المساعد للحزب

المســـلم وتحديـــات العصـــر

بقلم :
د . فهمى الشناوى

يمكن تلخيص التحديات التى تواجه المسلم المعاصر فى مجموعتين من العوامل . مجموعة داخلية منه هو شخصيا . ومجموعة خارجية من الظروف الدولية المستجدة .

اما التحديات الداخلية فنرى :-

١ - الصوفية او التصوف هو اول تحد يواجهه المسلم . فالتصوف بناء للذات دون التفات الى العالم الخارجى . والمتصوف ينظر الى داخل ذاته دون القاء نظرة على الخارج المحيط به .

من ثم كان الاهتمام بالغير وبعلم الاجتماع وبعلم النفس غائبا عن المتصوف او على الاقل لا يعطيه مباشرة منه .

من هنا كانت النظريات الاجتماعية مثل الاشتراكية تولد وتترعرع بعيدا عن المسلمين عامة . رغم ان الاسلام هو مؤسس العدالة الاجتماعية السليمة فعلا . ومن هنا أيضا لم يظهر بين المسلمين من يهتم بعلم النفس ولا ظهرت مؤسسات جماعية مثل هيئة الأمم او سابقتها عصبة الأمم مع أن الاسلام اصلا هو المؤسس لمبدأ انما جعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا .

وليس معنى ذلك أننا ضد التصوف . لا . فالتصوف بناء للذات . ومن لا يبنى ذاته على أساس متين لاتفيده اشتراكيته ولا اهتمامه بالمجتمع أو بعلم النفس . ولكن المسلم يجدر به الا يتوقف عند مرحلة التصوف أو مرحلة بناء ذاته فقط . يجب أن يتجاوز هذه المرحلة الى مرحلة الاهتمام بغيره سواء من أهل دينه أو خارج أهل دينه .

فالتوقف عند التصوف مثل التوقف عند مرحلة محو الأمية مثلا دون إكمال بقية مراحل التعليم والتثقيف .

هذا التصوف هو الذى وقف بالمسلمين حاليا عند مرحلة آخر الطابور . طابور العلم والثقافة والتمدن والاصلاح الحديث .

واذا كان الغرب قد حقق بعض التقدم النسبى فى هذه العلوم الا أنه يعانى من نخر السوس داخل الذات عنده . ومن هنا نشأت فيه حركات الغضب والعدو العارى أى حركات الهيبيز والرفض وما افرزته من مدارس ضالة .

٢ - عدم وجود مقياس معيارى لدى المسلمين حاليا . المقياس المعيارى فى المعاملات هو الموازين والمكاييل ووحدات الطول والوزن . ولدى الطبيب مثلا هو الترمومتر وجهاز قياس الضغط الخ الخ .

عند المسلمين المعاصرين لا يوجد مقياس حقيقى ولا غير حقيقى . فالكل يزعم أنه هو المسلم الحقيقى . فى مكة - رأينا ايران والسعودية كل منها تزعم انها هى المسلم . رأينا عبد الناصر والاخوان كل منهما يزعم انه هو المسلم . رأينا سعيد العشماوى وفهمى هويدى كل منهما يزعم انه هو المسلم .

هناك الاف الامثلة على كافة المستويات سواء بين الافراد او الدول يصل التنابذ باسم الاسلام بينها الى درجة العداء اللدود .

فى صدر الاسلام كان وجود الرسول صلى الله عليه وسلم هو المقياس المعيارى . كل فرد يقيس تصرفاته الشخصية بتصرفات الرسول . وظلت هذه الصورة القياسية المعيارية بعد انتقاله إلى الرفيق الأعلى فى ذاكرة من عاصره الى أن انتهوا فبدأت هى تنتهى أيضا .

لقد حاول ائمة الفقه عند المسلمين وضع مقاييس مفصلة جدا . ولكنها كانت اكثر من أن يستوعبها رجل الشارع بمثل استيعابه لتصرفات الرسول عندما كان قدوة . وقد حاول الشيعة بنظام الامام المعصوم كمثال نمطى أعلى وبنظام المراجع كمفسرين لهذا المثال النمطى ولكن ايضا فشلوا . ان كثرة التفاصيل خصوصا فى القوانين وفى المتون الدينية تضيع الأساسيات الفكرية . تماما مثل الخريطة المليئة بالاف وملايين التفاصيل عن التضاريس والطرق والكبارى تضيع على الناظر اليها الحقائق الكبرى التى يمكن الوصول اليها بخريطة مبسطة . هذا بينما القدوة البشرية هى اهم كثيرا جدا وانجح فى قيادة رجل الشارع فى الأمور الدينية والسياسية والاجتماعية .

وفى عصرنا الحالى وفى وجود أجهزة كمبيوتر وحاسبات الكترونية يمكن فيها برمجة القرآن والاحاديث والسيرة النبوية سوف يكون الوصول الى مقياس معيارى مبسط وعملى اسهل مما كان فى العصور السابقة .

وفى هذا الصدد لابد من الاجابة على المسائل المستجدة التى اثيرت حول الحاكمية وحول البنوك والضرائب والمعاملات الدولية الخ الخ . وكذلك لابد من وضع فقه جديد بالكامل تقريبا . فمثلا القانون الدولى بأكمله وضع فى غياب دولة الخلافة أو بعبارة أصح غياب دولة للاسلام .

لقد كان اساس عصر النهضة فى أوربا هو وضع مقاييس الوزن والطول ووضع خطوط طول وعرض ثم جاءت بعد ذلك مرحلة وضع مقاييس للمعاملات هى الدساتير الأوربية ثم الأمريكية . وقد نقلنا نحن عنهم كل هذا .

وقد حان الوقت أن يكون لنا مقاييسنا الخاصة فيما يستلزم لنا أن نختلف عنه مع استعمالنا للمقاييس العامة ما دامت لا تصادم فلسفتنا ولا عقيدتنا .

ووضع المقياس المعيارى هو مهمة اهل العلم .

٣ - الزخرفة القولية والفكرية جرفت المسلمين بعيدا عن الحقيقة .

نقصد بالزخرفة اللفظية أو القولية الشعر . وبالزخرفة الفكرية الفلسفة .

أما الشعر فقد وصفه القرآن . « الشعراء يتبعهم الغاوون » « والشعراء فى كل واد يهيمون » . فهذا هو التيه والتوهان . وقال العرب الشعراء « أن اعذب الشعر أكذبه» والكذب توهان وتيه . فالبلاغة اللفظية شعرا كانت او نثرا هى سحر . أو هى خمر . وخمر لايسكر بها السامع فقط ولكن نفس الشاعر أو الخطيب البليغ هو أول من يسكر بها ثم يسكر غيره أيضا .. ان من البيان لسحرا . ما نريده لغويا لنهضة المسلمين هو الأسلوب العلمى . والكلمات والجمل التى تحرك التفكير وتبعث على التأمل .

وهذا الاسلوب لابد من تدريب المدرسين عليه وهم فى معاهد اعداد المعلمين . لابد من تعليمهم التمييز بين الأسلوب البلاغى والأسلوب العلمى التفكيرى . الأول خمر ويقود الى التوهان والغيبوبة والحياة فى عالم الخيال حتى يصحو على فجيعة . والآخر يعلم المخ التفتح واليقظة والاحتراس والتحرك السريع لقد عشنا شعراء حالمين حتى ضاع منا الطريق وافتقدنا الذات بعد الثروة وصحونا على الكوارث وأما الفلسفة فهى مجرد زخرفة فكرية . وفروض لا واقعية . ومجادلات للفكر . وكل هذا الشعر والفلسفة يبعد بالمسلمين بعيدا عن الواقع . الواقع يحتاج الى تفكير والى مقاييس والى حسابات والى أرقام ولا يحتاج الى غيبوبة لذيذة على وقع اشعار او مواويل ولا الى عبث بالافكار ومصارعة افكار خيالية وضد الواقع باسم الفلسفة . الفلسفة الحقيقية هى الوصول الى الحقيقة عبر بحور الخيال .

٤ - عدم مطابقة القول للعمل :

هذا منتشر بين المسلمين اليوم انتشار الوباء . وهو ألعن من الوباء الأصفر . هم يستهينون به . مع أنه عبارة عن جعل الله عرضه لايمانكم رغم النص القرآنى بالنهى عن ذلك .

وأهم من ذلك كله أن من لايطابق تحوله عمله انما يخدع نفسه بنفسه ويغشها وينصب على نفسه

ويبدو لأول وهلة أن عدم مطابقة القول للعمل مسألة بسيطة وهينة والواقع لانها بسيطة وهينة ويستهين بها أهلها فإنها تتمكن منهم وتحولهم من أهل حق الى اهل باطل . وتجعل كلا منهم يشك فى الاخر ان لم يخنه وتفقدهم الثقة وتبادل الثقة بينهم وتفرقهم آحادا وأحزابا وشيعا متنابذين .

هذه بعض العوامل الداخلية النابعة من ذات المسلمين المعاصرين التى تودى بهم حاليا .

٢ مصطفى كامل مراد يرد على الاتهامات الموجهة اليه

هذه هي خبرتي التي اعتمدت عليها في ادارة الشركات

وحقيقة هذا نود ان نتساءل صراحة عما نشر في الصحف القومية حول المخالفات التي نسبت الى ... رئاسة الشركة الشرقية للاقطان وارجو الا تغضب صراحة الاسئلة لانه لا يهدف الا ان يعرف الرأي العام حقائق هذه الامور

المساهمة في انشاء الشركات

مباح للجميع محظور على مصطفى كامل مراد



مصطفى كامل مراد يرد على أسئلة الأحرار

● ● في بداية الحوار قال مصطفى كامل مراد :

انه ليسعدني حقا ان اجيب على اية اسئلة توجه الى حول هذا الموضوع سواء من جريدة الاحرار او من اية جريدة اخرى .

● ● السؤال الأول :

ما هي خبرتك في ادارة الشركات وتاسيسها ؟ .. الم تكن ضابطا بالقوات المسلحة قبل تولي امر هذه الشركات ؟

● الاجابة :

أود أن أقول انني تخرجت في الكلية الحربية علم ١٩٤٨ بعد حصولي على بكالوريوس العلوم العسكرية وخضت غمار حملة فلسطين واصبت فيها فكانت اول ضربة لي في ميدان القتال .. وقد منحت بعد ان وضعت الحرب اوزارها « ميدالية فلسطين الذهبية ومشبكها ونوط الجدارة الفضي » ثم التحقت بكلية التجارة - جامعة فؤاد الأول في اكتوبر علم ١٩٥٠ وتخرجت فيها بعد حصولي على البكالوريوس في يونيو ١٩٥٤ ثم التحقت بمعهد العلوم السياسية في نفس العام وحصلت على دبلومه المعادل الماجستير في يناير ١٩٥٧ وفي نفس التاريخ سجلت رسالة دكتوراه بكلية الحقوق بجامعة القاهرة كان موضوعها « العلاقات الاقتصادية بين مصر وبريطانيا واثرها على سياسة مصر الخارجية في فترة الاحتلال ١٨٨٢ - ١٩٥٤ » وكان يشرف عليها المرحوم الاستاذ الدكتور احمد سويلم العمري وانتهيت منها في عام ١٩٦٠ وكانت على وشك المناقشة غير ان الاستاذ المشرف رحمه الله اصر على إضافة باب جديد عن العلاقات بين مصر وبريطانيا بعد الجلاء واختلفت معه نظرا لصعوبة وجود المراجع والمصادر ولم تتم مناقشة هذه الرسالة حتى الان . وفي يناير ١٩٥٧ عينت مديرا مساعدا لشركة الاونيون للتأمين مع الحياة بعد تمصير البنوك وشركات التأمين في اعقاب العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ حيث كنت من الضباط الاحرار القلائل الذين يحملون مؤهلات جامعية في ذلك الوقت ولا اخفيك سرا ان التحاقي بكلية التجارة تأخر عاما بسبب رفض قيادة الجيش التحاقنا بالجامعة وعدم وجود نظام للانتساب في ذلك الوقت وفي يونيو ١٩٥٧ عينت عضوا بمجلس ادارة بنك التسليف الزراعي ثم عينت في فبراير ١٩٥٨ رئيسا لمجلس ادارة شركة الملابس والمهمات المصرية وكذلك عضوا بمجلس ادارة البنك التجاري وشركة التأمينات التجارية التابعة لها ثم في علم ١٩٦٢ عينت رئيسا لمجلس ادارة الشركة الشرقية للاقطان وكنت اول رئيس لمجلس ادارتها حتى قدمت استقالتي منها بناء على طلب الحكومة في علم ١٩٨٦ .. وفي عام ١٩٧٥ تم تعييني رئيسا لمجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للقطن وكنت اقدم رؤساء شركات الاقطان في ذلك الوقت . ولما الغيت مؤسسة القطن في يناير ١٩٧٦ عدت رئيسا لمجلس ادارة الشرقية للاقطان بناء على طلب الرئيس الراحل محمد انور السادات بعد ان قدمت له استقالتي نظرا للقرار الخاطىء الذي اتخذته الحكومة بالغاء مؤسسة القطن بالرغم من ان القطن محصول حكومي اى ان الحكومة هي التي تشتريه وهي التي تحلجه وهي التي تصدره او تبيعه للمغازل المحلية طبقا لقانون تجارة الاقطان وهي التي تحدد اسعار الشراء من الفلاحين طبقا نظام التسويق التعاوني كما انها تحدد اسعار التصدير وبالتالي فقد كان الامر يتطلب وجود مؤسسة عامة في حالة الغائها كان الأمر يتطلب انشاء هيئة عامة قابضة للقطن او شركة عامة قابضة كما حدث عند الغاء مؤسسة البترول حيث انشىء بدلا منها في نفس تاريخ الالغاء الهيئة العامة للبترول باعتبار البترول سلعة حكومية كالقطن وكان وراء ذلك الالغاء هدف سياسي هو الحد من قدرتي على الحركة السياسية خاصة بعد انشاء المنابر ومنها منبر الاحرار الاشتراكيين في اكتوبر ١٩٧٥ وقلق الحكومة من تجوالي في فروع الشركات الثلاثة ومحالجها المنتشرة في المحافظات وقد طلب مني الرئيس السادات ان اختار ثلاثة مشروعات انفتاحية متعلقة بنشاط القطن ومكملة له باعتباري من اول الذين نادوا بالانفتاح الاقتصادي في المؤتمر الوطني لقوى الشعب العاملة الذي اقر الميثاق في مايو ١٩٦٢ وقد علق الرئيس عبدالناصر على اقتراحي بالسماح لرءوس الاموال الخاصة والعربية والاجنبية بالاستثمار في المناطق الحرة كوسيلة لزيادة تدفقات رءوس الاموال الى مصر لزيادة الانتاج وزيادة الصادرات بالعملة الحرة .. علق الرئيس الراحل عبدالناصر قائلا ومبتسما : « ده يظهر ان فيه ناس مش معانا ولا ايه وبينادوا باستثمار المال الخاص والاجنبي في الوقت اللي احنا بنأمم فيه » ... ولكنه لم يوجه لي اى عتاب او لوم معتبرا رأيي احد الآراء الحرة - وقد تأكد ذلك حينما وافق سيادته على ان انشىء اول شركة استثمار في المنطقة الحرة بالاسكندرية برأس مال مصري الماني لصناعة الملابس وتصديرها وانشئت هذه الشركة فعلا باسم الشركة العربية الالمانية للملابس والمهمات ومازالت تعمل بنجاح حتى الان في مجال تصدير الملابس .

والغريب حقا ان الحكومة تسائلني الان وتتهمني بانني موظف عمومي في القطاع العام ولا يحق لي ان اقوم بتأسيس اى شركة الا بقرار من رئيس الوزراء وبشرط الا يتعارض نشاطها مع نشاط الشركة الاصلية التي ارأس مجلس ادارتها في القطاع العام وذلك بالنسبة للمشروعات الثلاثة التي قمت بتاسيسها في عهد السادات وهي : الشركة الفرعونية للملاحه والشركة المصرية الامريكية للنقل والشحن والتفريغ والمبنى الاداري للقطن المسمى بقصر القطن والذي اخذت موافقة على انشائها من الرئيس السادات وان اتولى رئاسة مجلس ادارتها في المرحلة الاولى من التأسيس ولم تسألني الحكومة عن كيفية تاسيسي الشركة العربية للملابس والمهمات بموافقة الرئيس عبدالناصر علم ١٩٦٣ وكنت رئيسا للشركة الشرقية للاقطان ؟ !

الحكومة تستعد الارباح وتحاسبني على الخسائر

خسائر دفترية غير حقيقية تعمد الجهاز المركزي للمحاسبات اظهارها لغرض التشهير والاساءة

فؤاد محيي الدين

حامد السايح

سلطان ابو علي

د . يسري مصطفى

د . عاطف صدقي

.. ونسيت الاجهزة الحكومية انني من الضباط الاحرار الذين قاموا بثورة يوليو ١٩٥٢ وان عملي سياسي بالدرجة الاولى برغم كوني اعمل رئيسا لاحدى شركات القطاع العام فقد كنت عضوا باللجنة الاقتصادية لمجلس الشعب من عام ١٩٦٠ حتى علم ١٩٧٩ وكنت وكيلالها من ١٩٦٤ حتى ١٩٦٨ ورئيسا لها من ١٩٦٨ حتى ١٩٧٩ اى ان كافة التشريعات الاقتصادية قد مرت وساهمت مساهمة فعالة في مناقشتها وتعديلها وخاصة في مجال قوانين الاستثمار التي اقرها المجلس في علم ١٩٦٦ ثم في علم ١٩٧١ ثم في عام ١٩٧٤ حيث صدر قانون استثمار المال العربي والاجنبي ثم في علم ١٩٧٧ حينما عدلت بعض مواد هذا القانون . وهذا يوضح انني سياسي اعمل في التشريع وكنت نائبا عن الشعب وفي نفس الوقت اعمل في مجال القطاع العام وهو امر عادي بالنسبة لدولة اشتراكية حيث جندت كل الكفاءات في مجالي الحكومة والقطاع العام .

● ● سؤال :

هل كانت الشركة الشرقية للاقطان هي الشركة الوحيدة التي اندفعت في تاسيس والمساهمة في شركات الانفتاح الخاضعة لاحكام القانون ٤٣ لسنة ١٩٧٤ ؟

● الاجابة :

العكس هو الصحيح فقد ساهم مايزيد عن مائتي شركة من شركات القطاع العام البالغ عددها حوالى اربعمائة شركة اى ما يزيد عن نصف عدد شركات القطاع العام في انشاء مايزيد عن ستمائة شركة مساهمة مصرية من شركات الانفتاح وتجاوزت مساهماتها في هذه الشركات مايقرب من ٨٠٠ مليون جنيه ولم يزد ما استثمرته الشركة الشرقية للاقطان في شركات الانفتاح عن ٢,٦ مليون جنيه فقد كانت هذه هي سياسة الدولة وخطها الاقتصادي في دعم الانفتاح كما يعلم الجميع فلماذا لم تتم مساءلة مايزيد عن ٢٠٠ رئيس شركة من شركات القطاع العام التي ساهمت في الانفتاح كما فعلت الشركة الشرقية .

● ● سؤال :

ماهي الشركات التي ساهمت فيها الشركة الشرقية للاقطان بجانب الشركة الفرعونية للملاحة وشركة النقل البرى ومبنى قصر القطن ؟

● الاجابة :

الشركة الشرقية للاقطان ساهمت في تأسيس احد البنوك وهو بنك الدلتا الدولي بنسبة ١٪ من رأس المال (٢٠٠ الف جنيه) كما ساهمت في رأس مال شركة الدلتا للتأمين بنسبة ١٠٪ (٢٠٠ الف جنيه)

● ● سؤال :

وهل حققت هذه الشركات خسائر كما حدث في النقل البحري والبرى .

● الاجابة :

العكس هو الصحيح فقد حققت استثمارات الشركة الشرقية للاقطان في بنك الدلتا الدولي وفي شركة الدلتا للتأمين أرباحا سنوية تتراوح بين ١٠٪ و ٢٠٪ من رأس المال المستثمر سنويا حتى انه في الخمس السنوات الأولى لتأسيس البنك وشركة التأمين استطاعت الشركة الشرقية للاقطان ان تسدد القسط الثاني من رأس مال البنك وشركة التأمين في الخمس سنوات الأولى ومقداره (مائة الف جنيه لبنك الدلتا ومائة الف جنيه لشركة الدلتا للتأمين » ومازالت هاتان المنشأتان الاقتصاديتان تعملان بنجاح .

● ● سؤال :

ولكن ما علاقة تجارة القطن باعمال البنوك والتأمين ؟ .. الا يعد هذا خروجا من مجلس ادارة الشركة الشرقية عن نشاطها الاصلي في تجارة الاقطان .

● الاجابة :

العكس هو الصحيح فالقطن يحتاج الى تحويل من البنوك كما ان القطن في جميع مراحله يحتاج الى التأمين سواء في التخزين او النقل البرى او النقل البحرى ويمكنك بالاطلاع على ميزانيات الشركة الشرقية للاقطان من علم ١٩٦٢ حتى علم ١٩٨٦ ان تحصر مادفعته الشركة الشرقية للاقطان من فوائد بنوك واقساط تأمين وهي تبلغ عدة ملايين في العام الواحد اى ان النشاط التأميني والمصرفي نشاط مكمل للقطن ويكون حلقة من سلسلة تجارة القطن ولحب ان تعلم ان الشركة الشرقية للاقطان مكلفة من الحكومة بشراء وحلج وتصدير وتوريد للمغازل المحلية بما يعادل ١/٦ محصول القطن اى ما كان يتراوح بين مليون ونصف مليون قنطار و ٢ مليون قنطار سنويا تزيد قيمتها حاليا عن ١٥٠ مليون جنيه وتبلغ حجم مبيعاتها للمغازل المحلية مائة مليون جنيه سنويا وصادراتها حوالى مائة مليون اخرى اى ان حجم عمل الشركة الشرقية للاقطان شراء وبيعا وتصديرا يتجاوز ٣٥٠ مليون جنيه سنويا واننا نقترض من البنوك سنويا مايتجاوز مائة مليون جنيه ومن ذلك يتضح لك حجم فوائد التمويل واقساط التأمين والتي تتجاوز من ١٠ ملايين الى ١٥ مليون جنيه سنويا كما اود ان اضيف ان انشاء هذه الشركات كلها قد صدر به قرار من مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للقطن في عام ١٩٧٥ واعتمد القرار من وزير التجارة في ذلك الوقت واصبح نهائيا ولم يصدر اى قرار آخر بالغائه وقد كان للمؤسسات العامة في ذلك الوقت - طبقا لقانون انشائها - حق تأسيس الشركات المساهمة منفردة أو بالاشتراك مع الغير .. ومع ذلك فقد حصلت على موافقة رئيس الجمهورية انور السادات من الناحية السياسية على انشاء هذه الشركات وادارتها في المرحلة الاولى بل ان العكس هو الذي كان يجب ان اسأل عليه اى انني اذا تقاعست عن انشاء هذه الشركات .

● ● سؤال :

يقال ان خسائر الشركة الفرعونية وشركة النقل تقدر بملايين الجنيهات بينما ارباح المساهمة في بنك الدلتا وشركة الدلتا للتأمين تقدر بمئات الألوف فقط الا يدل هذا على سوء الادارة باعتبارك كنت ترأس مجلس ادارة الشركة الفرعونية للملاحة وشركة النقل .

● الاجابة (ضاحكا) :

هل يمكن لشخص ان يتولى رئاسة مجالس ادارات شركات وبنوك وشركات تأمين على مدى ٢٩ عاما متصلة (١٩٥٧ - ١٩٨٦) في ١١ قطاعا اقتصاديا مختلفا ان يكون عاجزا في الادارة ؟ ! .. ان الحقيقة ياسيدي هي ان هذه الخسائر ليست حقيقية بل هي خسائر دفترية تعمد الجهاز المركزي للمحاسبات اظهارها وقت ان كان يرأسه الدكتور عاطف صدقي للتشهير بي متفقا في ذلك مع المرحوم الدكتور فؤاد محيي الدين رئيس مجلس الوزراء بسبب ما كان بيني وبينه من خلاف سياسي معروف مما جعله بالاتفاق مع رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات يبلغان النيابة الادارية ضدي بعد ملاحظات الجهاز المركزي المتعمدة ! ! ولكنني اؤكد لك وامامك ميزانيات شركة الملاحة وشركة النقل البرى لترى بنفسك ان هاتين الشركتين قد حققتا أرباحا في السنوات الخمس الاولى من انشائهما من ١٩٧٨ حتى ١٩٨٣ تبلغ عدة ملايين من الجنيهات وهذا يدل على كفاءة التشغيل ولكن اذا ارادت الحكومة ان تكيد لنا بسبب رئاستي لحزب معارض وان تمتنع عن سداد بقية رأس مال الشركة الفرعونية للملاحة ومقداره ١٢ مليون دولار وكذلك بقية رأس مال شركة النقل البرى ومقداره ١,٢ مليون دولار حتى الآن على مدى عشر سنوات مما اضطر هذه الشركات ان تقترض من البنوك ومما اضطر الشركة الشرقية للاقطان باعتبارها الشركة الام اى الشركة القابضة لانها تمتلك مع شركات القطن والتجارة ٩٩,٥٪ من رأس مال شركة النقل البحرى وتمتلك ٨٢٪ منفردة من رأس مال شركة النقل البرى بعد ان اوعزت الحكومة متعمدة بعد وفاة السادات في علم ١٩٨١ ان تمتنع عن سداد نصيبها في رأس مال هاتين الشركتين مما اضطر الشركة .

الشرقية الى رفع مساهمتها في هاتين الشركتين حتى تستمرا في نشاطهما ويؤكد ذلك حكم لجنة التحكيم بأن تدفع شركة مصر للاستيراد والتصدير نصيبها في رأس مال الشركة الفرعونية للملاحة بعد أن امتنعت عن السداد .. ولعلك تعرف أن من صميم واجبات الشركة القابضة أن تضمن وتقرض الشركة التابعة لها اذا استعصى عليها الحصول على التمويل اللازم وهو ما حدث بالنسبة للشركتين المذكورتين

● ● سؤال : **انت متهم بانك اهدرت المال العام « خالفت قانون البنك المركزي الذي**

« البقية ص ٦ »



جمال عبد الناصر

انور السادات

جلبت للاقتصاد المصرى ٥٥ مليون جنيه

بفائدة مدعمة من الحكومة الايطالية

وكانت مكافأتي إحالتي للتحقيق

الرئيس مبارك يتدخل

الرئيس مبارك

البنك الأهلي وليس بنك مصر

ورد خطأ في الموضوع الذي نشر يوم الاثنين الماضي حول رد مصطفى كامل مراد ان البنك الذي يطلب بيع السفن لاخفاء معالم تقصير الحكومة في تشغيل هذه السفن هو بنك مصر والصحيح انه البنك الأهلي المصرى وليس بنك مصر .

نظرة

توجهت الى بغداد لحضور المؤتمر العالمي الشعبي للسلام المنعقد الفترة من ٢٥ - ٢٧ مايو .. وما ان وطئت قدماي مطار صدام بعاصمة العراق الشقيق العريق الدولة المحاربة لثماني سنوات متتالية الا ورأيت كل شيء من حولي مضيئا ومزدهرا على عكس ماكنت اتوقع في دولة تطحنها حرب ضروس هذه المدة .

كنت اتصور انني ساجد ظلاما دامسا فاذا بي اجد نورا ساطعا - تصورت انني ساجد شعبا منهكا لكنني وجدت شعبا متحمسا ومتحفزا وعلى اهبة الاستعداد وفي قمة اليقظة ... تصورت انني سالتقي بوجوه عابسة ونفوس قلقة ومذعورة واذ بي اجد وجوها مستبشرة وناضرة ونفوسا مطمئنة كتلك النفوس التي يناجيها رب العالمين بان لها الجنة .

تصورت ان اجد خرابات ودمارا حروبا عتيقة وشوارعا مستهلكة واذا بي اجد مدينة نظيفة طاهرة تنبض بالحياة والامل والعمل الجاد . اجدهم جميعا واثقين بانفسهم مؤمنين بربهم يحدون الامل الاكيد بالنصر لانهم على جادة الصواب وانهم على الحق ولابد ان الحق سبحانه وتعالى ناصرهم ومؤيدهم .

وجدت شعبا تتهلل اساريره بالنصر مستبشرا بالخير ينبض بالحوية يؤمن بعدالة قضيته على يقين كامل ان الله ناصره ومؤيده - ذلك الشعب البطل المغوار الذي تضافرت عليه قوى البغي والعدوان وهو « صاحب قضية عادلة يدافع عن ارضه وكله ولاء لوطنه وانتماء لامته العربية والاسلامية هذا الشعب يستحق منا كل التقدير والاحترام والعرفان بالجميل لصموده لادفاعا عن ارض العراق فحسب بل دفاعا عن الامة العربية والاسلامية جمعاء .

يستحق العراق الشقيق تحت قيادته الرشيدة منا نحن الامة العربية ومسلمي العالم أجمع كل الاكبار والاعتزاز بل واعتباره المثل الذي يحتذى به والقدوة التي يجب دراستها دراسة متعمقة لناخذ منه العظة والعبرة في جسارة الرجال وشموخهم وبطولة الصمود في حرب تستعمل كل - تكنولوجيا التسليح .

انحني صمود العراق ليكون خط دفاع اول عن الامة العربية ودفاعا عن عزة الاسلام وحفاظا على معتقداتنا من ان تنفذ لها ايه شوائب .

ومادام المجتمع الدولي قد اصدر القرار رقم ٥٩٨ لعام ١٩٨٧ لاحلال السلام محل الحرب فيصبح واجبا مقدسا على الامة العربية والعالم الاسلامي اجمع ان يشحذ الهمم لضمان تنفيذ هذا القرار بكل الوسائل ومهما كانت التضحيات .

بغداد - عبد الفتاح الشوربجي

عضو مجلس الشعب

نسمات

● ● المشروع الذي اعدته الحكومة للانتخابات المحلية القادمة يقوم على الجمع بين نظام الانتخاب بالقوائم الحزبية المطلقة وبين نظام الانتخاب الفردي . وفي رأيي بعد الممارسة العملية لنظام القوائم المطلقة وما ابداه بعض فقهاء القانون ان نظام القوائم المطلقة غير عادل ويسقط اصوات الجماهير التي ايدت القوائم غير الفائزة مما لا يعكس التمثيل السليم للراي العام داخل المجالس الشعبية المحلية كما ان العمل بكشوف الاحتياطيين لشغل الاماكن التي تخلو امر غير مقبول لتغير الاحوال بمضي الوقت ويحسن إعادة الانتخابات لاختيار افضل الشخصيات لملء المقاعد الشاغرة . هذا ومن الاصوب عدم اشتراط دخول كل حزب في جميع الدوائر وبقوائم كاملة تيسيرا على الاحزاب إلى جانب عدم التقيد بالحصول على نسبة معينة من الاصوات على مستوى الجمهورية ويجب التوسع في عدد المقاعد المخصصة للانتخاب الفردي لتصبح مقعدين في كل دائرة بدلا من مقعد واحد يكون احدهما على الاقل من العمال والفلاحين .

● ● تحية من القلب وتهنئة خالصة لفضيلة المفتي للموقف الرائع والمشرف لدار الافتاء عند تحديدها لنهاية شهر رمضان المعظم وإقرار اول شهر شوال وبدء ايام عيد الفطر المبارك لهذا العام ١٤٠٨ هجرية ولقد إعتمدت دار الافتاء في ذلك على نتيجة رؤية الهلال في جمهورية مصر العربية والتي لم تثبت مساء يوم الاحد ٢٩ رمضان الموافق ١٥ مايو إلى جانب الرجوع إلى العلم والتقويم الفلكي الذي قطع بعدم ميلاد القمر مساء الاحد وبناء عليه جاء بيان فضيلة المفتي بإعتبار يوم الاثنين ١٦/٥/١٩٨٨ متمما لشهر رمضان وان يوم الثلاثاء ١٧/٥/١٩٨٨ هو اول شهر شوال ١٤٠٨ هجرية واول ايام عيد الفطر المبارك . ولقد اعجبني ما قيل بان شهادة الرؤية في جهات اخرى ظنية وان دلالة الحساب قطعية وان القطعي يرد الظني . ولقد عجبت واسفت لامر هؤلاء الذين خرجوا على بيان فضيلة المفتي وحاولوا فرض الافطار يوم الاثنين نتيجة لما اعلنته دول اخرى عن رؤية الهلال مساء الاحد وإستخدموا اساليب الضغط والتهديد وكان الاحرى بهم إحترام الجهات الشرعية واولى الأمر منهم وان يفسر الشك في حالة حدوثه بالصوم وليس بالافطار .

● ● إرتفع حجم الاستثمارات في الموازنة الجديدة إلى ١٢ مليار جنيه منها ٤ مليارات للقطاع الخاص ، و٨ مليارات للقطاع العام وإنني إذ اؤيد هذا التطور في مشاركة القطاع الخاص ارى اهمية المضي في زيادة نسبة الاستثمارات للقطاع الخاص في الاعوام القادمة لتصل إلى ٥٠٪ ليكون على قدم المساواة مع القطاع العام فيزداد حجم الاستثمارات ويستند الاقتصاد على دعامتين قويتين متمثلتين في القطاعين العام والخاص .

صلاح الرفاعي

نائب رئيس الحزب

مصطفى كامل مراد يرد على الاتهامات الموجهة إليه (٢)

بقية المنشور ص ٥

يحرم الاقراض والضمان على اية جهة اخرى غير البنوك ؟

● الاجابة : هذا اتهام باطل لانني لااقرض ولا اضمن بشكل مطلق وانما اقرض واضمن شركة تابعة للشركة الشرقية واموالها مستثمرة فيها فأنا بذلك امكن راس مال المستثمر من تحقيق اهدافه واحب ان اوضح لكم أن الشركة الشرقية للأقطان هي شركة بريطانية اسست في عام ١٩٢٠ بقرار من السلطان فؤاد وأن نظامها الأساسي يسمح لمجلس الادارة بأن يقرض ويضمن في نشاط القطن والانشطة المتعلقة به

● ● سؤال : ولماذا لم يعدل النظام الأساسي للشركة الشرقية للاقطان بعد شراء مؤسسة القطن لها في عام ١٩٦١ من الحراسة العامة على اموال الرعايا البريطانيين والفرنسيين .. أليس في هذا تقصير منكم ؟ابتسم مصطفى كامل مراد واجاب :

لقد تقدمنا منذ رئاستي للشرقية للاقطان في عام ١٩٦٢ بعدة اقتراحات للنظام الاساسي للشركة الشرقية للاقطان لينسجم مع قانون شركات القطاع العام وعرضت هذه المشروعات عدة مرات على الجمعيات العمومية المتعاقبة للشركة الشرقية ولم يصدر القرار الوزاري الخاص بنظامها الاساسي حتى الان .

مما اضطررنا في عام ١٩٧٠ بعد انقضاء مدة الشركة الشرقية للاقطان (٥٠ عاما) لتجديد الشركة وقيدها في السجل التجاري وقد تم ذلك من ناحيتنا حفظا لماء الوجه وبالتالي أصبح نظامها الاساسي ساريا حتى عام ١٩٩٥ وادعو الله أن تنتبه الحكومة قبل أن يسقط نظامها الأساسي المجدد بعد ٧ سنوات

● ● سؤال : يقال إن الشركة الشرقية للاقطان حققت خسائر ضخمة تتجاوز ٢٠ مليون جنيه ؟

● الاجابة : هذا غير صحيح فالشركة الشرقية للاقطان حققت ارباحا بصفة مستمرة ومتصلة منذ انشائها في عام ١٩٦٢ حتى عام ١٩٨٤ أي على مدى ٢٢ عاما تجاوزت الثلاثين مليون جنيه اى بمتوسط مليون ونصف مليون سنويا علما بأن رأس مال الشركة الشرقية للاقطان حتى الان هو ٢٠٠ الف جنيه فقط وأن المؤسسة قد اشترت الشركة من الحراسة في عام ١٩٥٩ بمبلغ ٣٠ الف جنيه ورفع في عام ١٩٦١ الى ٢٠٠ الف جنيه تطبيقا لاحكام قانون تنظيم تجارة الاقطان وأن هذا الراس مال لم يسدد من خزانة الدولة ولكنه سدد من أرباح الشركة الشرقية للاقطان . اما ما يقال من أنه خسائر فهو غير صحيح على الاطلاق ولكنها مخصصات أصر الجهاز المركزي للمحاسبات اصرارا عجيبا على ادراجها في ميزانية الشركة كضمان لمواجهة الخسائر المحتملة في شركتي النقل البحري والبري وكما سبق أن قلت لك فان هاتين الشركتين لم تحققا اية خسائر من التشغيل بل حققت ارباحا تتجاوز خمسة ملايين جنيه . انما عدم سداد رأس مال هاتين الشركتين من شركات القطاع العام المؤسسة بتوجيه من الحكومة ادى الى ان تقترض هذه الشركات من البنوك لممارسة نشاطها واحتسبت عليها فوائد لاتعدو أن تكون فوائد رأس المال غير المسدد وهو ١٢ مليون دولار في الشركة الفرعونية اذا احتسبت فوائدها المركبة من ١٩٧٨ حتى الان لتجاوزت ١٢ مليون جنيه على متوسط فائدة سنوية مركبة قدرها ١٠٪ وكذلك الأمر بالنسبة لشركة النقل حيث أن فوائد رأس المال غير المسدد من الحكومة والبالغ ١,٢ مليون دولار على مدى عشر سنوات بفائدة مركبة ١٠٪ يتجاوز مليونا ونصف مليون جنيه أى أن الحكومة لو كانت قد سددت رءوس اموال هاتين الشركتين منذ انشائهما علم ١٩٧٧ و ١٩٧٩ لما تحملتا هذه الفوائد المشار اليها

الموضوع يا سيدى مبك ومضحك في نفس الوقت .. حكومات متعاقبة تعاكس احد رؤساء الاحزاب السياسية وتكيد له بغرض التشهير به واحالته الى جهات التحقيق للاساءة الى سمعته فالاجهزة الحكومية في رأيي هي المتهمة باضاعة واهدار المال العام وليس مجلس ادارة الشركة الشرقية للاقطان او رئيسها

● ● سؤال : هل عرضت ميزانيات شركة النقل البرى والبحرى وقصر القطن على الجمعيات العمومية المتعاقبة منذ انشائها في عام ١٩٧٨ حتى


مصطفى كامل مراد

تنحيتكم عن ادارتها مع مجلس الادارة في عام ١٩٨٥ ؟

الاجابة : طبعا عرضت كل ميزانيات هذه الشركات مع ميزانية الشركة الشرقية للاقطان وتقارير مجلس الادارة عن نشاطها على الجمعيات العمومية للشركة الشرقية للاقطان حتى تنحيتي في عام ١٩٨٥

● ● سؤال : وماذا كان قرار الجمعيات العمومية ؟

الاجابة : اعتماد الميزانيات .. وفي سنة ١٩٨١ احيل الموضوع الى لجنة من وكلاء وزارة الاقتصاد والنقل البحرى وانتهت الى ضرورة تدعيم الهياكل التمويلية لهذه الشركات وسداد رأس مالها ونقل البضائع الحكومية وبضائع القطاع العام على السفن الفرعونية الملاحة

وفي عام ١٩٨٠ احالني الدكتور حامد السايح بناء على مذكرة من وكيل وزارته الدكتور طولان الى النيابة الادارية للتحقيق في ملاحظات الجهاز المركزي للمحاسبات على ميزانية الشركة الشرقية للاقطان وانتهى التحقيق بالحفظ وفي عام ١٩٨٣ احيلت هذه الموضوعات الى لجنة من اساتذة الاقتصاد والقانون في جامعة الاسكندرية وانتهت الى نفس الملاحظات : تدعيم الهيكل المالي وسداد رأس المال ونقل بضائع القطاع العام على سفن الشركة

وفي عام ١٩٨٤ احالني المرحوم الدكتور فؤاد محيي الدين رئيس الوزراء في ذلك الوقت ومعه الدكتور عاطف صدقي رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات في ذلك الوقت للنيابة الادارية بعد أن اتهمت الدكتور فؤاد محيي الدين رحمه الله في احدى مقابلاتي مع الرئيس حسني مبارك بأنه كان عضوا في حزب حدتو الشيوعي واكدت ذلك بمقال في جريدة الاحرار لانه حقيقة لاتقبل الجدل وانتهى التحقيق معي بالحفظ من رئيس النيابة المحقق واعتمد من المحامي العام بالاسكندرية وارسل الى مدير النيابة الادارية لاعتماده

غير انه احيل للمعاش وعين بعده المستشار رفعت خفاجة مديرا للنيابة الادارية حيث حضر بنفسه إلى الاسكندرية واطلع على ملفات تحقيق وحفظ القضيتين في عام ١٩٨٠ و ١٩٨٤ وأصر على اعادة التحقيق في قضية ١٩٨٤ حيث ان حفظها لم يعتمد من مدير النيابة الادارية السابق وحققت النيابة الادارية في ذلك الوقت مع اعضاء مجلس الادارة واحالتهم إلى المحكمة التأديبية

وفي عام ١٩٨٥ قام الدكتور سلطان ابو على وزير الاقتصاد بتنحية مجلس ادارة الشرقية للاقطان وشكل لجنة للتحقيق بمعرفة مستشاره القانوني المستشار محمود الشربيني نائب رئيس مجلس الدولة ورأت تلك اللجنة إحالة اعضاء مجلس الادارة الى النيابة الادارية غير ان النيابة الادارية في يونيو ١٩٨٦ اقترحت فصلي بغير الطريق التأديبي ولم تر احالتي إلى المحكمة التأديبية والفصل كما تعلم هو أقصى عقوبة يمكن ان توقع على رئيس مجلس إدارة شركة .. وطلبني الدكتور صبحي عبد الحكيم رئيس مجلس الشورى في يونيو ١٩٨٦ وطلب مني الاستقالة لأن الفصل امر يسبب حرجا كبيرا للسيد رئيس الجمهورية نظرا لوضعي السياسي وقدمت استقالتي فعلا وقابلت السيد الرئيس محمد حسني مبارك ثم إذا بي اقاجأ بعد موقف حزب الاحرار السياسي في الاتفاق مع احزاب المعارضة على شجب قانون الطوارىء والمطالبة بالاصلاح الدستوري والحريات السياسية إذا بي اقاجأ بطلب من وزير الاقتصاد الدكتور يسرى مصطفى برفع الحصانة عني لمحاكمتي تأديبيا بعد تنحيتي من العمل في عام ١٩٨٥ واستقالتي بناء على طلب الحكومة في عام ١٩٨٦ ثم بلوغي سن التقاعد في عام ١٩٨٧ ولعلمك فقد استفسر رئيس المحكمة التأديبية المحال إليها مجلس ادارة الشركة الشرقية للاقطان عما تم بشأن رئيس مجلس الادارة وهل نفذ قرار الفصل عن غير الطريق التأديبي فاذا بوزارة الاقتصاد والدكتور يسرى مصطفى تجيب على المحكمة بأن قرار الفصل بقرار جمهوري عن غير الطريق التأديبي لم يتم ونسيت او تناست أن هناك استقالة قد قدمت مني في عام ١٩٨٦ .

هذه هي القصة باختصار ولا اريد أن أطيل عليك ويكفي ان اقول لك أنني جلبت للاقتصاد القومي المصرى ٥٥ مليونا في شكل أصول مبنية وبفائدة مدعمة من الحكومة الايطالية ثابتة تبلغ ٧,٧٥٪ في وقت كان فيه سعر الفائدة العالمي يتراوح بين ١٢٪ و ١٨٪ في الفترة من ١٩٨٠ حتى ١٩٨٥ ولم أقدم أي ضمان مصرفي بل اكتفينا بضمان الشركة الشرقية للاقطان وهي صاحبة الجمعية التعاونية ، مالكة المشروع مما وفر ملايين الدولارات بين مصاريف خطاب الضمان المصرفي والتأمين الذي تطلبه البنوك عادة لاصدار خطاب الضمان كما انني جلبت للاقتصاد القومي سفنا تبلغ حمولتها ٢٢ الف طن . وقيمتها تبلغ ١٧ مليون جنيه بالاضافة الى معدات نقل برى لوارى (٥٥ لورى نقل ثقيل تبلغ حمولتها ١٧٠٠ طن من قرض بريطاني ميسر يبلغ ٢,٥ مليون دولار) !! اى ان مجموع الاصول المبنية والعائمة والمتحركة التي جلبتها للاقتصاد القومي تصل الى ٧٥ مليون دولار مقابل ١٧ مليون دولار دفعتها الحكومة عن طريق شركات القطاع العام

مما حدا بالرئيس الراحل محمد انور السادات في عام ١٩٨٠ إلى منحي أعلى وسام في مجال الاقتصاد والادارة وهو « وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى » تقديرا لما بذلته من جهود في دعم الاقتصاد الوطني ولعلك لاتعرف ان الشركة الفرعونية للملاحة قد جلبت حصيلة بالعملات الحرة خلال فترة تشغيلها من عام ١٩٨٠ حتى عام ١٩٨٦ تتجاوز ٤٠ مليون دولار كانت تظهر عجزا في ميزان المدفوعات وان هذه المنشآت : « قصر القطن والشركة الفرعونية للملاحة وشركة النقل البرى » قد حققت قيمة مضافة للدخل القومي تتجاوز مائة مليون دولار حتى الآن بالاضافة الى تشغيل الايدى العاملة وسد النقص في مجال النقل البحرى حيث تنقل الدولة مايقرب من ٣٠ مليون طن على السفن الأجنبية بأجور نقل سنوية تتجاوز مليار دولار

تلك هي الحقيقة المرة التي أردت أن أبرزها للرأى العام حتى يعلم الحقيقة وحتى يعلم ماوراء الستار ياأيها الاحرار .. أي أنني قمت بتأسيس هذه الشركات وأدرتها بموافقة أعلى سلطة تنفيذية في الدولة وهي رئيس الجمهورية وبالاضافة الى ذلك فقد اتخذت كافة الاجراءات القانونية التي نصت عليها القوانين لتأسيس هذه الشركات حيث اجريت لها دراسات الجدوى الاقتصادية ووافق عليها مجلس إدارة المؤسسة العربية العامة للقطن ومجالس ادارات شركات القطن والتجارة التي شاركت الشركة الشرقية في تأسيس هذه المشروعات ثم عرضت على مجلس ادارة الهيئة العامة للاستثمار التي أقرتها وصدرت بها القرارات الوزارية طبقا لاحكام القانون ثم عرضت كل هذه الاجراءات وميزانيات هذه الشركات والعقبات التي تصادفها على الجمعيات العمومية المتعاقبة لشركات القطن منذ عام ١٩٧٨ حتى تنحيتي عن العمل في عام ١٩٨٥ وأقرتها ولما كانت الحكومة كيدها ورفضت سداد رأس المال بهدف إفلاس هذه الشركات استمررت في تحقيق الهدف من إنشائها وقمت باقراض وضمان هذه الشركات حتى تستمر في نشاطها طبقا للنظام الأساسي للشركة الشرقية للاقطان الذى يسمح بالضمان والاقراض

« ذلك قول الحق الذى فيه يمترون »

.. سؤال
وماذا عن قصر القطن
ومايشاع عنه

الحقيقة ان تكلفة المتر المربع تسليم مفتاح في قصر القطن بلغت ٩٤٥ دولارا وهو يقل بما يتراوح بين ٣٠٪ الى ٥٠٪ عن المباني السبع الحديدية الضخمة التى انشئت في عهد الانفتاح الاقتصادى مثل برج ابو الفدا وبرج النيل وكايرو بلازا وتبلغ مسطحات قصر القطن المبنية ٧٢,٥٠٠ الف متر مربع بلغت تكلفتها ٦٧ مليون دولار وبلغت الفوائد المركبة المتراكمة بسبب عدم بيع المبنى او ايجاره حوالى ٣٠ مليون دولار ومازال المبنى شاغرا حتى الان ينعى من بناه

اما قصته فهي طويلة ومبكية ومضحكة في نفس الوقت ولنا لقاء آخر


د . صبحى عبد الحكيم


المستشار رفعت خفاجى

المستشار محمود الشربينى

● سندخل انتخابات المحليات فى قوائم مشتركة
● تشجيع شركات توظيف الأموال الجادة

المجلس الدائم لحزب الأحرار :

عقد المجلس الدائم لحزب الاحرار اجتماعا طارئا ظهر يوم الاربعاء الماضي برئاسة محمد عبد الشافي أمين عام الحزب لمناقشة موقف الحزب بالنسبة لقرار رؤساء الاحزاب في اجتماعهم الأخير بشأن الدخول في قائمة واحدة في انتخابات المحليات المقبلة .

وناقش كذلك الهجمة الشرسة للحكومة على شركات توظيف الأموال .. وكذلك على رئيس حزب الاحرار .. وتناول المجلس قضايا الأجور والأسعار .

اكد المجلس الدائم على أن برنامج حزب الاحرار يشجع القطاع الخاص ويؤيد ويؤكد على مشاركته بنسبة كبيرة في خطة التنمية الاجتماعية والاقتصادية للدولة وأنه من هذا المنطلق فان حزب الأحرار يؤيد شركات توظيف الاموال الجادة ويطالب الحكومة باعادة النظر في الاجراءات الاخيرة التي كانت تعتزم القيام بها تجاه هذه الشركات .. وأن تبحث الحكومة عن أساليب أخرى بديلة للمنافسة مع هذه الشركات مثل رفع نسبة الفائدة في البنوك الحكومية .

وطالب المجلس الحكومة بأن تقدم للمواطنين ما يغريها على المساهمة في الأوعية الادخارية الحكومية بدلا من اعتقادها الخاطىء بأن المواطنين المودعين اموالهم في شركات توظيف الأموال سيقومون بسحب اموالهم ولايداعها في البنوك الحكومية .

وحول قانون الادارة المحلية الجديد ..

وأسلوب المشاركة في انتخابات المجالس المحلية المقبلة .

وافق المجلس الدائم بالاجماع على دخول انتخابات المجالس المحلية المقبلة في قوائم مشتركة مع بقية احزاب المعارضة الأخرى رغم اعتراضه على قانون الادارة المحلية الجديد باعتباره ردة في نظام الحكم المحلي ويؤدى الى تحكم السلطة في الادارة المحلية .

وأكد المجلس الدائم على أن موافقته على الدخول في قوائم مشتركة تأتي نتيجة طبيعية لاقتناعه بأن المعارضة قد حصلت على ٦٥٪ من مجموع اصوات الناخبين في انتخابات مجلس الشعب الأخير وأن تحالفها يزيدها قوة وصلابة في مواجهة الأساليب الملتوية التي تنتهجها الحكومة لمنع تمثيل المعارضة في المجالس الشعبية والنيابية .

وحول قضايا الاجور والاسعار .. اعرب المجلس الدائم عن استنكاره لرفع اسعار بعض السلع والخدمات في الفترة الأخيرة بنسب وصلت الى ٤٠ ، ٥٠٪ وطالب المجلس من الحكومة أن تراجع هياكل الأجور والاسعار بحيث ترتفع الاجور بنفس نسبة الزيادة في معدل التضخم .. وأن تكون الزيادات في أسعار السلع والخدمات تدريجية وليست بصورة القفزات التي تحدث هزة في ميزانية الأسرة .

وحول الهجمة الشرسة التي تشنها الحكومة حاليا على مصطفى كامل مراد رئيس حزب الأحرار .. أعلن المجلس الدائم تأييده الكامل لرئيس الحزب وأكد على أن ما تشيعه الحكومة حوله الان هو من قبيل الظلم والكذب وأن هذه الأمور مرجعها التحالف الواضح والقوى الان بين الأحزاب السياسية وقيامها بأعمال جبهوية مشتركة ولاسيما بعد الخطاب الذى القاه مصطفى كامل مراد في محافظة الشرقية وفضح فيه الحكومة وأساليبها . وأكد المجلس الدائم عن قناعته الكاملة ببراءته من جميع الاتهامات المنسوبة اليه .

وأكد المجلس الدائم حرصه على توحيد صف الحزب وعدم تمكين الحكومة من اختراق صفوفه عن طريق اطلاق الشائعات التي تعكس حقدها على تحالف احزاب المعارضة .

وفي نهاية الاجتماع أصدر المجلس الدائم القرارات التالية :-

اولا : دخول انتخابات المجالس المحلية في جبهة موحدة مع بقية الاحزاب الأخرى .. مع تشكيل امانة من جميع احزاب المعارضة للتنسيق بينها ووضع النسب العادلة للاحزاب في القوائم .

ثانيا : يستنكر المجلس الدائم الهجمة المفتعلة على السيد رئيس الحزب ويؤكدون على براءته من جميع التهم المنسوبة اليه وتشكيل لجنة من رجال القانون اعضاء حزب الاحرار للدفاع عن رئيس الحزب أمام المحكمة .

ثالثا : يستنكر المجلس الدائم سياسة رفع الأسعار ويطالب باعادة النظر في الزيادات التي طرأت مؤخرا على أسعار بعض السلع والخدمات مع ضرورة رفع المرتبات بنفس نسبة الزيادة في معدل التضخم حتى لايؤثر ذلك على السلام الاجتماعي وتحدث من الأمور مالا تحمد عقباها .

شارك في الاجتماع والمناقشة حلمي سالم وعبد الله القوابي وصالح عبد الجواد صالح وصلاح كامل رمضان وعادل مكين وأحمد القليبي وعاطف البيلي وحسن قشر ومصطفى كامل محمد وسالم كمال على وحسن عبد الحكيم رشوان وتوفيق لطفي وأحمد التراس ومختار سماحة وحسن المصراوى وحسني الجيار ومصطفى النحاس وكمال عبد الهادى وحسان السيد غازى ورمضان سيد عبد الجواد وصالح محمد صالح وممدوح كمال جابر وسيد صادق أبو العلا وأحمد جابر وحامد وجيه أحمد وعادل درغام وعلى احمد عياد ودسوقي عبد الغفار وسيد أحمد محمد وعبد الحميد زكى عبد الله وسعيد منصور .

حلمى سالم
الأمين العام المساعد للحزب

اجتماع المجلس الدائم برئاسة محمد عبد الشافى

اجتماع مجلس رئاسة الحزب بعد غد الأربعاء

يعقد مجلس رئاسة حزب الاحرار اجتماعا برئاسة مصطفى كامل مراد رئيس الحزب في الساعة الحادية عشرة صباح بعد غد الاربعاء لمناقشة القضايا الداخلية والخارجية واهم قضايا الساعة وتقرير الأمين العام والاعداد لاجتماع المجلس الدائم المزمع عقده صباح الأربعاء ٦/١٥ القادم وكذلك بعض الأمور التنظيمية .

صرح بذلك حلمى سالم امين التنظيم

واجتماع مجلس إدارة جريدة الأحرار

يعقد مجلس إدارة جريدة الأحرار اجتماعا في العاشرة من صباح بعد غد الأربعاء برئاسة مصطفى كامل مراد رئيس مجلس الادارة .

وفد المعارضة يلتقى بمحافظ بنى سويف

استقبل اللواء محمد حسين مدين محافظ بنى سويف [illegible] احزاب المعارضة [illegible] المشاكل الجماهيرية مع المسئول الاول بالمحافظة ، وقد حضر عن حزب الأحرار مصطفى النحاس عبد السلام امين عام حزب الاحرار بالمحافظة واحمد عبد الرحمن نوح امين حزب العمل واحمد يوسف ممثلا لحزب العمل وجمال عبد الناصر امين حزب التجمع ومصطفى الجندى امين حزب الامة

نص كلمة رئيس حزب الأحرار في المؤتمر العالمي الشعبي للسلام في بغداد

نحيي الرئيس القائد صدام حسين وشعب العراق العريق وجيشه البطل بهذا الانتصار الرائع الجديد في معارك « توكلنا على الله » الذى سمعنا به صباح امس في قاعة المؤتمر . ان اهمية هذا النصر تأتي بعد نصر الفاو العظيم ليدلل ذلك على قدرة شعب العراق وقيادته وجيشه وتصميمه على استعادة كل شبر من ارض العراق المقدسة وهو امر اشتهر به العراق على مدى التاريخ انه شعب ذو شمم واباء وعزيمة من حديد ونحن نتمنى ان تستمع ايران الى صوت العقل وتستجيب لنداءات السلام .

واضاف ان النصر الذى حققه العراق اليوم هز الايرانيين من الاعماق وهبط من معنوياتهم ولم يبق امامهم مخرج الا السلام والجلوس الى مائدة المفاوضات لانهاء الحرب المستمرة منذ ثماني سنوات .

واضاف مصطفى كامل مراد قائلا : لا شك ان للمؤتمر العالمي الشعبي للسلام اهمية كبيرة وهو حشد شعبي يمثل كل انحاء العالم للضغط من اجل تحقيق السلام وتنفيذ القرار ٥٩٨ وهو يمثل ضغطا شعبيا متزايدا على الحكومات بما في ذلك حكومة ايران ، كما انه يحث الحكومات العربية والاسلامية على ان تقف موقفا موحدا بالنسبة لهذه الحرب ، ولو كان قد تحقق ذلك منذ ثماني سنوات لما استمرت الحرب حتى الآن ، وادعو العرب الى ان يضعوا اتفاقية الدفاع العربي المشترك موضع التنفيذ لارغام ايران على القبول بالسلام ولو بالقوة تطبيقا لكتاب الله بمقاتلة الفئة الباغية .

الزراعة

يقدمها المهندس الزراعي
محمود فوزى
عضو مجلس رئاسة الحزب

أين الميكنة الزراعية ؟

وصلت تكاليف ضم فدان القمح هذا العام الى ١٣٠ جنيها ويتكلف الدراس بماكينات الدراس حوالى ٣٥ جنيها في المتوسط للفدان اما التذرية فيحصل صاحب ماكينة التذرية على كيلة الى كيلة وربع لكل اردب من القمح - اى ان تكاليف الضم والدراس والتذرية حوالى ٢٠٠ جنيه للفدان من القمح .

واذا اضفنا الى ذلك تكاليف الخدمة من حرث وعزيق وتكاليف الرى والسماد الكيماوى وان متوسط محصول القمح للفدان حوالى ١٠,٥ اردب تكون زرعة القمح غير مكسبة للفلاح بسبب عدم وجود سياسة ميكنة زراعية سليمة ورغم كثرة التصريحات عن الميكنة الزراعية ومحطات الميكنة الزراعية والملايين التي تصرف عليها كل عام فان غالبية الفلاحين لم يشعروا باى فائدة منها وسألت احد المزارعين لماذا لايستخدم ماكينة الضم لارضه فاجاب ان ضم فدان القمح بماكينة الضم يقل حوالى ٣٠ جنيها عن الضم اليدوى ولكن ماكينة الضم تترك القمح في الارض دون تربيط وان تكاليف تربيط القمح في الارض بعد ضمه يزيد عن ثلاثين جنيها ويجب تربيط القمح بعد ضمه في « قلاشات » .

وما نلاحظه في الريف الآن هو انعدام تعاون الفلاحين مع بعض فقد كان ضم القمح لايكلف الفلاح مليما واحدا في الايام السابقة بل كان التعاون تاما - يتفق عدد من الفلاحين المتجاورين على ضم القمح بالمزاملة فيضمون معا حقل كل منهم دون تكاليف . بل ان الضم للقمح كان يتم قبل الفجر حتى لايفرط الحب من السنابل - لماذا لايشجع الارشاد الزراعي هذا التعاون في ضم القمح فيوفر على الفلاحين تكاليف الضم .

كثرة تكاليف القمح تشجع الفلاحين على هجر زراعته الى زراعة الخضراوات والبرسيم لانها تربح الفلاح اكثر من زراعة القمح خصوصا وان القمح المدعم والدقيق وعيش الطابونة يملأ القرية .

ولماذا لاتشجع وزارة الزراعة الميكنة الزراعية المناسبة للقمح والتي توفر فعلا على الفلاح اكثر مصاريف الضم والدراس والتذرية وتقلل من فرط القمح بالسنابل نتيجة الضم اليدوى .

محصول القمح والفول يقل هذا العام

ينتظر ان يقل محصول القمح هذا العام عن العام الماضي لاسباب كثيرة اهمها عدم ملاءمة الاحوال الجوية هذا العام والتي كانت ملائمة جدا في العام الماضي مما ادى الى الحصول على محصول قياسى من القمح - ومن أهم الاسباب ايضا تعنت بنك التسليف عن تسليم حصة السماد الكيماوى للفلاحين بحجج كثيرة

اما محصول الفول فالاصابه بالتبقع البنى انتشر في اغلب الزراعات مما يجعل المحصول هذا العام اقل من العام الماضى .

محافظة الجيزة تجمل شوارعها بالحدائق

محافظ الجيزة بدأ اهتماما كبيرا بتجميل الشوارع الكبيرة بالحدائق الجميلة وبالزهور واشجار الزينة وبدأ المحافظ بدراسة شارع احمد عرابي وجزيرته الوسطي تمثل اكثر من ٢٥ الف متر مربع وشارع لبنان من ميدان لبنان الى شارع السودان وشارع جامعة الدول العربية من ميدان سفنكس حتى شارع السودان - ولقد بدأ رئيس حي وسط الجيزة بعمل التخطيط لهذه الحدائق لتكون متنفسا لسكان المنطقة بتوجيهات محافظ الجيزة .

كلمة

اخواني الفلاحين - سلاما وتحية .

ضم القمح وجني القطن كان من اعياد الفلاحين في السنين الماضية وكان الفلاحين يتعاونوا على ضم القمح مجانا قبل الفجر ونسمع الاغاني اللطيفة مع الضم وعمل القلاشات . وكان جني القطن برضه اغلبيته كانت بالتعاون بين الفلاحين وكانت اغاني بنات جني القطن تجلجل في الريف - وكانت فعلا اعياد موسم ضم القمح كان بيملا الدار خير . الضم - يخلص ويبتدى الدراس والدراوة يدويا لا مصاريف ولاحاجة ويعدين غسيل القمح ونشره وطحنه والعيش المرحرح والخاص والابيض يملا الدار وجني القطن كان موسم الزواج في الريف وكان يملا جيوب الفلاحين خير وبركة - وكل ما كان حد فينا يطلب ابوه يقول له انشاء الله في جني القطن راح اجيب لكم اللي انتو عايزينه - وحكايات كشكش بيه بتاعة الريحاني كانت حكايات حقيقية كان الخير ملى الريف ، كان عبد الوهاب - متعه الله بالصحه - كما يقول « ما احلاها عيشة الفلاح » كان على حق وكان الريف هو اللي بيمد المدن بكل الخير .

النهاردة الحال اتغير والقرية بقت عالة على المدينة وضم القمح وجني القطن بقى عبء على الفلاح ماهواش قادر يتحمله السبب ايه ؟ هل الارشاد الزراعي عاجز عن اصلاح حال القرية النهاردة ؟ ولازيادة السكان قللت الخير في القرية ؟ ولاتسعير الحكومة للمحاصيل الرئيسية مش مضبوط ولاايه الحكاية ؟

اصلاح القرية بتعديل نظامها لازم تهتم بيه الحكومة من النهاردة وياما قلنا يلحق ياهوه القرية راح تنقلب من الانتاج الى الاستهلاك - والحكلم من اكثر من ٨ سنين على صفحات جريدة الاحرار ماحدش سال - المهم سيبنا من اللي فات وعلى راى الفلاحين (العايد في الفايت نقصان من العقل) احنا ولاد النهاردة ايه اللي راح تعمله الحكومة علشان اصلاح حال الفلاحين واصلاح حال القرية علشان البسمة تعود لكل فلاح على ارض مصر الطيبة .

محمود فوزى

اجتماع اللجنة الوطنية المصرية لدعم الانتفاضة الفلسطينية

تعقد اللجنة الوطنية المصرية لدعم الانتفاضة الفلسطينية إجتماعها الدورى للجنتها العامة في الثامنة مساء اليوم بمقر اتحاد العمال بشارع الجلاء يحضره ممثلو الأحزاب والقوى السياسية والهيئات والنقابات لمناقشة خطة عمل اللجنة في المرحلة المقبلة برئاسة لطفي الخولي أمين عام اللجنة .

عزاء واجب

● ● أسرة تحرير جريدة الأحرار تشاطر الزميل الأستاذ عبد الستار الطويلة الكاتب الصحفي بروز اليوسف الأحزان في وفاة السيدة حرمه .

رأى المعارضة (بقية)

ولا شك ان الموازنة العامة لا تتم مناقشتها سواء من نواب الشعب او من الاحزاب السياسية او من الشعب نفسه ، الا اذا عرضت الحكومة الحساب الختامي للموازنة العامة السابقة (٨٨/٨٧) حتى يتعرف نواب الشعب على الكيفية التي تم بها إنفاق الموازنة العامة السابقة، وهل تجاوزت الحكومة بنود الانفاق ، وهل اخذت موافقة مجلس الشعب على هذا التجاوز ... وهل تحققت الايرادات كما كان مقدرا لها ، وتعليق الجهاز المركزي للمحاسبات على الحساب الختامي ، جزء لا يتجزأ منه ، لانه يوضح المخالفات التي تمت من الحكومة عن تنفيذ الموازنة العامة للدولة ، وحجم هذه المخالفات وماهي الاجراءات التي اتخذتها الحكومة لتلافي مثل هذه المخالفات مستقبلا ، إذ انه ثبت من الحساب الختامي الذي قدم لمجلس الشعب عن موازنة (٨٧/٨٦) انها قد تجاوزت الانفاق بمبالغ تتجاوز المليار جنيه ولم تاخذ موافقة المجلس على هذا التجاوز ، الا بعد حدوثه باكثر من عام ، وهو امر في منتهى الخطورة لانه قد يحدث تضخما اى ارتفاعا في الاسعار !!

وتاخر الحكومة عن تقديم الموازنة العامة للدولة يعني ان الحكومة مازالت مترددة في خطتها المالية والنقدية والاقتصادية والخدمية اى انها كما يقال (لم ترس على بر) حتى الان !! خاصة ان هناك مفاوضات تجرى بين صندوق النقد الدولي ، وبين الحكومة بشأن الاصلاحات المالية والنقدية ، التي يطالب بها الصندوق حتى يمكنه اقراض الحكومة بالنقد الاجنبي لسد بعض العجز في ميزان مدفوعاتها ، كما ان تقرير الصندوق كما نعلم يساعد الحكومة في مفاوضاتها مع الدول الدائنة لاعادة جدولة الديون ، اى تأجيل سدادها ومد مدة السداد مع تخفيض الفوائد ، وهو امر حيوى كما نعلم وقد طالب به حزب الاحرار منذ ١٠ سنوات تقريبا ، ولكن الحكومات المتعاقبة لم تأخذ بنصيحتنا وتاخرت في اعادة الجدولة ، حتى تراكمت الديون الخارجية ووصلت الى ما يقرب من ٤٤ مليار دولار اى ما يعادل ١٠٠ الف مليون جنيه ، اى بمعدل ٢٠٠٠ جنيه لكل شخص في مصر او ١٠ الاف جنيه للاسرة ، فاذا عرفنا ان متوسط دخل الاسرة السنوى في مصر حوالى ٣٧٥٠ جنيها لعلمنا ان كل اسرة مصرية مدينة بما يعادل دخلها السنوى لمدة ٣ سنوات تقريبا ، ونحب ان يعلم المواطنون ان ديون مصر الخارجية عند وفاة الزعيم الراحل جمال عبدالناصر عام ١٩٧٠ لم تتجاوز ٢ مليار دولار ، كما ان ديون مصر الخارجية عند وفاة الزعيم الراحل انور السادات لم تتجاوز ٢٠ مليار دولار تقريبا في عام ١٩٨١ !!

وان حزب الاحرار يجد ان الامر يتطلب ان ننصح الحكومة ، بأن تتبع المبادىء الاتية عند إعداد الموازنة العامة للدولة حتى تريح وتستريح ، وحتى تحقق الزيادة المطلوبة في موارد الدولة ، باسلوب تدريجي وبغير اتباع سياسة القفز في الاسعار التي تسير عليها الان والتي سيترتب عليها عواقب وخيمة ، اهمها ازدياد معاناة المواطنين واحساسهم بالغلاء الشديد !! اذا لم تبادر الحكومة الى اتباع سياسة سليمة كما ذكرنا في زيادة الموارد وتتلخص فيما يلي :

اولا :- زيادة كافة الاسعار للسلع والخدمات التي تنتجها الحكومة وتسيطر او تسيطر على إستيرادها او تجارتها بنسبة ثابتة لا تتجاوز ٥ ٪ مما يحقق لها زيادة في الموارد لا تقل عن ١٠٠٠ مليون جنيه ، ثم تقوم برفع بعض السلع النصف كمالية والكماليات بما لا يجاوز ١٠ ٪ وهذا يحقق لها زيادة اضافية في مواردها تصل الى ١٠٠٠ مليون جنيه اخرى .

ثانيا :- من واقع حسابات الدخل القومي ومعدلات دوران النقود فانها تستطيع ان تحسب زيادة الاجور المطلوبة لتحقيق التوازن بين الاجور والاسعار .

ثالثا :- ان تعلن صراحة عن معدلات التضخم التي ستترتب على تنفيذ الموازنة العامة للدولة ، اى تقدير ايرادات الدولة ومصروفاتها في العام القادم(٨٩/٨٨) .

رابعا :- ان سياسة اخفاء الدعم غير المباشر سياسة غير سليمة وعلى الحكومة ان تظهر بوضوح حجم الدعم المباشر وغير المباشر الذى تتحمله الخزانة حتى يظهر العجز الحقيقي بالموازنة العامة للدولة ، وبالتالي يمكن للاحزاب السياسية ان تدلى برايها في طريقة سد هذا العجز بالاساليب الاقتصادية المامونة التي لا يترتب عليها قفز الاسعار ودخول البلاد في موجة عالية من التضخم وارتفاع الاسعار !!

وفي ختام هذا المقال نود ان نقول للحكومة انه جرى العرف على مناقشة الخطوط الرئيسية للموازنة العامة للدولة مع الاحزاب السياسية ، اولا لمعرفة حقائق موارد الدولة ونفقاتها وثانيا للاستماع للراى الاخر لعل وعسى تتحقق المناقشة التامة !! في الموازنة العامة !!

مصطفى كامل مراد



● تمت بحمد الله تعالى خطبة الاستاذة سوزان زاخرجوني المحامية الى الاستاذ سامي انيس لوقا وكيل حزب الأحرار وعضو مجلس رئاسة الحزب .. في حفل عائلي بهيج حضره لفيف من قيادات العمل السياسي والشعبي والمهني . مصطفى كامل مراد وقيادات حزب الاحرار وأسرة تحرير جريدة الأحرار يتقدمون بالتهنئة للعروسين وبالرفاء والبنين ودوام السعادة .

مشكلة المحلة أثيرت فى السعودية .. ولكن .. هناك فرق

الدنيا ضيقة ... ففى نفس الوقت الذى تفجرت فيه مشكلة ضربة الجزاء الاهلوية فى ملعب المحلة ، وتفاقمت الامور وتصاعدت حتى وصلت الى حل اتحاد الكرة ، ومناقشة الموضوع فى مجلس الشعب ، واقامة قضايا مستعجلة وغير مستعجلة ... فى نفس هذا الوقت كانت هناك مشكلة من نفس النوع فى المملكة العربية السعودية فى المباراة النهائية على كاس خادم الحرمين الشريفين عاهل المملكة ... ورغم ان مشكلة السعودية اكثر اهمية وحساسية وحسما للبطولة ... الا ان هناك فرقا !

كانت المباراة النهائية على كاس خادم الحرمين الشريفين بين نادى الاتحاد ونادى النصر ، وهما بالنسبة للسعودية مثل نادى الاهلى والزمالك فى مصر ... نفس التنافس التقليدى والتعصب الشـديـد ... انهمـا الغريمان التقليديان ومن هنا كانت حساسية المباراة اصلا ..

كانت النتيجة التعادل بهدف لكل من الفريقين .. الى ان جاء (الهدف القضية) فى الدقيقة الثانية والاربعين من الشوط الثانى ، اى قبل نهاية المباراة بثلاث دقائق ... لحرز الهدف (محيسن الجمعان) نجم هجوم نادى النصر ، فصفر الحكم (عمر المهنا) احسن حكام المملكة السعودية محتسبا الهدف مشيرا الى دائرة السنتر ، ولكنه لمح بطرف عينه (حسن خليفه) حارس مرمى نادى الاتحاد مستلقيا على ظهره ، فعاد اليه ، فوجد الدم ينزف من رأسه بغزارة ، وعندما مال اليه وجده فاقد الوعى تماما ... هنا جرى الحكم عمر المهنا نحو حامل الرايه (محمد فوده) وهو حكم دولى ايضا وتشاور معه ، وعاد بعد هـذه المشاورات ليغير رأيه ويحتسب اللعبة ضربة حرة غير مباشرة ضد نادى النصر ... لان مهاجم النصر (ماجد عبد الله) وهو نجم منتخب السعودية احتك بحارس مـرمى الاتحاد بسن حذائه فى قمة راسه كما اكد له حامل الرايه ... نفس حكاية المحلة بالضبط ... غير الحكم رأيه بعد أن تشاور مع حامل الرايه ... وكانت المباراة فى نهايتها .. صورة بالكربون من مشكلة المحله ! !

غضب طبعا لاعبو نادى النصر من تغيير الحكم لقراره ولكن كان الغضب فى حدود ، واستأنف اللعب بضربة حرة غير مباشرة ضد نادى النصر ،- وانتهى الشـوط الثانى والمباراة بالتعادل ولعب الفريقان وقتا اضافيا ، وطرد الحكم لاعب الاتحاد (رياض عمرو) لتكراره اللعب الخشن رغم سابق انذاره ، ولعب الاتحاد ناقصا ، ومع ذلك استطاع ان يكمل الثلاثين دقيقة على شوطين وهو الوقت الاضافى ، استطاع ان يكمله بالتعادل ، ليحتكم الفريقان لضربات الجـزاء الترجيحيـة ... ليخسر نادى النصر صاحب الهدف الملغى ... لان احسن ثلاثة لاعبين عنـده ... الثـلاثـة المهـاجمـون الدوليون : ماجد عبد الله احسن لاعب فى اسيا ونجم نجوم السعودية (يسمونه خطيب السعودية) ومعه محيسن الجمعان ومحمد الشلقان لخفقـوا فى ثـلاث ضـربـات ترجيحية ! ! !

هنا ثار نادى النصر بعد ان خسر المباراة ... وتحرك رئيسه الامير عبد الرحمن بن سعود وملأ الدنيا بتصريحات نارية ضد الحكم ، وطالب باعادة المباراة ... بل فكر فى استدعاء كبار رجال التحكيم فى العالم ليشاهدوا شريط المباراة ليتاكدوا أن (حسن خليفه) حارس مرمى الاتحاد هو الذى اندفع نحو (ماجد عبد الله) الذى كان رافعا رجله الى أعلى ، اذن حارس المرمى هو الذى اذى نفسه بنفسه ...

ويروى رئيس نادى النصر واقعة لخرى فيقول انه منذ عامين ... فى مباراة بين نفس الغريمين الاتحاد والنصر تعرض حارس المرمى (سالم مروان) لحادثة مماثلة ، ضرب متعمد فى عينه حتى انه فقد الابصار مدة طويلة واجريت له عملية جراحية وخرج من الملعب محمولا فى عربة الاسعاف ، ومع ذلك نفس الحكم (عمر المهنا) احتسب اللعبة هدفا صحيحـا فى مـرمى الحـارس المصاب ... فما بالك ان اصابة (حسن خليفه) لا تذكر بجانب اصابة (سالم مروان) ! ! ! ..

وظل نادى النصر يملأ الصحف والمجلات السعودية لمدة اسبوع بالتصريحات النارية والمطالبة باعادة المباراة او الاحتكام للاتحاد الدولى ... ولكن اتحاد الكرة السعودى ولا هو هنا ... لم يرد قط .

المباراة انتهت فى موعدها القانونى ، والحكم هو وحده له حق التقـديـر والقـرار ... وانتـهى الموضوع ... وكان سبب انتهاء الموضوع هو التزام اتحاد الكرة السعودى جانب الصمت التام وعدم الرد على حملات نادى النصر لا تصريحا ولا تلميحا .. كل ماحدث ان الحكم (عمر المهنا) اصدر بيانا صحفيا اوضح فيه نقطتين قانونيتين كنا قد اكدنا عليهما ايضا بمناسبة مباراة المحلة ... اكد (عمر المهنا) حق الحكم فى تغيير قراره مادامت المباراة لم تستأنف بعد طبقا للقرار السابق ... كما اكد الحكم ان من حقه التشاور مع مساعده حامل الرايه وللحكم بعد ذلك القرار النهائى اما ان يأخذ برأى حامل الرايه، أو لا ...

حسن خليفة ساقط على الارض امام انظار حكم المباراة عمر المهنا

ماجد عبد الله لاعب نادى النصر السعودى اثناء اللعبة التى اعتبرها حكم المباراة ، خطرة ، امام حسن خليفة حارس نادى الاتحاد السعودى

فرخة بكشك

[illegible]

الفنتوش المصرى .. الظريف ؟ ؟

[illegible]

فى المنتخب الكروى « المعدل » :

شوبير بلا بديل ... وهذا خطر

خط الظهر .. حالته حال ... وزحمة فى الوسط والهجوم

اختار الجهاز الفنى للفرق القومية ٣٠ لاعبا للمنتخب القومى الاول استعدادا لتصفيات بطولة كاس العرب والتى ستقام فى العاصمة السعودية الرياض اعتبارا من ٢٢ يونيو المقبل .. وقد تم ارسال الاسماء فعلا للاتحاد العربى للكرة ..

واللاعبون المختارون هم احمد شوبير ومحمود البلعوطى وحسين السيد ومجدى عبد الجواد لحراسة المرمى .. وابراهيم حسن وخالد جلال ومصطفى ابو الدهب (لمركز الظهير الايمن) .. وحمادة صدقى وهشام يكن ومحمد عمر وصابر عيد ومحمود حسن (لمركز ظهيرى الوسط) .. وربيع ياسين وفوزى جمال (لمركز الظهير الايسر)

وعلاء ميهوب وشوقى غريب (لمركز لاعب الوسط الايمن) .. ومجدى عبد الغنى واسماعيل يوسف (لمركز لاعب الوسط المدافع) .. وطاهر ابو زيد وطارق سليمان وعصام مرعى لمركز لاعب الوسط المهاجم او حلقة الاتصال .. وايمن يونس واحمد الكاس (لمركز لاعب الوسط الايسر)

وفى خط الهجوم اختار الجهاز الفنى لاعبين للجناح الايمن واخرين للجناح الايسر اضافة الى مركزى رأس الحربه .. ففى الجناح الايمن تم اختيار ايمن شوقى واحمد حسن .. وفى الجناح الايسر هناك عماد سليمان وخالد عيد .. وفى مركزى رأس الحربه اختير جمال عبد الحميد وحسام حسن وعفت نصار

هذا التقسيم للاعبين حسب المراكز المختارين لها .. لا يعنى ان الفريق سيلعب بطريقة محددة .. فقد راعى الاختيار ان يضم لاعبين فى كل مركز ولكل خطط او طرق اللعب .. سواء ٤/٤/٢ .. او ٤/٣/٣ .. سواء بجناحين ورأس حربه واحد .. أو جناح واحد ورأس حربه .. وهى الطريقة التى يميل اليها الجهاز الفنى الحالى بقيادة فؤاد صدقى ومعه صلاح ابو جريشه وهانى مصطفى

اللاعبون المختارون .. وان كانوا هم الافضل تقريبا فى الساحة الكروية المصرية حاليا .. الا ان بعض المراكز تعانى من خلل واضح .. بينما تعانى مراكز اخرى من ازدحام بالكفاءات يجعل المفاضلة صعبة للغاية ... ففى حراسة المرمى .. لا يوجد بديل لاحمد شوبير .. بنفس الكفاءة .. فهناك فارق ملحوظ بين مستوى شوبير .. وأى من حراس المرمى المختارين معه .. وان كان محمد عاشور حارس الاسماعيلى يتساوى معهم .. وان كان سنه اصغر من عبد الجواد والبلعوطى .. وبالتالى يصبح من الافضل اختياره ليكتسب المزيد من الخبرة .. للاستفادة به خاصة فى المستقبل القريب

وفى خط الظهر ابراهيم حسن مستواه متذبذب .. وربيع ياسين فى غير حالته الطبيعية .. وكذلك حماده صدقى ومحمد عمر .. أما خالد جلال وفوزى جمـال فينقصهما الخبرة .. وصابر عيد ومحمود حسن ومصطفى ابو الدهب .. عـادوا للمنتخب بعـد طـول غيـاب .. ومستواهم فى المباريات المحلية ليس مقياسا .. ويبقى هشام يكن وهو لاعب فدائى مجتهد .. وهكذا فإن حال خط الظهر لا يدعو للاطمئنان .

وعـلى العكس نجد ازدحاما بالكفاءات فى خطى الوسط والهجوم فمثلا يصعب المفاضلة بين علاء ميهوب وشوقى غريب .. وبين مجدى عبد الغنى واسماعيل يوسف .. وبين ايمن شـوقى واحمد حسن ... وهكـذا ...

وبصفة عـامة فـإن المستويات مرتفعة ومتقاربة بين اللاعبين فى خط الوسط والهجوم .. بعكس خط الدفاع !

احمد شوبير

أسرار من الملاعب × أسرار من الملاعب × أسرار من الملاعب

* الدكتور عبد الاحد جمال الدين مرشح لمنصب هام فى اليونسكو بباريس .. ويقال ان رحلته الاخيرة الى باريس مقدمة لهذا الترشيح ... اللواء تحسين شنن محافظ السويس مرشح لمنصب رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة خلفا للدكتور عبد الاحد ..

● الحاج على السيد على وكيل نادى الاتحاد السكندرى المستقيل يطلقون عليه لقب « رجل المهام الصعبة » .. فهذه ثالث مرة ينقذ فيها نادى الاتحاد السكندرى من الهبوط فى اخر لحظة ... ولا احد يستطيع ان ينكر دور احمد اباظة المدرب المخلص ايضا خاصة بعد ان استقال مساعدوه وتركوه وحده فى الميدان لكى يغرق .. ولكن الله انقذه ... فقبيل مباراة الاتحاد والاسماعيلى بالاسكندرية كان نادى الاتحاد هو المرشح الاول للهبوط مع نسيج حلوان ... فطالب مجلس ادارة نادى الاتحاد الحاج على السيد بالعودة لتولى ادارة الكرة بالنادى نظرا للحب الشديد الذى يربطه باللاعبين .. ورغم كل المواقف السابقة لهؤلاء الاعضاء ضد الحاج على السيد حتى اضطر ان يقدم استقالته ليتم قبولها فى نفس اليوم ! ! ! .. الا ان حب الحاج على لناديه دفعه للاستجابة فورا لنداء الواجب .. برافو ياحاج .. ومبروك على البقاء ..

● نادى اليخت السكندرى حصل على رخصة لتقديم الخمور لاعضائه .. وهذه الرخصة مخالفة للوائح الاندية مخالفة صريحة وواضحة .. المهم ان كل المسئولين بالثغر ابدوا استياءهم الشديد لهذه المخالفة الصريحة للقانون .. وعلى راسهم محافظ الاسكندرية . فهل استطاع الدكتور ادهم النقيب رئيس نادى اليخت اقناع الدكتور عبد الاحد جمال الدين باهمية اعطائه هذه الرخصة فحصل عليها من القاهرة ! ! .. هذا مايبحثه بعض اعضاء النادى الان .. ميزانية نادى اليخت حققت خسارة ١٩ الف جنيه لهذا العام لذلك تأجلت الجمعية العمومية للنادى اكثر من مرة خوفا من عدم اعتماد الميزانية ! !

● تم تركيب سنترال يربط بين جميع غرف خلع الملابس والادارة والملعب فى استاد الاسكندرية على نمط ماهو موجود باستاد القاهرة ـ مما يسهل مهمة الاتصال بالجميع فى وقت واحد .. السنترال تكلف سبعين الف جنيه .

الرياضة

يقدمها : عبدالرحمن فهمى

خبراء للجنة الفنية

علمت الاحرار ان هناك اتجاها بان تضم اللجنة الفنية باتحاد الكرة بعض الخبرات الكروية من خارج الاتحاد .. اضافة الى بعض اعضاء الجهاز الفنى للفرق القومية .. ومعهم مجموعة من اعضاء اتحاد الكرة وقد رفض البعض ضم عناصر من خارج الاتحاد .. على اساس ان الاتحاد يضم العديد من الكفاءات القادرة على القيام بالمهام الفنية .. وان معظم الاعضاء من اللاعبين السابقين .. وبسبب هذا الخلاف تأجل تشكيل اللجنة الفنية ..

لمـــاذا ألغـــيت لجنة تقصى الحقائق الكروية ؟ !!

فجأة ... تقرر الغاء لجنة تقصى الحقائق التى كانت تشكلت لبحث تظلم الاهلى من قرارات اتحاد الكرة المنحل بخصوص اعتماد نتيجة مباراته مع المحلة .. حيث تم تفويض الاتحاد الجديد المعين فى بحث التظلم .. واتخاذ القرارات النهائية حول المباراة ونتيجتها وهو مافعله الاتحاد .

ويأتى قرار الغاء لجنة تقصى الحقائق التى كانت قد تشكلت برئاسة سعيد حشمت وعضوية الفريق عبد العزيز مصطفى نائب رئيس الاتحـاد الدولى والعميـد ابراهيم الجوينى رئيس اتحاد الكرة المعين .. بعد الاحتجاج المهذب من مجمـوعة من اعضـاء الاتحـاد الجديد .. الذين راوا ان استمرار اللجنة يعد تدخلا لامبرر له فى عملهم .. وايضا جاء قرار الالغاء لتجنب استمـرار تدخـل الجهة الادارية سواء جهاز الرياضة او المجلس الاعلى للشباب والرياضة فى امور فنية هى من صميم عمل اتحاد الكرة خاصة وان النادى الاهلى لم يعد لديه اى حساسية من احساس بالظلم فى ظل الاتحاد الجديد .. ولان الاهلى لم يحتج على قرارات اتحاد الكرة السابق .. كقرارات .. وانما رفض القرارات لان الاتحاد لم يبحث الامر بشكل جدى يكفل لجماهير الاهلى الاحساس بعدم الظلم .. وهو ماتداركه الاتحاد المعين ـ بعد الغاء لجنة تقصى الحقائق .. اذ قام باستعراض كل احداث المباراة .

عبدالعزيز مصطفى

الصراع المبكر وراء تدخل عبد الاحد ! فى التشكيلات الداخلية لاتحاد الكرة المعين !

علمت « الاحرار » ان التشكيلات الداخلية لمجلس إدارة اتحاد الكرة سواء لاختيار هيئة المكتب التنفيذى .. او رؤساء اللجان .. تم الاتفاق عليها بين الدكتور عبد الاحد جمال الدين .. وسعيد حشمت وابراهيم الجوينى .. فقد رفض الدكتور عبد الاحد ترك هذه التشكيلات للانتخابات خوفا من حدوث صراعات بين الاعضاء تهدد وحدة الاتحاد فى ايامه الاولى .. وكان الصراع قد وقع فعلا حول بعض المناصب عندما اكد اكثر من عضو نيته فى ترشيح نفسه للمناصب الداخلية .. وهو ما اشارت اليه « الاحرار » فى العدد الماضى .

وقد احس الدكتور عبد الاحد بهذا الصراع .. فرأى ان يتدخل ليحسم الامور قبل ان يستفحل الخلاف .. وتشاور مع نائبه سعيد حشمت ومـع الجـوينى رئيس الاتحاد .. وتم الاتفاق على تشكيل هيئة المكتب التنفيذى برئاسة اللواء فاروق ابو العز .. وتشكيل لجنة المسـابقـات بـرئـاسـة ابـراهيم الجوينى .. كما كانت هناك اتفاقات وتربيطات سرية لاختيار اعضاء اللجان .. والتى اسفرت عن تكرار عضوية بعض الاعضاء فى اكثر من موقع .. بينما لم تظهر بعض اسماء اعضاء الاتحاد فى اى لجنة !!

سعيد حشمت

ابراهيم الجوينى

اسـباب اسـتبعاد احمد بهـاء من رئاسـة لجنـة المسـبقات

الدكتور عبد الاحد جمال الدين لم يكتف بحل مجلس إدارة اتحاد الكرة السابق وتعيين مجلس إدارة مؤقت .. وانما قام ايضا بالتدخل فى شغل المناصب الداخلية بالاتحاد .. فهو الذى قرر اختيار كل من اللواء فاروق ابو العز والمهندس صلاح حسب الله وكيلين للمجلس .. وهو الذى اختار العميد ابراهيم الجوينى رئيس الاتحاد لرئاسة لجنة المسابقات وكان المرشح الاول لها العميد احمد بهاء حارس مرمى مصر والترسانة السابق والذى سبق ان قام بنفس المهمة منذ بضع سنوات بنجاح ملحوظ .

وحاول البعض الايحاء بـان استبعاد احمد بهاء من رئاسة لجنة المسابقات يرجع الى مهاجمته للدكتور عبد الاحد جمال الدين فى الاجتماع المشترك مع مجلس إدارة الاتحاد .. حيث طالب احمد بهاء بتحديد اختصاصات وسلطات اتحاد الكرة المعين .. حتى لايقع فى المحظور ويتجاوز حدوده .. وهو مايعد اشارة واضحة الى عدم رضاء احمد بهاء عن مبررات حل اتحاد الكرة السابق

وقد احتد الدكتور عبد الاحد على احمد بهاء عندما وجه له هذا السؤال السـاخـر حـول اختصـاصـات الاتحاد .. ورد قائلا .. « هناك لوائح تنظم وتحدد علاقة اتحاد الكرة بالهيئات الاخرى .. وكذا سلطات مجلس إدارة الاتحاد .. وكل المطلوب هو اتباع هذه اللوائح » !!

والقول بأن استبعاد احمد بهاء من رئاسة لجنة المسابقات بسبب ما وجهه للدكتور عبد الاحد .. مردود عليه .. بأن التشكيلات كان متفقا عليها قبل الاجتماع .. ولذا يرى البعض ان احمد بهاء قال ما قال بعد ان تأكد من عدم اختياره لرئاسة لجنة المسابقات .. أو غيرها

احمد بهاء

ماهو هذا الاتحاد ؟

مجموعة من المخالفات الادارية المحددة مدونة فى مذكرة رسمية سجلها عضو مجلس ادارة اتحاد لعبـة فرديـة تـدين المسئولين بالاتحاد .. هذه اللعبة كان لمصر امجاد دولية كبيرة من خلالها .. المذكرة معروضة على الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة منذ اكثر من شهر ! ! ! .. ولكنه لم يبت فيها ! ! عضو الاتحاد لجأ لسعيد حشمت لكى يحرك المذكرة فقيل له : « نحـن مشـغـولـون بـاتحـاد الكرة ! ! ! » .. فقال عضو اتحاد اللعبـة الفـرديـة : « تعـالـوا نتحاسب ... كم حققت الكرة من امجاد اوليبيا او عالميا وكم حققت هذه اللعبة الفردية من بطولات بدأت منذ ١٩٢٤ . يكفى اننا الوحيدون المعلق علينا آمال فى دورة سيول

حـزر فـزر

● ● تؤكد « الاحرار » ان اتفاقا شفويا تم بين رئيس جهة ادارية رياضية كبرى .. ورئيس احد الاندية ذات الشعبية الجماهيرية الطاغية ليدلى رئيس النادى بتصريحات صحفية متكررة خلال الايام القليلة الماضية .. لتخفيف حدة توتر جماهير النادى وتهيئتها لتقبل بعض القرارات التى قد ترى الجماهير انها غير عادلة .. واستجاب رئيس النادى .. لتجنيب رئيس الجهة الادارية المزيد من الحرج ! !

● ● لاعب دولى كبير .. وهداف فريقه .. تعرض فى الفترة الماضية لازمة حادة كانت تهدد بشدة ، استمرار حياته العائلية .. بسبب مغامرات النجم الطائشة والتى وصلت الى اذنى زوجته .. وتدخل اولاد الحلال فى التوفيق بينهما .. وتسامحت الزوجة .. وهى تؤكد انها لاخر مرة تسامحه ! !

● ● كما سبق ان اكدت « الاحـرار » فى عـددهـا الاخير .. استطاع نادى المريخ الفوز على نادى الترسـانة والبقاء فى الدورى الممتاز.. رغم كل احتياطات اتحاد الكرة الجديد .. واحتياطات اتحاد الكرة القديم .. ورغم العيون المفتوحة على الاخر من الحكم الدولى الكفء الممتاز على حسين .. ورغم عيون اكثر من رقيب من خـارج خطـوط الملعب ... فالكرة ليس لها كبير .

النجم نصف الفريق

الاسكندرية ـ من اميمة شكرى :

اللاعب النجم له وزنه وثقله .. ويمكن ان يغير من وضع اى فريق لانقول هذا بمناسبة طاهر ابو زيد وعدم سفره مع المنتخب القومى الى المغرب وكان يمكن لو احرز هدفا واحدا فى الكاميرون او نيجيريا كان يمكن ان ينقلب الموقف تماما .. ولكن نقول هذا ايضا . بمناسبة عودة (النجم) الكبير مصطفى نجم لاعب الاتحاد الى فريق ناديه بعد طول معاناة .. فقد كان المسئولون قد منعوه من دخول مصر لمدة شهر تقريبا وكلما وصل مطار القاهرة اعادوه على نفس الطائرة الى تونس لانه فلسطينى الجنسية وليست له إقامة الى ان نجحت مساعى عبد الله على حسن رئيس نادى الاتحاد فى إيجاد وسيلة قانونية لادخاله مصر مرة اخرى فكان النجدة بالنسبة لفريق الاتحاد فى الوقت الحاسم وعادت البسمة لجماهير الاسكندرية بعد ان طال الوجوم والحزن اثر الهزائم المتتالية حتى اصبح الفريق يترنح فى ذيل القائمة .. واذا بالفريق يفاجىء جمهوره بالفوز على فريق المحلة ـ المرشح للبطولة بهدفين نظيفين ويصعد الاتحاد الى دور الثمانية فى كاس مصر التى سبق له الفوز بها ست مرات واصبح يطمع فى المرة السابعة .وكان لتألق مصطفى نجم اثره فى ان يتألق بجواره ايضا عيد احمد وسمير فوزى ومحمود عطا وتتوالى الانتصارات .. وكان اغلاها الفوز على الاسماعيلى بهدف ثم التعادل مع دمياط فى دمياط بدون تدريب كاف مما ترتب عليه بقاء الاتحاد فى دورى الاضواء ألم أقل لكم ان النجم هو نصف الفريق


مصطفى نجم

واخذت ابنتى « لبنى » على كتفى ونزلت إلى المخبأ .. وقلت لصاحبة العمارة : دعينا نموت بطريقة كريمة !

سيدة من مصر

بقلم جيهان السادات

ننشر هذه الفصول من كتاب جيهان السادات – سيدة من مصر – الذى صدر فى امريكا واوربا باللغات الانجليزية والفرنسية وصدر بالعربية فى مصر عن المكتب المصرى الحديث ويتم النشر باتفاق خاص مع الدكتور احمد يحيى

الحلقة الرابعة عشرة

عندما كان أنور ينام فى مكتبه بجريدة الجمهورية !

الا تشبه السماء الالعاب النارية التى رايتها فى احتفال الثالث والعشرين من يوليو ؟
ودابت إذاعة راديو إسرائيل ولمدة سبعة ايام على تحذيرنا من ان طائراتها سوف تقصف المصانع بقنابلها فى إحدى الليالى . وفى ليلة اخرى محطة الإذاعة . وأخرى مكاتب الصحف الثلاث . وكانت هذه الحرب النفسية تفزعنا جميعا . وكقدوة للعاملين فى صحيفة الجمهورية . كان انور ينام فى مكتبه بالصحيفة وكنت انا فى البيت بجانب سرير لبنى اغنى لها واقص عليها القصص فى الظلام حتى تروح فى نوم متعب . وعندما استيقظ كل صباح كانت لبنى فى سريرى . وذراعاها ملتفان حول رقبتى . كان من المزعج ان ارى معاناة ابنتنا . ومزعجا ايضا ان اتخيل معاناة الطفل الذى اوشك أن أضعه .

ومرة واحدة فقط نزلت انا ولبنى الى المخبا . بعد ان امرنا قائد طوارىء الغارات الجوية الذى دق بابنا . لأن الغارة الليلة كانت مقلقة بشكل خاص . فقد اعلنت اسرائيل أن الهدف هو كبارى القاهرة . وكان منزلنا يقف على مشارف كوبرى عباس .

وعندما بدات صفارات الانذار عويلها تزاحم الجميع فى الطابق الارضى . واندفعت انا ولبنى جهة صاحبة الشقة التى كانت تصرخ وتصرخ فصحت فيها محاولة ان يعلو صوتى على صفارات الانذار وصرخاتها العالية .

ـ لماذا تصرخين ؟ انت تثيرين قلق الآخرين .
فردت صائحة وعيناها تتدحرجان بالدمع فى فزع :
ـ الا تسمعين صفارات الانذار ياسيدة جيهان ؟
ـ فقلت لها :
ـ بالطبع اسمعها . ولكن صراخك لن يجعل صفارات الانذار تتوقف . سيكون لطيفا لو أوقفها . ولكن ذلك لن يحدث كما تعلمين !

وتقلت لبنى على كتفى الأخرى . كانت الطفلة ترتعد فرائصها . وعيناها مزمومتان . وأذناها مسدودتان بيديها .

وقلت لصاحبة العمارة :
ـ إذا كنا سنموت . فدعينا نموت على الأقل بطريقة كريمة . فلا يوجد ما نستطيع عمله . لذلك لابد أن نكون هادئين .

فقالت السيدة لى :
ـ أنا لا افهمك ياسيدة جيهان .
ولكنها توقفت عن الصراخ . وانتهت الغارة .
ولم نذهب الى المخبأ مرة أخرى وقال أنور فى الصباح التالى :
ـ ستذهبين مع لبنى لتقيمى مع أختك فى الريف فهززت راسى وقلت له :
ـ سأرسل لبنى ولكنى أريد أن ابقى معك . هنا على الأقل نحن معا فى الخطر .

ولكن أنور كان مصمما على قضاء الليل فى الجريدة ليشجع العمال بوجوده .
ـ يجب أن تذهبى مع لبنى . لا أريد أن أتمزق من القلق عليكما وحتى ينتهى العدوان سوف أظل فى الصحيفة ليل نهار .

وهكذا ذهبت مع والدى ولبنى الى عزبة عائلة زوج أختى فى محافظة البحيرة على بعد ساعتين من القاهرة .

وجلست بجوار الراديو ليل نهار أستمع لأخبار الحرب وكنت لا أكاد أصدق ما كان يحدث بنا كانت كل الاخبار سيئة لقد تحطمت طائراتنا الجديدة التى استلمناها حديثا من السوفييت قبل أن يجد طيارونا الوقت للتدريب الكافى على كيفية قيادتها ودمرت مدينة بورسعيد الجميلة ودكت دكا وكذلك مدينتا السويس والاسماعيلية حيث قضيت ـ وأنا طفلة ـ الصيف الذى قابلت فيه أنور أول مرة كنا بلا دفاع ولكن مايزال المعتدون يأتون وسحب ناصر معظم قواتنا من شبه جزيرة سيناء لكى يقوى خطوط الدفاع عن الأراضى المصرية الأساسية ضد الغزو المتوقع وفى يومين اكتسح الاسرائيليون سيناء وأصبحوا الآن عند قناة السويس .

وفى بسالة فائقة كان الفدائيون يحاربون مرة أخرى فى منطقة قناة السويس وحدهم ضد الغزاة الأجانب وقامت النساء وسيدات الهلال الأحمر ـ تحت ستار إحضار الطعام لأقاربهن ـ بتهريب الاسلحة فى سلال الى مدينة بورسعيد المحاصرة ليستخدمها الرجال فى الهجوم على القوات البريطانية والفرنسية وأشعلت النيران فى ثكنات الأجانب بواسطة قنابل مصنعة محليا وقامت فتيات فى سن المراهقة باغراء الجنود الاجانب وايقاعهم فى شراكهن لكى يقطع اخواتهن وابناء اعمامهن رقابهم فى الحوارى لم يكن هناك أمل فى أن يستطيع هؤلاء المدنيون العاديون أن يوقفوا بمفردهم الغزاة الأجانب . ولكن العدوان الغاشم (ولد) موجة جديدة من الوطنية وموجة من البطولة ولقد قتل واحد من أصدقاء طفولتى فى بورسعيد وهو يحاول نسف قطار محمل بالجنود البريطانيين .

وبعد ثلاثة أيام من بدء الغارات القاصفة أعلنت الأمم المتحدة وقف اطلاق النار الذى وافقت مصر عليه فى الحال ولكن بريطانيا وفرنسا استعملتا حق الفيتو وبعد خمسة أيام فى يونيو صدر اعلان ثان لوقف اطلاق النار قبلته كل الأطراف ولكن القتال استمر فى منطقة القناة ولم يحدث تدمير كثير للمنشآت فى القاهرة فقد تركزت الغارات الأساسية على مطار القاهرة وحوله ولكن حدث كثير من الأذى النفسى للناس وأنا منهم .

لقد خضت قلقا ذهنيا قاسيا وأنا فى البحيرة ماذا يحدث فى القاهرة ؟ هل سيقتل زوجى وكل رجال الثورة الآخرين ولم أستطع اظهار خوفى بالطبع لأن كل واحد هناك كان ينظر الى على أنى زوجة أحد رجال الثورة فكنت أضحك وأتحدث طوال اليوم مع عائلة محمود أبو وافية زوج أختى أثناء متابعتى للأخبار ولكنى داخليا كنت فى رعب . وكانت خطب ناصر فى الاذاعة تنتقد الاعتداء علينا بحدة بينما تمتدح بسالة المصريين وكان ناصر يبدو واثقا جدا ومتأكدا جدا وتعلقت بكل كلمة كما فعل كل المصريين ولكن فى الليل أحيانا كنت افقد قلبى : « هل سترين اباك ثانية ـ كنت أفكر وأنا أنظر الى لبنى التى مازالت رافضة النوم وحدها بسبب فزعها من أصوات القنابل التى تطن فى أذنيها ـ أم ستصبحين بنتا يتيمة ؟ »

وفى ١٢ نوفمبر بعد أسبوعين من بدء الطائرات قصف القاهرة بدأت الآلام فصرخت قائلة :
ـ لا . لم يحن الوقت بعد ولكن استمرت الالام . فصرخت ثانية :
ـ لا أرجوك ياربى لا انى حامل فقط فى ستة شهور وأسبوعين سيموت الوليد أرجوك ياربى لا

ولكن توتر الحرب والغارات الجوية كانت اكثر من اللازم وتصاعدت الآلام .

فقالت لى أختى فى الصباح :
ـ يجب أن نطلب أنور فهززت راسى قائلة :
ـ لااريد أن أضيف اليه عبئا جديدا سأخوض ذلك مثل اى امرأة ريفية أو اى امرأة أخرى .

وبعد الظهر استدعت أختى طبيبا فسألته
ـ هل قمت بعملية توليد قبل ذلك ؟ فقال نعم :
ولكنه قالها فى شىء من العصبية واعترف انه ليس أخصائيا ولكنه طبيب ممارس عام .

وتحول قلقى الى نوع من الهستريا عندما جاء الليل بالتأكيد سيموت الطفل الذى سيولد قبل موعده بدون رعاية خاصة ولا توجد مستشفى خاصة فى المنطقة واما المستشفيات الحكومية فكانت مكتظة بالجرحى وحتى المستشفيات كانت يجب عليها أن تطفىء أنوارها فى الليل . كان على أن أتماسك يجب ولكن هل كنت أستطيع ؟

ومع المساء كان راسى على وشك أن ينفجر من الألم والقلق (أسالك) ياربى أن توقف المخاض وأخذت أدعو الله بأن يؤخر الولادة مدة أطول ولكن جاءت الآلام بشكل مركز وسريع وتكلم زوج أختى من القاهرة ليطمئن علينا فقالت له أختى :
ـ جيهان فى مخاض ولادة مبكرة ونظرت الى وقالت :
ـ هل يستطيع أن يخبر أنور
فأومأت برأسى فقد كنت مرهقة غاية الارهاق من ان أقاوم وحدى أطول من ذلك .

ورأيت الطبيب وهو يصل فى الثالثة صباحا يوم ٣ نوفمبر بل كنت لا أكاد أراه من خلال ضباب الألم ولم أكتشف الا فيما بعد أن أنور قد أرسل فورا سيارة للدكتور محمد مجدى ابراهيم الطبيب الذى أشرف على ولادة لبنى من قبل جمع الدكتور مجدى الاكسوجين والبنج والمعدات الجراحية التى امكن توفرها فى المستشفى واندفع الى البحيرة مع ممرضة ولادة وطبيب تخدير واستغرقت الرحلة منهم اربع ساعات وهى تستغرق عادة ساعتين وكان يوجد حظر تجول على سفر كل المدنيين وكان عليهم ان يتوقفوا عدة مرات فى نقاط تفتيش عسكرية لشرح مهمتهم وكانت هناك عربات جيش كثيرة فى الطريق وبسبب اطفاء الأنوار كان عليهم أن يقودوا السيارة بدون أضواء ولكن لم أعرف شيئا من هذا الا فيما بعد .

وحالما رأيت وجه الدكتور المألوف استرخت أعصابى وقلت له قبل ان يضع قناع التخدير على وجهى :
ـ الآن استطيع ان أضع طفلى .

وانفجر كل القلق الذى أخفيته فى نفسى فى الاسبوعين الماضيين فصرخت فى الطبيب المذهول أكثر من مرة وأنا تحت تأثير المخدر
ـ والله سينقذ بلدنا الله سينقذ جمال عبد الناصر
ووصلت وطنيتى القلقة الى أعلى مداها تحت المخدر فصحت :
ـ لماذا تدمر بريطانيا بلدنا ؟ فلتحى مصر وليحى رئيسنا ..

وعندما استعدت وعيى أدركت أننى أنجبت ولدا صغيرا ولدا صغيرا جدا يزن ثلاثة ارطال فقط .

وكان الطبيب يقول ضاحكا لمن حوله فيما بعد :
ـ إنها اول ولادة سياسية لى .
ولم يذهب مخاضى الوطنى هباء .

كان ابنى صغيرا صغيرا جدا وكانت ليلة من نوفمبر باردة فبسرعة انطلقوا بنا ملفوفين فى بطاطين الى مستشفى مجدى بالقاهرة فوضعت الممرضة قناع الاكسجين على وجه الطفل الضئيل ولكنه ظل يصدر (شهقات) غير طبيعية وعرفت بأن شيئا ما خطأ فى رئتيه وفى الطريق الى القاهرة أوقفونا أكثر من مرة عند متاريس الطريق ويسألوننا من انتم والى أين تذهبون ؟ كنت واهنة القوى فلم استطع أن اقول شيئا وبعدما أضاء واحد من الشرطة العسكرية بطاريته فى وجهى سمحوا لنا بالاستمرار

وكنت مازلت أشعر بدوار من المخدر وخيل الى ـ وأنا فى السيارة أننا نلعب مشهدا من فيلم « ذهب مع الريح حيث انجبت طفلا فى وسط الحرب الأهلية بدون أى استعدادات أو أجهزة طبية ورفضت استخدام كرسى متحركا عندما وصلنا للمستشفى لم أستطع الوقوف فكان على أن استخدمه الى الداخل وأسرعوا بادخال الطفل خيمة أوكسجين لأن رئتيه لم يكتمل نموهما بعد حتى يستطيع أن يتنفس .

وظل رأسى يدور كالدوامة فى حجرتى بالمستشفى أطفو على حافة الوعى وجاء والد انور ودخل دون أن يقول كلمة وبدأ يصلى على الأرض عدة ركعات وأخذ يقول :
ـ شكرا لله .. ولدى انجب ولدا .

ووصلت ايضا أم انور ست البرين مرتدية ثيابها السوداء وفتحت عينى عليها وهى تحوم حول الحجرة وترقص فى حركة هستيرية ولا تتوقف الا لتقبلنى ومن خلال غشاوتى رأيت ابى جالسا فى الحجرة وأخوى وأختى وست البرين تقبلنى وهى ترقص ووالد زوجى يقف ويركع يقف ويركع شاكرا الله طوال الوقت .

وقال لى انور فى الصباح التالى عندما وصل الى المستشفى : ـ لا ترهقى نفسك حتى بالنظر الى الطفل انه ليس جميلا أن ابنتنا اجمل بكثير

لم أعرف عندئذ أن أنور قد تحدث مع الطبيب الذى أخبره أن فرص طفلنا للحياة اقل من خمسين فى المائة كل ما عرفته أن قلبى اتجه الى أنور فى تلك اللحظة لأنى عرفت بالضبط ما كان يقول لى بالفعل :
ـ إنى أحاول أن أهيئك لوفاة أبننا لا تهتمى بهذا الولد ولا تهتمى بى مهما حدث إننى راض جدا بك وبلبنى ولكنى رفضت أن أصدقه .

لقد خططنا أن نسمى المولود صفوت على اسم ابى ولكن بسبب العدوان ضد مصر وشجاعة ناصر قررنا أن نسميه « جمال » وتمنيت على الله ان يعيش جمال الصغير كان املى كبيرا أن يعيش وهمست فى المخلوق الضئيل الصغير :
ـ انك مقاتل مثل من سميت على اسمه ..

لم يستطع جمال الرضاعة فى البداية وحاولت أن أضع فى فمه الصغير قطنة مشبعة باللبن ولكنه كان ضعيفا غير قادر على سحب اى كمية منها فقلت للممرضة :
أتينى بقطارة .

ونجحت ولكن التوتر من الحرب ومن ظروف ولادة جمال جفف اللبن فى صدرى فذهبت الممرضات لكل الأمهات حديثات الولادة فى المستشفى وجمعن لبنا منهن واستطعت اطعام ابنى وضحكت احدى الأمهات وهى تقول لابنتها الوليدة :
ـ إنه لشىء سىء فطفلانا لن يستطيعا أن يتزوجا ابدا فهما أخ وأخت بالطبع وكانت تشير الى تحريم الزواج بين الاخوة فى الرضاعة

وطوال الشهر التالى ـ وجمال فى حضانته فى المستشفى كنت أقطر اللبن فى فمه كل ساعة على مدى اليوم كله وكنت أجلس بالليل فى الحضانة الى أن ينام فقال لى أنور :
ـ أنت مرهقة ياجيهان دعى الممرضات يعتنين به لفترة وجيزة ولكنى رفضت لقد كنت حريصة على أن يعيش طفلى

سادت حالة من الفرح لمولد الابن الأول لأنور بعد أبنتنا وبناته الثلاث من زواجه الأول ولكنى لم أستطع أن اشعر بالسعادة التى يجب أن أشعر بها وجاء أنور للمستشفى عدة مرات قدر استطاعته ولكن لم يكن ذلك كثيرا وأخذنى بالسيارة فى محاولة ليخرجنى من حالتى ولكنه لم ينجح فى ذلك فكل شىء كان يكدرنى ولم تستطع لبنى البقاء معى فى المستشفى فأخذتها أختى الى بيتها ولم يستطع أنور أن يبقى معى كأى زوج فى مثل هذه الحالة أن بلدى محتلة وأبنى الضئيل يقاتل من أجل حياته وشعرت بالتمزق بين كل ذلك حتى أمى .

أنها أمى ولكنها كانت ايضا بريطانية أنهم البريطانيون الذين يقصفون بلدى بالقنابل ولكنى لا ازال أحبها كانت أحاسيسى فى صراع فظيع وسألتها عدة مرات فى المستشفى :
ياأمى لماذا غزت بلدك بلدى . لماذا إننا لم نفعل شيئا ضدهم . فكانت تهدىء من روعى قائلة

ايزنهاور

شكرى القوتلى

جمال انور السادات

نهى انور السادات

واختفت أمى داخل بيتها بالقاهرة اسبوعين كاملين !

عبدالناصر هو الذى غير اسم ابنتى من « زنوبيا » الى نهى!

ـ جيهان لست أنا من يفعل ذلك ياحبيبتى لست أنا فكنت أقول لها :
ـ أعرف ذلك يا أمى ولكن لماذا يقاتلنا البريطانيون ؟ كان من حقنا أن نؤمم قناتنا
فكانت تقول لى وهى تهز الكرسى الذى تجلس عليه :
ـ ثقى ياجيهان البريطانيون مخطئون . انهم مخطئون

وبدأ جمال يقوى ببطء وبدأ يضم فمه حول القطارة ويمص وعندما أصبح قويا وسمح لنا بمغادرة المستشفى كنت قد تأهلت كممرضة للأطفال المبتسرين وكنت دائما بعد ذلك عندما أقوم بزيارة بلدان أخرى أدرس أحدث المعدات فى رعاية الأطفال المبتسرين وأتأكد من احضار هذه المعدات لمصر وكان أنور يقول لى فيما بعد :

ان مولد جمال كان كحلم جميل فى وسط كابوس ولكن حتى اسعد اللحظات فى حياتنا كان فيها دائما ما يدعو للتوتر . فلا يدعنا نشعر بسعادة كاملة وبسبب الحرب لم نحتفل بميلاد جمال ولا عملنا له « السبوع » التقليدى فقد كان كل انسان يشعر بالقلق ولا مجال للحفلات ولا توجد امكانية فى نفس الوقت لأى ابتهاج على الاطلاق

ولقد طالب ناصر من خلال شكرى القوتلى رئيس جمهورية سوريا ـ الاتحاد السوفيتى باستخدام نفوذه فى مساعدة مصر ضد الاحتلال البريطانى والفرنسى ولكن خوروشوف وبولجانين رفضا ثم اتجه ناصر نحو الأمريكان واستجاب الرئيس ايزنهاور ... كان حانقا على خداع البريطانيين والفرنسيين الذين لم يبلغوه شيئا عن خططهما فى الهجوم على مصر والآن أصبح الرئيس الأمريكى هو الذى يضغط على بريطانيا وفرنسا واسرائيل للانسحاب .

كان ينظر للغربيين الذين عاشوا فى مصر ايضا سنتين طويلة بالشك والكراهية ولمدة اسبوعين اختفت أمى داخل منزلها بالقاهرة خائفة تقدم رجلا وتؤخر أخرى واقتصاصا لحرب السويس بدأ ناصر « يمصر » البنوك الكبرى وشركات التأمين التى يتحكم فيها البريطانيون والفرنسيون وفرض رقابة على اكثر من خمسة عشر الفا منهم فى نهاية عام ١٩٥٦ حتى اليونانيون والأتراك والأرمن الذين عاشوا فى مصر كل حياتهم بدأوا يرحلون خائفين ان تكون اعمالهم هى التالية متوجهين الى بلادهم . التى لم يروها أبدا من قبل أو متنقلين الى وجهات جديدة فى أوروبا أو امريكا أو استراليا فحيثما سافرت فيما بعد فى العالم كنت أعثر دائما على أناس بأسماء أوروبية يتحدثون اللغة العربية باللهجة المصرية ويتعطشون لأخبار القاهرة

ويكمل ناصر عملية التأميم فى عام ١٩٦١ ، عندما يصدر قوانين اشتراكية تطبق على كل البنوك والصناعة والتجارة وشركات التأمين ، وينزع الأراضى من أصحابها الاجانب . وبينما تحركه سياساته أبعد وأبعد من بريطانيا والولايات المتحدة فتفتح عصرا جديدا للتعاون بين مصر والكتلة الشرقية .. فيحضر مستشارون من تشيكوسلوفاكيا معهم أسلحة جديدة ، بل وصناعات ومعدات بناء جديدة . وتوافق ألمانيا الشرقية على بناء جسر جديد يمتد فوق النيل بين الروضة والجيزة ، ويعمل الروس مع علمائنا لانشاء أول مختبر ذرى لنا . وفى القاهرة ينتشر على مسارحنا مغنون وراقصون وسيرك أوروبى شرقى وتظهر فى المكتبات كتب من رومانيا وبلغاريا والمجر . وبدأت المحلات فى قلب العاصمة تعرض بضائع روسية ـ حتى دور السينما عندنا تعرض افلاما روسية ، لتخدم الاعداد النامية من الأوروبيين الشرقيين الذين جاءوا ليعيشوا بيننا .

وعندما عدت إلى بيتنا فى الروضة مع جمال فى ديسمبر ١٩٥٦ ، كانت أسرتنا قد زادت وأصبحت كبيرة على شقتنا وكان علينا أن ننتقل إلى سكن جديد . كنت قد أحببت الشقة ومنظر النيل المطلة عليه . ولكنى فكرت انه ليس من العدل بالنسبة للأطفال أن ينشأوا بدون حديقة يلعبون فيها . وكم تملكنى الرعب ذات يوم عندما أمسكت بلبنى تحاول التسلق من نافذة الطابق التاسع للوصول إلى خارج الشقة . فقال لى أنور صباح أحد الايام بعد ما انجبت جمال بقليل :
ـ لقد رأيت منزلا للايجار على طريق الاهرامات ، تعالى لتلقى نظرة عليه .

وصرخت عندما رأيته أول مرة . فبالرغم من أن كثيرا من المنازل التى على طريق الاهرامات كانت جميلة ، بناها الخديو اسماعيل لنقل الضيوف الاجانب من القاهرة إلى منطقة الأهرامات خلال احتفالات افتتاح قناة السويس ، إلا أن هذا المنزل ، كان ضخما وكئيبا ، وكان الطلاء منزوعا من فوق الجدران ، كما كانت هناك ثقوب كبيرة فى المحار حيث انتزع المالك السابق الزخارف والتركيبات الخفيفة عند مغادرته . وكانت الحديقة بالرغم من كبر مساحتها مهملة كلية .

فصرخت قائلة لأنور أثناء وقوفنا فى القاعة المتداعية :
ـ لا استطيع البقاء فى هذا المنزل .
ولكنه كان معجبا به فقال متحفظا :
ـ لاتنظرى إليه الآن . انظرى إليه عندما يعاد طلاؤه .

وكان على حق ، بالطبع ، وأصبحت أحب المنزل . الذى عشنا فيه الخمس عشرة سنة التالية . وفرشته بمفروشات وأثاثات مستعملة عثرت عليها فى مزادات أو فى العطارين ـ الحى العتيق بالاسكندرية . وعندما انتقلنا ، كانت الاعداد الكبيرة من الاجانب المغادرين أرض مصر بعد الحرب تبيع الكثير من الاشياء وكان من الممكن شراء أثاث فرنسى قديم : شمعدانات كريستال ، وفازات جاليه ، وتحف أخرى عديدة مقابل عشر ثمنها الأصلى . واشتريت ايضا نسخا من التحف المصرية القديمة لاضفى على المنزل المذاق المصرى . وما لم استطع استخدامه وقتها قمت بتخزينه فى البدروم الكبير من أجل الاولاد عند زواجهم .

إننى أحب الطبيعة وأحب الخضرة وأحب الأزهار . وقد أعدنا الحياة إلى الحديقة بالتدريج ، وزرعنا كثيرا من النباتات والاشجار ، وكنت استطيع أن التقط من شرفة حجرة النوم بالطابق الثانى عناقيد العنب من تكعيبة العنب التى تنمو من الشرفة السفلية ، وبلحا من النخل . وانتقلت بعد ذلك أمى وابى إلى شقة عبر الشارع بينما انتقلت أختى داليا وزوجها محمود وأطفالهما الاربعة الى المنزل الملاصق لمنزلنا ، وفتحنا البوابات بين الحديقتين حتى يظل الاولاد دائما تحت مراقبة أفراد الأسرة .

وفى ديسمبر ١٩٥٨ ، شكل عبد الناصر اتحادا مع سوريا وغير اسم مصر الى الجمهورية العربية المتحدة . أعرف هذا التاريخ جيدا لأنى انجبت ابنتى الثانية فى ١٩٥٨ .. وحدث نقاش كبير مع أنور على اسمها ، كان أنور طائرا فى الجو عائدا من سوريا عندما أنجبت الطفلة ، فأبلغوه وهو فى الطائرة :
ـ مبروك ، لقد رزقت ببنت ، تهانينا .

وعندما وصل إلى المستشفى من الطائرة مباشرة أبلغنى أنه يريد أن يسمى ابنتنا الجديدة زنوبيا .
فقلت لأنور فى عدم تصديق :
ـ زنوبيا . ؟
فقال :
نعم ـ زنوبيا كان اسم ملكة « تدمر » التى اقامت وحدة بين مصر وسوريا ولقد ولدت ابنتنا أثناء عودتى من إعداد لوحدة من نفس النوع بين بلدينا ، لذلك فالاسم مناسب .
فقلت له :
لا يمكن أن نسميها زنوبيا .
فقال بحزم وهو يغادرنا ليعطى تقريرا لناصر عن رحلته :
ـ بل ستسميها زنوبيا .

استشطت غضبا ، وعندما جاءت حرم الرئيس عبد الناصر لتزورنى فى المستشفى بعد مغادرة أنور مباشرة أخبرتها عن اختيار زوجى للاسم : ـ تصورى البنت الصغيرة المسكينة فى المدرسة وكل الأطفال يضحكون عندما تنادى المدرسة اسمها .
واردفت لتحية قائلة :
ـ أنور يقول بأن الاسم يمكن أن يخفف باسم ، زيزيت ، ولكنى أعرف أن المدرسة لن تناديها به . سيكون وضعها عصيبا لها .

وعندما عادت تحية إلى بيتها ، كان أنور لايزال هناك مع زوجها فأبلغتهما اعتراضى على الاسم وتمسكى برفضه ، فلام عبد الناصر أنور قائلا :
ـ من حمل البنت تسعة أشهر ؟ من تحمل الام ومصاعب الولادة ؟
فما تمكن أنور إلا أن يجيب :
ـ جيهان بالطبع .
فقال ناصر :
ـ حسن ، إذن ، اترك جيهان تسمى البنت كما تريد .

وسميت البنت نهى ، التى كتبت الصحف وكأنها تقوم بالواجب أن معنى الاسم « وحدة » . ولكنه لايعنى ذلك ، وإنما معناه « العقول » . وقد صارت نهى فعلا ذات عقل راجح . ولم يحدث نقاش على تسمية مولودنا الاخير فى عام ١٩٦١ ، وكان بنتا سميناها على اسمى جيهان وتعرف باسم نانا . وقد انتشر الاسم انتشارا كبيرا بين أفراد الشعب . لقد أعطيت كل حياتى لأولادى عندما كانوا صغارا ، اقرأ لهم أطعمهم ، العب معهم ، وأعد لهم حمامهم معا فى البانيو ، أعتنى بشعرهم ، أتأكد من حصولهم على الفيتامينات . وشرب الحليب من أجل عظامهم ، وعصير الجزر من أجل بشرتهم وعيونهم . وعندما كانوا يلعبون فى الحديقة كنت إما أن أراقبهم من الشرفة أو انزل معهم فى الحديقة : وعندما كنت أركن للراحة بعد الظهر ، فكنت أخذهم معى فى حجرة نومى

وأغلق الباب حتى لايتجول أحد منهم ويؤذى نفسه . وكنت أشعر نحو أطفالى وكأنهم نباتات . فإذا أعطيت النبات ماء ورعاية كافيين ، فسوف يعطيك ثمرا فيما بعد . وعندما كانوا صغارا كنت أدللهم ، ولكن عندما وصلوا إلى سن السابعة تقريبا حاولت أن ابث فيهم بكل وضوح مبادئى وقيمى واستشعار الاحترام . فعرفوا كيف يجلسون أمام الاكبر منهم وأرجلهم متلاصقة ، لاننا كنا نعتبر وضع رجل على رجل تنطوى على قلة احترام . وكانوا يخاطبون والدهم بحضرتك او « افندم » كما ينادوننى بحضرتك او « ماما » . وعندما يدخل واحد منا إلى الحجرة يقف الاطفال دائما ويقدمون لنا مقاعدهم وإذا خرجوا على السلوك او بخهم ، وإذا ردوا على فلا أتردد فى ضربهم ، وكنت استشهد لهم بالقرآن حيث يوصى الله تعالى بالوالدين :

« ولا تقل لهما أف ولا تنهرهما » .

وغالبا ما نصلى معا فى حجرة الجلوس كأسرة ويقوم أنور بدور الامام وكان عمر جمال خمس أو ست سنوات فقط عندما بدأ يصلى فكان يقف خلف والده وأنا وبناتى نقف فى المؤخرة . وكان هذا يبدو طبيعيا وصائبا تماما لنا كلنا . فالنساء يصلين فى البيت أو فى المساجد خلف الرجال . وفى أيام الجمع ، عندما يأخذ أنور جمال إلى المسجد للصلاة ، كنت أصلى فى البيت مع بناتى . وأقوم أنا بدور الامام وأقودهن فى الصلاة .

أردت أنا وأنور أن يحصل الاطفال على السلام والفهم الذى حصلنا نحن انفسنا عليه من الدين . فعلمت الاطفال فى وقت مبكر جدا أن يقرأوا القرآن الكريم وأن يصلوا ويصوموا ، وكانوا صغارا جدا على صوم شهر رمضان كله . لذلك شجعتهم فى البداية أن يصوموا مجرد أول يوم من الشهر حتى لايكرهونه .
وكنت أشجعهم بإغرائهم :
ـ إذا أكملتم اليوم الأول فسوف أضع عشرين جنيها لكم فى البنك . ونجحت ابنتى الكبرى فى الصيام فى سن العاشرة ، ولكن جمال وكان فى الثامنة لم يستطع وقال صارخا :
ـ ماما ، لا أريد النقود ، ولا أريد اللعب ، اريد ساندوتش فقط !! .
وفى الحادية عشرة أو الثانية عشرة استطاعوا جميعا أن ينجحوا فى صيام الشهر كله .

وفقدت والدى بعد انتقاله ليعيش معنا فى منزل طريق الأهرام بعام واحد فقط . ففى شهر رمضان وأثناء تناولنا الافطار عند سكرتير زوجى فوزى عبد الحافظ اتصل بنا طباخنا عثمان ليخبرنا بأن أبى ليس على ما يرام . فاندفعنا فى الحال إلى البيت ، ولكنى عرفت حالما دخلت ورأيت عثمان يبكى فى حجرة الجلوس بأن شيئا مروعا قد حدث . وأخبرنا عثمان بأن أبى قد بدا عليه الضعف فجأة . فطلب عثمان الطبيب على الفور ثم بوازع منه توسل لأبى أن ينطق بالشهادة : فقال أبى هامسا فى صوت ضعيف خافت : ـ أشهد ألا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله .

وبعدها بلحظات مات بأزمة قلبية .

وبعد جنازة والدى ودفنه فى اليوم التالى ، تقبل أنور وأخواى وزوج أختى محمود أبو وافية التعازى من الرجال فى (السرادق) الذى أقيم أمام مسجد عمر مكرم بقلب المدينة . وتقبلت أنا وأمى وأختى التعازى من السيدات فى البيت .

وكانت زوجات أصدقاء ابى يتمتمن لكل واحدة منا : البقية فى حياتكم .

ولأن الوفاة حدثت فى شهر رمضان فلم نستطع ان نقدم للمعزين القهوة ولا السجائر ، ولكنهم ظلوا يأتون ، لأن أبى كان محبوبا . ولأن أبوته كانت صداقة وتفاهما ، فقد ترك موت أبى فى نفسى أثرا عميقا وحزنا مازال يتجدد كلما أستعدت ذكراه .

وعندما كبر أبنائى كنت أريد دائما أمامهم لقد أتينا من تراب والى التراب نعود .. ولافائدة من الجشع أو التكالب على الاشياء المادية . فكلنا حين ندفن لن نأخذ معنا شيئا .

وأعتقد ابنائى أنى متشددة ، ولعلى كنت كذلك . فعندما كانوا يعودون للبيت من المدرسة كنت أجلس معهم دائما أثناء إنجازهم واجباتهم المدرسية .
وكنت أسالهم :
ـ ما هى الكلمات التى أخترتموها لحفظ هجائها ؟
ثم أجعلهم يقومون بهجائها أمامى . وإذا كان لديهم واجب قراءة فكنت أيضا أقوم بدور المدرسة وأجعلهم يقرأون بصوت عال . ونادرا ما كنت أتركهم وحدهم . وكنت أجلس فى المساء على كنبة فى الصالة أمام حجراتهم أتأكد من ذهابهم مباشرة للنوم . وكانوا يتضاحكون عندما أدخل عليهم حجراتهم :
ـ انتبهوا ، هاهو الأسد قادم !
وكنت أتأكد أيضا من أنهم لم يصادقوا أطفالا لا أعرف أسرهم . فكان أنور يقول لى : كونى أكثر رفقا بهم منى :
ـ جيهان ، لم لا تدعيهم يذهبون إلى حفلة عيد الميلاد هذه ؟ إنك قاسية جدا معهم .
وكنت أقول لأنور :
ولكنك لاتعرف العائلة .
فيهز أنور رأسه ويقول :
ـ ومع ذلك يا جيهان ، يجب أن تسمح لهم بأن يختلطوا بأصدقائهم .
ويأتى دورى فى هز رأسى أنا قائلة :
ـ أرجوك يا أنور ، دعنى أقوم بواجبى .

وأحيانا كان يصر ويدع الاطفال تفعل ما تريد ، وكان هذا يثير غضبى ، ولكننا لم نتشاجر أمامهم أبدا .

كان أنور يحكى للأطفال قصص النوم ، التى كانوا يحبونها أكثر من قصصى .
فكان الاطفال يقولون لى أن قصص ابيهم دائما مختلفة بينما كانوا يتهمونتى بأننى أكرر القصص مرات ومرات ، وغالبا ما كنت أجد أنور بعد العشاء يتسلى فى الشرفة فى أختراع قصة المساء ، التى دائما ما يكون لها مغزى . وفى أمسيات أيام الجمع كان يلعب كرة القدم مع الاطفال فى الحديقة أو العليا مثل الاستغماية . ويستمرون لعدة ساعات يجرون ويضحكون معا . وكنت أتنهد قائلة وأنا أشعر بما أقول فعلا :
ـ أنور ، إنك أصغر منى .

وإلى العدد القادم

ديمقراطيـــة الذبـــح .. فى ليـــلة الزفـــاف !

الحاكم والزوج وجهان لعملة الحكم .. عندما يرتبط الحاكم بالشعب والزوج بزوجته يصبح لكل منهما الحق فى الرعاية بالطريقة التى يرى انها مفيدة له ولرعيته وهنا تلعب النسبية دورها فتصبح الديكتاتورية مناسبة لحماية الرعية ويصير السجن امنا وامانا ويختار المحكوم نهايته ويضع رقبته تحت سيف الحاكم المستبد ليذبحه بينما تتعالى صيحات الشعب تبارك ديموقراطية الذبح .

لختار المؤلف صلاح راتب هذه العلاقة الشائكة ومجموعة اخرى من العلاقات المتشابكة الابدية بين الحاكم والمحكوم فى مختلف الصور معتمدا على الرمزية لتوصيل رسالته الدرامية فجعل الحكام الصغار ـ فى مسرحية ليلة الزفاف ـ الذين يمثلون اعمدة العائلتين اللتين كاد الثار يلغى وجود افرادها من خريطة الحياة يدفعون ابن احدى العائلتين الشاب الى الزواج من الفتاة ابنة العائلة الاخرى بينما دماء شقيقها تلطخ يدى زوجها الذى قتله فى اطار بطولات الثار طائعا مختارا .. وقبلت الفتاه الارتباط به رغم انها على علاقة بآخر فنبحت بيديها علاقتها وآمالها ومستقبلها .. ويناقش صلاح راتب فى سجن الزوجية قضية الحرية مقتربا بحواره واحداثه من المسرح الذهنى الذى يعتمد على فلسفة الحوار ومنطقية النتائج ويداعب عقول المشاهدين فيدفعها الى العمل لاستقبال وقبول مايحدث على خشبة المسرح والاقتناع به او رفضه واذا كانت الفلسفة والمنطق والاعتماد على جماليات الحوار تأخذ كثيرا من دراما المسرح الذهنى فان صلاح راتب كان واعيا بتنمية احداثه وايجاد التوازن بين مختلف عناصر نصه المكتوب .

ومثل هذه الاعمال تجتنب دائما المخرج سمير فهمى الذى رفض نداءات المسرح الخاص بعروضه المسطحة وظل مخلصا للمسرح الذى تمتزج فيه المتعة بالفكر ورغم قلة أعماله الا انها متميزة وهو فى ليلة الزفاف يوظف كل عناصر المسرح توظيفا واعيا ويمزج بينهما مزجا يحقق المتعة الجمالية ويبرز افكار النص .. اعتمد سمير فهمى على الاضاءة بمستوياتها المختلفة فكانت الانارة العادية فى مواقف المواجهات بين الزوج والزوجة وبينهما وبين الحماتين وكانت الالترا « اضاءة تمتص جميع الالوان ماعدا الابيض والفسفورى » فى مشهد ذبح الصديق لصديقه كم حققت وظيفة اخرى وهى مضاعفة مسلحة خشبة المسرح .. ومزج سمير فهمى واقعية الفكرة ورمزية الشخوص .. وتصل مهيرة دراز الى مرحلة عالية من النضوج فى تصميم الديكور تؤكد انها عاشت تحت جلد الاحداث والشخوص وافكار المؤلف فتخرج بين اللونين الاسود الذى سيطر على وحدات الديكور والبرتقالى الذى تناثر ليعبر عن دموية العلاقات وليؤدى وظيفة اخرى مع الالترا وقد وفقت مهيرة دراز تماما مع وضع السلاسل الحديدية الثقيلة كقيود على باب المنزل ـ السجن واعتقد ان المخرج شاركها هذه الرؤية .. وبين السلاسل الحديدية والمسلحات السوداء القاتمة اقامت مصممة الديكور غرفة يحتويها الغموض وتظللها الستائر البيضاء وهذه الغرفة خصصت لممارسة ديموقراطية الذبح فقد تبح فيها الصديق صديقه ونبحت الام والحماة عذرية الزوجة ليلة زفافها بعد ان رفض الجسد الكاره ان يقوم الزوج بهذه المهمة ونجحت موسيقى عبد العظيم عويضة فى معايشة المناخ العام وخاصة استخدام الدفوف فى بعض المشاهد وكانت الموسيقى اقوى كثيرا من الكلمات الباهتة التى كتبها المؤلف وكان من الممكن الاستعانة بشاعر حتى لاتكون الكلمات اضعف مافى هذه السيمفونية المسرحية الرائعة .

ـ لعبت نسرين دورا صعبا يتطلب مهارات جسمانية وذهنية عالية وكانت نسرين عند حسن الظن فبذلت مجهودا صادقا استحقت عليه الاعجاب والتصفيق لانها دخلت خلايا الشخصية فجسدتها بعمق فى عنادها وقسوتها وضعفها .

ـ اشرف سيف كان فى الجزء الاول من المسرحية مثل اللاعب الذى يسخن قبل بداية المباراة وفى الجزء الثانى اتضحت لياقته الادائية واكتسب صدامة شخصيته فاستحق البطولة المطلقة .

ـ طارق فؤاد صوت بكر تجتمع فى نبرات صوته ميزات النجومية الغنائية فمسلحات صوته عريضة وهو قادر على التجوال خلالها بالقرارات والجوابات والوقفات بالاضافة الى الجماليات التى يتميز بها المطرب عن الاخرين وفضلا عن هذه المميزات فهو صوت يمتلك الصدق ويصلحبك من اول كلمة .. لعب طارق دور الصديق اداء وغناء بشكل يؤهله ـ للتألق ـ فى ـ المسرح الغنائى .

ـ الفت سكر وعصمت الشناوى طاقتان مسرحيتان شاركتا بدور الحماتين فى انجاح هذا العرض .

● هذا هو دور مسرح الشباب .. إنه الفرصة امام الطاقات الشابة وتقديم عروض يعجز عن تقديمها المسرح الخاص فهل يستمر ... نتمنى ذلك .

مدحت ياسين

ـ مديحة كامل وطارق الدسوقى فى المعلمة سماحة ـ

مشاجرة بين مديحة كامل والمخرج محمد عبدالعزيز

● قالت الفنانة مديحة كامل اثناء تصوير الفيلم اختلفت انا والمخرج محمد عبد العزيز بخصوص الفيلم .. والطريف أن زوجته دعتنا على العشاء فأخذت ابنتى وذهبت للعشاء متناسية تماما خلافاتنا وفيلم المعلمة سماحة تاليف فيصل ندا واخراج محمد عبدالعزيز ويدور الفيلم حول صراع بين تجار الغلال الفول والعدس الذين يتحكمون فى أسعار السوق ويرفعون سعر السلع على الجمهور وخاصة السلعة التى تهم جموع الناس .

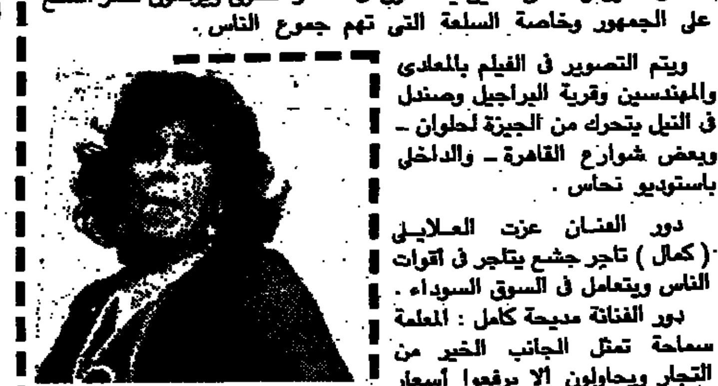
ويتم التصوير فى الفيلم بالمعادى والمهندسين وقرية البراجيل وصندل فى النيل يتحرك من الجيزة لحلوان ـ وبعض شوارع القاهرة ـ والداخلى باستوديو نحاس .

دور الفنان عزت العلايلى (كمال) تاجر جشع يتاجر فى اقوات الناس ويتعامل فى السوق السوداء .

دور الفنانة مديحة كامل : المعلمة سماحة تمثل الجانب الخير من التجار ويحاولون الا يرفعوا أسعار الغلال وتدور قصة حب بين المعلمة سماحة والدكتور (سيد) طارق دسوقى .

دور منى عبد الغنى : بنت عزت العلايلى (سعاد) مريضة بالقلب أبنته الوحيدة ويحاول أسعادها لكنه لا يستطيع .

دور طارق دسوقى : شاب فقير وصولى يسافر للخارج لاكمال دراسته وتتفق عليه المعلمة سماحة وبعد عودته من الخارج يجد ان المعلمة سماحة ليس لديها نقود فيتزوج من ابنة المعلم كمال .



وداد حمدى مؤلفة !

.. ظاهرة التاليف النسائى بدأت تظهر عند الفنانة وداد حمدى أشهر من أدت دور الخادمة فى السينما المصرية ، وكان النتاج قصة بعنوان « دمعة على خد القمر » الذى يقوم باعدادها حاليا المخرج سعد عرفه .. مرشح للبطولة فى الفيلم الجديد بوسى ، وهشام سليم .. المعروف من موضة التاليف النسائى هى السائدة هذه الايام .. وقد سبق وداد حمدى للتاليف الممثلة نادية رشاد ، وإسعاد يونس ، وأخريات ..

الفـــن !

يقدمه : أحمد صالح

نجية كاريوكا تعيد أمجاد شباب امرأة ..

[illegible]

الأمر بزواج الحسينى فى الترب [illegible] اخير !!

● والقصة لحمد [illegible] والسيناريو والحوار لنبيل عصمت .. [illegible]

[illegible]

مشهد من فيلم [illegible]

مهرجان فنــى يــوم النكســة !

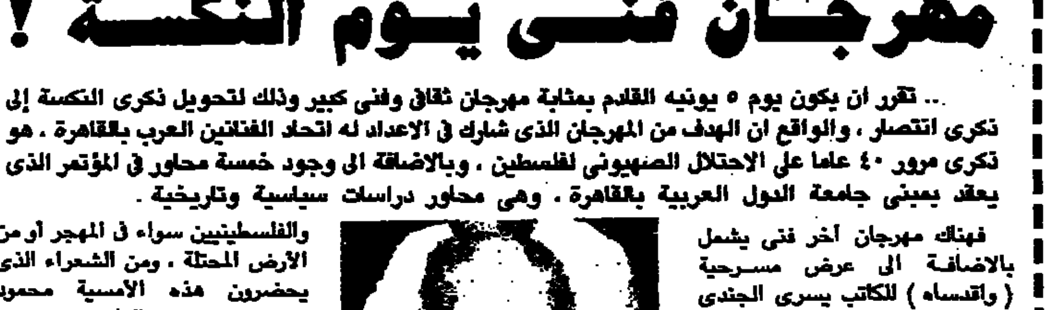
.. تقرر ان يكون يوم ٥ يونيه القادم بمثابة مهرجان ثقافى وفنى كبير وذلك لتحويل ذكرى النكسة إلى ذكرى انتصار ، والواقع ان الهدف من المهرجان الذى شارك فى الاعداد له اتحاد الفنانين العرب بالقاهرة ، هو ذكرى مرور ٤٠ عاما على الاحتلال الصهيونى لفلسطين ، وبالاضافة الى وجود خمسة محاور فى المؤتمر الذى يعقد بمبنى جامعة الدول العربية بالقاهرة ، وهى محاور دراسات سياسية وتاريخية .

فهناك مهرجان آخر فنى يشمل بالاضافة الى عرض مسرحية (واقدساه) للكاتب يسرى الجندى والمخرج المنصف السويسى ، فهناك أيضا اسبوع للافلام التى تتناول قضية فلسطين روائيا وتسجيليا ، كذلك يقام معرض للفن التشكيلى يشارك فيه مجموعة من الفنانين الفلسطينيين والعرب ، ومعرض للازياء الفلسطينية القديمة ، والتراث الشعبى الفلسطينى ..

كما يتم تنظيم معرض للصور الفوتوغرافية يبين الاماكن المقدسة ومن المرجح ان يضم أيضا صورا حديثة للانتفاضة الفلسطينية فى الأراضى المحتلة تبين ما يحدث هناك .. وفوق ذلك فهناك أمسية شعرية يتم تنظيمها للشعراء العرب والفلسطينيين سواء فى المهجر أو من الأرض المحتلة ، ومن الشعراء الذى يحضرون هذه الأمسية محمود درويش ، سميح القاسم ، صدقى طوقان ، توفيق زياد ، وآخرون ..

من المعروف أن المهرجان يتم تحت إسم (حماية المقدسات الدينية والقيم الثقافية بفلسطين) .

أما المحاور الخمسة التى ينظمها المهرجان من خلال ندوات دراسية فهى تشمل التاريخ ، والسياسات والقانون الدولى ، والقيم الثقافية ، والمحور الأخير يحمل اسم (الاستلاب الصهيونى لتراث الشعب الفلسطينى) ..



سعد وهبه
رئيس اتحاد الفنانين العرب

أول المشوار خطوة



الحناويــة قادمــون

إسمها الحقيقى « فتنه » .. ولدت فى حلب عام ١٩٦١ .. بدأت رحلتها الفنية فى الرابعة عشرة من عمرها من خلال برنامج مواهب السورى ، وتم إعتمادها فى الاذاعة فى مرحلة تالية ، ثم فى التليفزيون بعد ذلك .. وراح صيتها يعرف الانتشار فى حلب بعد ان غنت بعض القصائد ، ثم انتقل هذا الصيت إلى تونس .. خلال مهرجان قرطاج الغنائى السنوى .. ورغم أنها سبقت شقيقتها (ميادة الحناوى) فى الغناء ، لكنها كما تقول ان ميادة كانت ذكية واختارت القاهرة منبرا لانتشارها ، فكانت سريعة الخطوات .. ولأنها تؤمن أن بداية المشوار الحقيقية تبدأ من القاهرة بلد الفن واتاحة الفرصة ، فقد جاءت مؤقتا للقاهرة لاعداد شريطها الأول والذى يحمل بعض الاغانى المتميزة مثل (حبى ليه) و(فين حبيبى) .

● تقول (فاتن الحناوى) : الاغنية السورية مازالت محلية جدا ، فلم تتخط الحدود ، اما كيفية خلق ترابط عربى بواسطة الاغنية ففى رأيى ان ذلك يكون بتوحيد الكلمة (أقصد اللهجة) مع أصالة اللحن بالرجوع لجذوره العربية .

● وفتنة متزوجة من رجل يحب الفن ويشجعها ويثنى على موهبتها ، ولها طفل وحيد تركز على رعايته ، بحيث لا يصرفها الفن عن حبه واحتضانه .

● تقول فاتن لنا اثق فى ذوق الجمهور ، وانتظر رأيه بعد ان يسمعنى ، لاننى مؤمنة بأن الجمهور المصرى « ذواق » ويستطيع تمييز الجيد من الردىء ، وعند تقبله وتشجيعه لى فسوف اعتبر أن هذه هى بداية مشوارى الفنى الحقيقية .

مسلـــل قتـــل الأزواج ينتقـــل للسينما العالمية ! !

● يبدو أن السينما العالمية قد قررت أخيرا أن تتبنى حوادث قتل الأزواج التى حدثت مؤخرا عندنا فى مصر ، قام المخرج (بوب رافيلسون) مخرج (هاملت) بطبع فيلم (الأرملة السوداء) الذى يتعرض لامرأة فاتنة هى (تيريز راسل) تقوم بخداع مجموعة من الرجال الاثرياء .. فتتزوج الرجل منهم ثم تقوم بدس السم له بطرق مختلفة ، ومبتكرة وبعد التخلص منه تقوم بمغادرة البلدة الى بلدة اخرى حيث تقوم بتغيير شخصيتها وشكلها العام وترتكب جريمة اخرى بنفس الشكل ، بعد الزواج من احد الاثرياء ..

وتبدأ المحققة (ديبلاو وينجر) فى متابعة الجريمة .. وتتأزم الأمور عندما تقع المحققة فى حب لأحد ضحايا (المرأة المجرمة) وتحاول انقاذه .

والفيلم عن قصة واقعية كتبها (رون باش) من ملفات الشرطة ـ أما المخرج (رافيلسون) فله عدة افلام سابقة اشهرها فيلم (هاملت) ، (وروبن وماريان) .. كما أن هذا الفيلم يعتمد على اسلوب هتشكوك فى المعالجة .. يشارك بالفيلم الممثل الفرنسى (سام فراى) ومجموعة أخرى من الابطال تمثل لأول مرة مثل (دينيس هوبر) و(نيكول ويليامسون) .. والواقع أن (رافيلسون) قد اشتهر بتقديم مجموعة جديدة من الممثلين المتميزين على مر تاريخه مثل (جيكا لانج) التى عملت معه فى فيلم (ساعى البريد يدق الباب) ، كما قدم من قبل الممثل العملاق (أرنولد شوارزينجر) وآخرين ..

غابة من الأزمات ! !

وماازالت ازمة مسلسل « الغابة » مستمرة .. فقد رفض الفنان يوسف شعبان تكملة المسلسل الا اذا تم تغيير المخرج (سمير الصدق) ... أيضا هناك مشكلة اخرى خلقتها الفنانة سهير رمزى وذلك بانشغالها بتصوير اربعة اعمال فى وقت واحد مما ادى الى توقفها عن المسلسل بعد ان صورت جزءا كبيرا منه .

ومن المؤسف حقا ان المنتج المنفذ يحى العلمى ورئيس انتاج الفيديو يوسف عثمان لم يتخذا اى اجراء حاسم لوقف هذه المهزلة .

قصة قصيرة

الابجدية المفقودة

ساقتنى الاقدار لزيارة صديق بالاسكندرية ، دارس مثلى بكلية الحقوق .. الح على كى احضر احدى المحاضرات من سبيل المباهاة والمقارنة فى نوعية الدراسة بالكليتين ، الاسكندرية حيث الصديق ، وعين شمس حيث انا .. اتخذنا مجلسنا بالقاعة ، وكانت المحاضرة فى مادة (...) للدكتوره (س) .. هالنى للوهلة الاولى جمال باد فى وجهها وقدها الحنون .. هيأتها بالاجمال اخاذة .. تجذبك اليها لتصطدم بملامح وجه دائم كالقلب حين يعزف لكسيرة الخالد منغما الحياة .. حزين كاسطورة .. عميق كالحقيقة .. راعنى ايضا مااستشعرته فى ثناياها من جو مشبع بالصقيع فى كل شيء لاسيما القلب الخاوى وايضا ان لاشيء من الفة وحب غريبين عن هذا العالم مستمدين من شيء . القرب للنبع الاصيل دائما وابدا يغزى الروافد بالامل .. مشاعرى وقلبى يستصرخان .. انت تعرفها من قديم لم الكلفة اذن ؟!! اتكلم ... مع بالعواطف الهادرة التى تعتليك والتى ظلت قرابة العشرين عاما تبحث وتبحث .. اضناها البحث .. وايقنت انها تهوى البحث عن السراب .. لكن فقط .. عرفت سر عذاباتى .

استدارة الوجه اخذ البدر منها بهاءه .. نور عينيها وبريقها ـ اصيل وعريق ـ قديمان قدم الفراعنة .. قدم الانسان على الارض .. فيهما تروى الحيرة ، والقلق فى رحلة الالغاز الكبرى وفيهما تروى قصة الخليقة منذ بدأت ، والحب منذ كان .. الحب لم يترعرع قط الا فى تلك العينين النجلاوين ، حزن باد فيهما لا ادرى كنهه على التعلم .. لكننى ذائب داخلهما تماما .. حاجبان يحويان اساطير الزمان .. وصفحتا خد تحص عذريتهما منذ آلاف الاميال .. بل قبل الميلاد .. حقل لم تمسسها يد بشر .. يستصرخان بهدوئهما المحبب .. الفارس الذى يطبع قبلة الابدية فى عالم الخلود .. وشفتان رقيقتان رهيفتان كالزهر حين تداعبه نسمات الربيع النقية فيثنثنى طربا محدثا رائحة اثيرية سرعان ما تغزو القلوب وتأسر لبها ... جمعت فى وجهها براءة الطفولة وانوثة الانثى بذلك الوجه الاسبانى التكوين .. الدقيق الملامح .. الحاد الغرض .. خيل الى لانها ترقص (الفلمنكو) الرائعة فى معبد الحب تحفها الملائكة من كل صوب ودرب بالموسيقى ، والعازفين كل الكائنات دقيقها وجليلها .. الموسيقى تعلو ايقاعاتها وتشتد فتحيل سكون المكان وغلالاته الى جنة وارفة احالت فى رؤيتها سراديب الا شيء الى كل الاشياء فى ذاك الوجه الجهنمى الذى يحاكيك عن نفسك واسرارها اكثر مما تعرف انت عنها .. يدخل اغوار اغوارك .. يحتويك بكل الحنان .. كل الحب .. انتِ تعرفه من قديم .. قبل ان تولد .. قبل ان تراه .. وجهها صنع منه نبض الحياة .. تمد الناظر بكل الامل لتحيل اطلال النفس الخربة واحلامها النخرة الى عالم المستحيلات .. محولة النفس وجدبها الى نبت اخضر واى نبت ... (الا ابلكم على بارئة الاسقام فى قرننا العشرين .. مسيحة الجديد) .. تمر كالنسمة فى يوم قائظ نارى ـ فيها تحس كل الاشياء المندرجة فى واحة النسيان المقرونة بقاع الخطايا حتى الثمال ـ .. وايضا تحس طهر الطاهرين .. صدق المتصوفة .. نقاء الملائكة ...) .

... ارى فيك الاله .. اه يا قدرى ، لكم احببت ان امتلكك .. اى احمق لا يرغب فى مثل ذلك ؟!! انت توأم الروح اليائسة التى عثرت على ابجديتها المفقودة ، بلقاء فى خضم الزحام .. بمثابة بعث جديد واى بعث .. اه .. يعيد التساؤل نفسه من جديد .. ليصيغ الواقع .. يحطم النموذج .. يمحو التجريد .. كيف تصبح مالكا وقد صرت مملوكا ؟! مسلوب الروح واللب ، ومن كذلك لا يملك .. يمتلك .. فليكن يأكل كل الحب .. يا عمر عن الحياة .. ترى ما الوصول !؟ وكيف !؟

ـ لاصارحها بكل شيء غدا .. كلا لم الغد ؟! .. الآن .. اجل الآن ..

ـ انتظر :

ـ ماذا ؟!

ـ كم تساوى يقى عالم الموازين والاحجام !! ؟

ـ حتى الاحجام فى الحب ؟!!

ـ أجل ـ هناك اشياء داخلنا تولد لتموت .. دون ان ترى النور ..

ـ ولكن انا ..

ـ الحياة اقوى .. الحياة اقوى ..

كانت النهاية .. نهاية المطاف المحتوم .. رحلة العودة .. رحلة الامل الاخضر وقد اضحى بوار قحل .. مااقساها على امثالى .. عدت تاركا بالثغر الامال العذاب .. عمرى بأكمله .. عدت العن العجز .. العن النفس .. عاد فاقد الابجدية الى منطقة الظل .

ادركت هنا ـ هنا فقط .. ان هناك سؤالا بلا اجابة ـ جسدابلا روح .. حى ميت ، وميت حى .. وكما كان لقاؤنا صدفة .. تاه صدفة .. تاه معه العمر ..

ـ سيبقى القلب هاتفا لك وبك .. يا عذراء القرن العشرين .. كل القرون احبك .. احب الله فيك .. ليتقدس اسمك وحروفك ومعانيك ـ المسيح ينزف .. يحتضر .. يطؤه بالاقدام .. دون وعى .. دون ادراك ... ماذا أصابهم يتحركون صوب الا شيء .. الحركات هستيرية .. يبكون .. يضحكون ؟!!

البشر اعداد ... البشر اعداد .... !!

..... صحوت وامواج الليل البهيم الاسود تهاجم الشمس العذراء .

هشام لاشين

سـؤال

مدام الحزب الوطنى الديمقراطى قرر وهو صاحب القرار فى هذا البلد اجراء انتخابات المجالس المحلية بالقائمة المطلقة فمن هنا من « عمودى » سؤال ارجو كل التوفيق للسادة اعضاء المجالس المحلية القادمين والذين سوف يقع عليهم الاختيار ليكونوا محل ثقة اصحاب العزة واضعى قوائم الحزب الحاكم .. لذلك نيابة عن سكان القبور وطوابير المجمعات الاستهلاكية ونيابة عن سكان الايواء ودورات المياه المشتركة ونيابة عن المرضى الذين ذاقوا العذاب داخل مستشفيات الحكومة ونيابة عن المعذبين فى الارض بجمهورية مصر العربية ولنا منهم لرجو من اصحاب المعالى والجاه والأمر داخل الحزب الوطنى ان يراعوا الله عز وجل فى اختيار مرشحى الحزب الوطنى اصحاب الاغلبية كالعادة ان شاء الله حتى لا تتكرر ماساة عضو المجلس المحلى الذى حرم ناخبيه من شقق الحكومة ومنحها لزوج اخته جمالات وحتى لا يشرفنا بالزيارة فى صحف المعارضة مواطن قادم من الريف يحمل تحت ابطه حافظة مستندات تؤكد ان قطعة الارض التى يملكها جد جده قد طابت فى عينى السيد عضو المجلس المحلى فاستولى عليها .. وحتى لا تتكرر ماساة تصاريح الاسمنت والحديد والاستيلاء على سلع المجمعات الاستهلاكية وتاسيس جمعيات استصلاح الاراضى الوهمية للاستيلاء على ارض الدولة بهدف التجارة او النصب !

نريد اعضاء مجالس محلية يعيشون مشاكل الناس يهمهم الصالح العام لا مصالح الاقارب والاصهار والاحباب وكل انتخابات والحزب الحاكم بخير !

هشام طنطاوى

المحجوب يهدد بوقف الجلسات !

الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب هدد النواب باصدار قرار فورى بوقف الجلسات . اذا قام أى نائب من مقعده وحاول الاتصال بالوزراء اثناء انعقاد الجلسة . قال المحجوب .. انه سيضطر الى اعلان اسماء النواب الذين لايلتزمون بالانضباط اثناء الجلسة



المحجوب

حذر المحجوب ايضا الوزراء من التوقيع على طلبات النواب اثناء انعقاد الجلسة قائلا .. ان للجلسة نظامها ولابد ان يحترم ..

****

ممنوع « الشيشة » بشارع الهرم

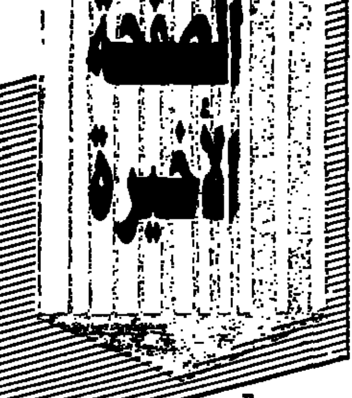
مباحث الاداب والمخدرات اعدت تقريرا حول استخدام « الشيشة » بكازينوهات شارع الهرم فى تدخين « الحشيش » وحرق الهيروين !

طلبت المباحث فى تقريرها قرارا بوقف تدخين الشيشة بالملاهى

دعوى قضائية لمساواة المسجونين السياسيين بالجنائيين ! !

محكمة القضاء الادارى تصدر غدا (الثلاثاء) حكمها فى قضية مساواة السياسيين بالجنائيين فى قضاء مدة العقوبة والتى تجيز الافراج بعد قضاء ثلاثة ارباع مدة العقوبة مادام المسجون حسن السير والسلوك .

كان احمد التونى والذى يقضى عقوبة ٥ سنوات بتهمة زعامة تنظيم الحركة الشعبية الشرعية لقلب الحكم قد اقام دعوى قضائية لمساواته بالمتهمين الجنائيين فى قضاء مدة العقوبة .



نصف مليون جنيه ضرائب فجائية !

شركة مصر للمياه الغازية اقامت دعوى قضائية ضد الوحدة المحلية بقرية « دفرة » ومحافظ الغربية بسبب مطالبة وحدة « دفرة » للشركة بمبلغ نصف مليون جنيه ضرائب إضافية !

اكدت الشركة فى دعواها انها تقوم بدفع الضرائب الاصلية منذ عشرين عاما وليس هناك اى مشكلة ولكنها فوجئت فى العام الماضى بخطاب من وحدة « دفرة » المحلية تطالب فيه الشركة بدفع نصف مليون جنيه رسوما إضافية عن إنتاج الشركة بمصنع « دفرة »





شريهان

تنظر محكمة استئناف القاهرة للأحوال الشخصية برئاسة المستشار محمود علم الدين يوم الخميس ٩ يونيو القادم الدعوى المرفوعة من فايز حلاوة طالبا إلغاء الحكم الصادر بطلاق زوجته تحية كاريوكا .

كانت تحية قد رفعت فى ديسمبر عام ١٩٨٥ دعوى طلاق من فايز حلاوة امام محكمة الجيزة للأحوال الشخصية وقضت لها المحكمة بالطلاق فاستأنف فايز الحكم .

وتنظر المحكمة فى نفس اليوم دعوى طلب إلغاء الحكم الصادر بثبوت نسب الفنانة شريهان من احمد الشلقانى المحامى

الدعوى رفعتها عنايات رشدى زوجة المرحوم الشلقانى طالبة إلغاء الحكم الذى صدر لصالح شريهان من محكمة الجيزة للأحوال الشخصية بثبوت نسبها .

قالت عنايات رشدى فى عريضة دعواها ان شريهان تواطأت مع عبد الفتاح الشلقانى شقيق احمد الشلقانى الذى اعطاها اوراقا ومستندات غير حقيقية قدمتها لمحكمة الجيزة

مدرسة أجابت الامتحان نيابة عن ٢٨ تلميذا

كتب - مدنى صالح :

اللواء محمد حسين مدين محافظ بنى سويف قرر إيقاف مدرسة الاقتصاد بمدرسة التجارة الثانوية بمركز اهناسيا عن العمل لمدة ثلاثة شهور بعد ان ثبت تورطها فى تحرير كراسات الاجابة لاكثر من ٢٨ طالبا بالمدرسة فى امتحانات النقل .

اكتشفت لجان تصحيح الامتحان هذه الواقعة فابلغ رئيس مركز « اهناسيا » المحافظ الذى قرر وقفها عن العمل واحالتها الى الشئون القانونية للتحقيق معها تمهيدا لاحالتها للنيابة العامة

****

« احمدك يارب » : ١٠٠ الف جنيه ! !

١٠٠ الف جنيه قيمة طوابع البريد التى باعتها هيئة البريد للمواطنين فى القاهرة الكبرى لارسال ردهم على ٨ حلقات من فوازير « احمدك يارب »

اكدت ذلك احصائية اصدرتها الهيئة القومية للبريد

« لعبة شد الحبل بين الحكومة والتجار »

المواطن

ديمقراطية الديكتاتورية !

لم تعد الديمقراطية ترفا أو منحة من الحاكم للمحكومين !!.. اصبحت الديمقراطية ضرورة تقتضيها الحياة السياسية الطبيعية فى العالم وهى لصالح الحاكم تماما كما هى لصالح المحكومين .. والحاكم الذكى هو الذى يقدم الديمقراطية لشعبه بيديه حتى لاتاتيهم على الرغم منه بما ينطوى عليه ذلك من مخاطر تحيط بنظام الحكم !!.. وقد كان الزعيم السوفيتى جورباتشوف ذكيا الى أبعد الحدود عندما مهد الطريق للديمقراطية الحقيقية فى الاتحاد السوفيتى لأول مرة منذ قيام الثورة الشيوعية فى روسيا وبذلك حظى بتقدير العالم ودخل التاريخ من اوسع ابوابه لأنه عجل بالديمقراطية فى بلده بطريقة مشروعة قبل ان تاتى باساليب غير مشروعة قد تصل الى حد الثورة !!

ويبدو ان الديمقراطية فى الاتحاد السوفيتى سوف تسبق الدول الديمقراطية العريقة .. فهؤلاء هم رجال الدين فى روسيا يعقدون مؤتمرا لوضع خطة الاعلام لعقائدهم فى حرية كاملة .. وفى الاسبوع الماضى تجمع عدد من الشباب السوفيتى فى موسكو واعلنوا تشكيل حزب معارض للحزب الشيوعى تحت اسم « حزب الاتحاد الديمقراطى » .. ووزعوا بيانا اكدوا فيه معارضتهم للنظام القائم وطالبوا بتطبيق ديمقراطية على النمط الغربى كما طالبوا بتطبيق نظام تعدد الاحزاب والسماح بقيام الصحف المعارضة وبتشكيل نقابات عمال مستقلة عن الحكومة وبتطبيق الاقتصاد المختلط .

ياسبحان الله ... فى الاتحاد السوفيتى يشكل الشباب احزابا دون ان تمر بلجنة الاحزاب السياسية .. ويصدرون بيانات دون ان تصادر .. ويجتمعون فى موسكو دون ان يطاردهم قانون الطوارىء !! وكل ماحدث ان قامت الشرطة بتفريقهم بعد ان حاولوا عقد اجتماعات مماثلة فى القرى قبل ان يصبح لهم حزب شرعى ..

هذا التطور الذى يشهده الاتحاد السوفيتى الآن لايقتصر اثره على مجرد اتجاه تلك الدولة البلشفية من الديكتاتورية العريقة الى الديمقراطية ، وانما هو اخطر من ذلك بكثير .. فروسيا كانت تعتبر « قبلة » بكسر القاف بالنسبة للعالم الديكتاتورى ، يتجه اليها اى حاكم فرد ويستفيد من تجاربها ويضرب لشعبه امثلة بها ويعقد مقارنة بين ديكتاتورية روسيا المتطرفة وديكتاتوريته المعتدلة ليؤكد ان شعبه يعيش فى نعيم بالمقارنة الى الشعب السوفيتى !!

الآن انهارت « قبلة » الديكتاتورية وسقط اكبر معاقل الحكم الفردى واصبح الشيوعيون والدكتاتوريون فى العالم كله يتامى بغير « ام » او قل لقطاء لااصل لهم يمكن الرجوع اليه !!.. فهل يرتدع هؤلاء ويطبقون الديمقراطية الحقيقية أم انهم سوف يكتفون باطلاق اسم « الديمقراطية » على تصرفاتهم الديكتاتورية ؟ فلايوجد ديكتاتور يعترف بانه ديكتاتور بل على العكس فان الديكتاتور دائما يؤكد انه قمة فى الديمقراطية ..

وحيد غازى

كان « جمال عبدالناصر » يعلن دائما انه « زعيم ديمقراطى لانه يطرح كل امر على اعضاء مجلس قيادة الثورة المكون من عدد محدود من الضباط وانه لايصدر قرارا إلا بعد موافقة اغلبية هذا المجلس » .. ولم تكن موافقة المجلس فى ذلك الوقت اكثر من مجرد تاييد لرأى عبدالناصر !!.. وكان الحديث عن الديمقراطية والحرية فى عهد عبدالناصر اضعاف اضعاف الحديث عنها فى اية دولة ديمقراطية فى العالم !!

والان فى مصر ديمقراطية حقا ولكنها فى حاجة الى استكمال حتى لاتكون « ديمقراطية وصاية » .. فالأحزاب الجديدة فى مصر تستطيع ان تقوم ولكن تحت وصاية لجنة الاحزاب السياسية التى من حقها ان تسمح او ترفض قيام حزب جديد .

والصحف الجديدة فى مصر تستطيع ان تصدر ولكن تحت وصاية المجلس الاعلى للصحافة فمن حقه ان يمنح او يمنع الترخيص لاية جريدة او مجلة جديدة !!.. ونتيجة لقانون سلطة الصحافة فان مصطفى امين وهيكل وموسى صبرى ويوسف ادريس وغيرهم من كبار المفكرين والكتاب ليس من حقهم مجرد طلب اصدار صحيفة جديدة بينما من حق « المعلم عوكل » رئيس جمعية دفن الموتى فى كفر حنكش ان يصدر جريدة يومية بموافقة المجلس الاعلى للصحافة وطبقا لقانون سلطة الصحافة الذى يعطى الجمعيات والروابط - دون الافراد - حق اصدار الصحف !!

وعندما يتكلم المسئولون فى مصر عن حرية الصحافة فانهم يؤكدون للتدليل على هذه الحرية « ان من حق اى صحيفة ان تنشر ماتشاء دون اية رقابة » .. وهذه حقيقة لكنها تعنى حرية النشر ولاتعنى حرية الصحافة لان هذه الحرية الاخيرة معناها اولا حق اى مواطن فى اصدار صحيفة حتى لو قراها هو وحده !!.. هذه هى حرية الصحافة اما الذى عندنا فهو حرية نشر فى الصحف التى يسمح المجلس الاعلى للصحافة باصدارها !!

وقد سعدت كثيرا بحكم اصدرته محكمة استئناف جنوب القاهرة برئاسة المستشار حسين عبدالله ابراهيم وعضوية المستشارين محمد احمد مراد ومحمد فهمى فرغل ويقضى بحق الافراد فى اصدار المجلات الشهرية دون الحصول على ترخيص من المجلس الاعلى للصحافة .

وقد صدر هذا الحكم فى قضية مصادرة اجهزة الامن لمجلة « رسالة التوحيد » الشهرية التى يصدرها الكاتب الصحفى جلال كشك وايدت المصادرة محكمة جنح عابدين فى ابريل الماضى فاستانف كشك الحكم وجاء الاستئناف لصالحه مؤيدا حق اصدار المجلات الشهرية دون ترخيص .

والامل كبير فى ان يتقدم المحامون المصريون الى المحكمة الدستورية العليا بدعوى عدم دستورية الشروط التى يضعها قانون سلطة الصحافة لاصدار الصحف الجديدة .. حتى تصدر الصحف شهرية او اسبوعية او يومية بدون شروط .. وكلى ثقة فى ان محكمتنا الدستورية العليا سوف تقتنع بالغاء شروط اصدار الصحف التى تهدد حرية الصحافة مثلما الغت منذ اسابيع شرط عدم معارضة اتفاقية كامب ديفيد من قانون قيام الاحزاب السياسية الجديدة ..

عيب

بمناسبة الانتخابات المحلية .. تذكرت هذه الواقعة الطريفة ..

فقد قررت ان اخوض واحدة من هذه الانتخابات وكان هذا فى عام ١٩٧٥ .. خصوصا انتى كنت قبلها محروما من حقوقى السياسية بقرار اللجنة التنفيذية العليا رقم ٣٠ لعام ١٩٦٧ .. وكانت الانتخابات المحلية وقتها بالنظام الحر ..

ولكن اللواء محافظ البحيرة وقتها نصحنى بعدم الترشيح خصوصا انه اختار فعلا الاربعة الذين - سينجحون - فى هذه الانتخابات واننى لست من بينهم .. فاخبرت سيادته باصرارى على خوض الانتخابات وان الناس الذين معى سيحرسون الصناديق بالسلاح ..

ودارت المعركة هادئة ولم يحدث اى صدام بين المرشحين .. وحضرنا جميعا عملية فرز الصناديق وكنت من بين الاربعة الناجحين بل كنت اولهم .. واعلن السيد رئيس اللجنة العامة فوزى وقمنا بتعليق بعض الزينات على المنزل .. وشربنا الشربات ..

ولكن ياسادة ياكرام .. فوجئت باحد المواطنين فى حوالى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل .. ياتى الى مسرعا يخبرنى بانهم قاموا بتغيير النتيجة وانهم وضعوا مرشحا ساقطا بدلا منى ورتبوا النتيجة على هذا الاساس .. فذهبت مسرعا الى قسم الشرطة .. ولكننى لم اعثر على القاضى رئيس اللجنة الذى اعلن فوزى امام الناس .. ولم اجد السيد مامور القسم .. باختصار لم اعثر على مسئول واحد استوضحه .

وفى الصباح الباكر عثرت على رئيس اللجنة فى مقر قسم الشرطة .. وبمجرد ان وقع بصره على ارتعدت فرائصه واصفر لونه .. ونسيت وقتها ان سيادته مستشار له حصانة وصببت عليه جام غضبى ووجهت اليه مجموعة من الالفاظ يعاقب عليها القانون ، فاستنجد الرجل بمدير الامن الذى تحدث معى بالتليفون بمنتهى الرقة والادب وطلب منى الحضور الى مكتبه فى مديرية الامن .. وهناك وجدت اللواء محافظ البحيرة الذى طلب منى ان اذهب معه الى مكتبه بديوان المحافظة .. وكان اليوم يوم جمعة .. واخذ المحافظ يطيب خاطرى ويهدىء من روعى وقال ان هذه الانتخابات مجرد انتخابات محلية صغيرة وانا مكانى مجلس الشعب .. وليس المجلس المحلى .. وعندما حاولت الخروج من مكتبه اخبرنى باننى ممنوع من الخروج وان الحرس الموجود على الباب مكلف بمنعى من الخروج الا بعد صلاة الجمعة .. خصوصا ان عنده تقرير يقول اننى ساقود مظاهرات بعد صلاة الجمعة .. وان بقائى معتقلا فى مكتبه ماهو الا حماية لى .. تصوروا ..

ولكن ياسادة حدث بعد شهر واحد من هذه العملية .. ان فوجئنا بوفاة المرشح الذى وضعوه مكانى .. واسقط فى يد الجميع .. لان القانون وقتها يعطينى الحق فى ان احل محله .. فى المجلس المحلى ..

وطبعا لن تكرر مثل هذه الواقعة فى ظل هذه القوانين السائدة الان .. وسنكون قريبا امام نوع جديد من حملة المباخر والقماقم .. تحت اسم المجالس المحلية .. والله العظيم .. حرام ..

ملحوظتان :

- قام جورباتشوف باصلاحات سياسية فى الاتحاد السوفيتى وقام خالد محيى الدين باصلاحات مماثلة فى جريدة « الاهالى »
- الحكومة التى ارضت جماهير الاهلى بحل اتحاد الكرة .. لماذا لاتعمل على ارضاء شعب مصر .. بحل نفسها .. (مجرد سؤال)

محمد عبدالشافى

الأمين العام للحزب

طبع بمطابع الاهرام بالجلاء